الدّرسُ الأولُ

وقايةُ المجتمعِ منَ الجرائمِ الأخلاقيّةِ - سورةُ النّورِ 1-10

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أُفسّرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أُبيّنَ الآثارَ المترتّبةَ على الزّنا.
4. أستنتجَ معنى اللّعانِ والحكمةَ منه.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ لأتعلّمَ

سببُ تسميةِ السّورةِ:

نزلَتْ سورةُ النّورِ في المدينةِ المنوّرةِ، وترتيبُها في القرآنِ الكريمِ بعدَ سورةِ (المؤمنونَ)، وسببُ تسميةِ سورةِ النّورِ بهذا الاسمِ لتضمّنِها الآيةَ المشرقةَ آيةَ النّورِ وهي قولُهُ تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ولما اشتملَتْ عليهِ منَ الأحكامِ والآدابِ الّتي تدعو إلى العفافِ والسّترِ والفضيلةِ الّتي تنيرُ للمؤمنِ قلبَهُ وحياتَهُ. ولنْ يبدّدَ سحائبَ ظلماتِ الفواحشِ إلّا نورٌ ينزلُ منَ النّورِ سبحانَهُ.

إضاءاتٌ

عن مجاهدٍ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «علّموا رجالَكم سورةَ المائدةِ، وعلّموا نساءَكم سورةَ النّورِ».
وعنْ عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنه قالَ: «علّموا نساءَكم سورةَ النّورِ».

البيهقي

أتعاونُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي أوضّحُ خصائصَ القرآنِ المدنيِّ.

1. آياتها طويلة
2. الخطاب فيها ب (يا أيها الذين آمنوا)
3. فيها تشريعات تفصيلية.

أربطُ:

بينَ قولِهِ تعالى في سورةِ المؤمنونَ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝﴾، وبينَ قولِهِ تعالى في سورةِ النّورِ: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾، وقولِهِ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

أن غض البصر وسيلة للطهارة والعفة ومنع الزنى ومخاطرة

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورةُ النّورِ 1-10

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
سُورَةٌ	مجموعةٌ منَ الآياتِ القرآنيّةِ أقلُّها ثلاثُ آياتٍ، لها بدايةٌ ونهايةٌ.
بَيِّنَـٰتٍ	واضحاتٌ.
تَذَكَّرُونَ	تتّعظونَ.
رَأْفَةٌ	شفقةٌ أو عطفٌ أو رحمةٌ.
طَآئِفَةٌ	جماعةٌ.
يَنكِحُ	يتزوّجُ.
يَرْمُونَ	يتّهمون (بالزنى).
ٱلْمُحْصَنَـٰتِ	العفيفاتُ.
ٱلْفَـٰسِقُونَ	الخارجونَ عنْ طاعةِ اللّهِ.
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ	أربعةُ شهودٍ.
وَيَدْرَؤُا۟	يدفعُ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

أسوارُ العفافِ والطّهر:

السّورةُ في اللّغةِ هيَ اسمٌ للمنزلةِ الشّريفةِ، و يُسمّى المرتفِعُ منَ الجدارِ سورًا؛ ولذلكَ سمّيتِ السّورةُ منَ القرآنِ سورةً لشرفِها وارتفاعِها. وقد بدأَتْ سورةُ النّورِ بكلمةِ ﴿سُورَةٌ﴾ لتوحي للمتدبّرِ لها أنّ هذهِ الآياتِ الكريمةِ إنّما جاءَتْ لتبنيَ أسوارًا كثيرةً تحوّطُ العفّةَ، وتحمي الطُّهرَ.

بيّنتْ السّورةُ العقوبةَ، فردعَتْ ذوي النّفوسِ الضّعيفةِ، وركّزَتْ على إقناعِ العقولِ بفضلِ العفّةِ ودناءةِ الفاحشةِ، وحرصَتْ على أن تسموَ بالنّفوسِ لتستشعرَ رقابةَ اللّهِ الدائمةَ.

لقدْ امتنَّ اللّهُ ﷻ على عبادِه بما أنزلَ عليهم في هذه السّورةِ منَ الفرائضِ والأحكامِ المعلّلةِ، وبما فصّلَه لهُم من أدلّةٍ، ليتّعظوا و يعملوا بما جاءَ فيها، ممّا فيه سعادتُهم في دنياهم وآخرتِهم، ولأجلِ ألّا تقعَ الأعراضُ ضحيّةَ الخطأِ والصّوابِ، فنظّمَ بهذهِ الفرائضِ والأحكامِ العلاقاتِ بينَ الأفرادِ وأشاعَ الاستقرارَ في حياةِ المجتمعِ قالَ القرطبيُّ رحمه الله: "مقصودُ هذهِ السّورةِ ذكرُ أحكامِ العفافِ والسّترِ".

إنّ إسنادَ إنزالِ هذهِ السّورةِ إلى اللّهِ ﷻ ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ والتأكيدُ على فرضيّتِها ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ وتكرارُ فعلِ الإنزالِ ﴿وَأَنزَلْنَا﴾ إنّما هو لإظهارِ أهميّةِ أحكامِ هذه السّورةِ لما لها منْ أثرٍ في تطهيرِ المجتمعِ وصيانةِ الأسرِ والأعراضِ، وأنّ لها صفةَ الإلزامِ فلا مجالَ للتّهاونِ فيها سواءٌ منَ الفردِ أو المجتمعِ.

أستنتجُ وأطبّقُ:

تُطلقُ لفظةُ (آية) في القرآنِ، و يقصدُ بها معانٍ عدّةٌ، أستنتجُ هذه المعانيَ منَ الآياتِ الآتيةِ:

م	الآية	المعنى
1	قولُه ﷻ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ (فصلت 39)	علامة
2	قولُه ﷻ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ (البقرة 106)	نص قرآني
3	قولُه ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ (القصص 36)	دليل ، حجة

⁂ أيّ المعاني السّابقةِ تنطبقُ على معنى (آية) الواردةِ في قولُه ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾.

نص قرآني

أعلّل:

ختمَ الآيةِ بقولِه تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

لأن: "تذكرون" : تجنب المعصية بالذكر والتذكر والتذكير

أناقشُ:

متعاونًا معَ زملائي الفرقَ بينَ التّذكّرِ والتّفكّرِ.

التّذكّرُ	التّفكّرُ
هو استحضار الذهن ما كان غافلا عنه من معارف وعلوم تعلمها سابقا	طلب القلب علوما ومعارف جديدة لم يكن متذكرا

مجتمعُ الفضيلةِ:

كل متذكر متفكر ولا يلزم أن كل متفكر متذكر لأنه قد يتفكر في علوم ومعارف سابقة

أوّلًا: عقوبةُ جريمةِ الزّنا

تتحدّثُ الآيةُ الكريمةُ عنْ عقوبةِ الزّنا، وهوَ وطءُ رجلٍ إمرأةً منْ غيرِ عقدِ زواجٍ شرعيٍّ، وقدْ ذكرتِ الآياتُ الزّانيةَ والزّاني لبيانِ توافقِهما على فعلِ الفاحشةِ، فاستحقا العقوبةَ تطهيرًا لهما منَ الإثمِ وصيانةً للمجتمعِ منْ هذهِ الجريمةِ، قالَ تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾، والخطابُ في قولِه تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا﴾ موجّهٌ لولِيِّ الأمرِ (الحاكمِ) حفظًا للأمنِ والنّظامِ، قالَ الإمامُ النّسفيُّ رحمه الله: "والخطابُ للأئمةِ لأنَّ إقامةَ الحدِّ منَ الدّينِ".

فعقوبةُ الزّاني والزّانيةِ البِكْرَيْنِ؛ الجلدُ مئةُ جلدةٍ، وعُبّرَ عنها بالجَلدِ إشارةً إلى عدمِ المبالغةِ في الضّربِ، وهذا بعدَ إقامةِ البيّنةِ عليهما، وثبوتِ الزّنا في حقّهما.

كما أنَّ تنفيذَ العقوبةِ تتولاهُ الجهةُ الّتي يقرّرُها الحاكمُ.

وقدْ نهتِ الآياتُ الكريمةُ عنِ التّهاونِ معَ الزّاني، لأنَّ آثارَ هذا العملِ وأخطارَه يتحملُها المجتمعُ، من مثلِ اختلاطِ الأنسابِ وانتشارِ الأمراضِ الفتّاكةِ، وتكلّفُ الدّولةَ واقتصادَها الكثيرَ منَ المالِ والجهدِ لتوفيرِ العلاجِ والرّعايةِ، وكذلكَ حملاتِ التّوعيةِ في وسائلِ الإعلامِ.

وعلى الرّغمِ منْ أنَّ الزّنا منَ الكبائرِ، إلّا أنَّ الإسلامَ احتاطَ في كيفيّةِ إثباتِه وتنفيذِ عقوبتِه، فلا يثبتُ الزّنا إلّا بشهادةِ أربعةِ شهودٍ عدولٍ، أو باعترافِ الزّناةِ أنفسِهم.

أبيّنُ:

قالَ عثمانَ بنِ عفّانَ رضي الله عنه: "إنّ اللّهَ يزعُ بالسّلطانِ ما لا يزعُ بالقرآنِ".

ما الحكمةُ منْ تقديمِ التّخويفِ بالعقوبةِ الدنيويّةِ على التّخويفِ بعذابِ الآخرةِ في آياتِ حدِّ الزّنا؟

لأن النفس ترتدع بالعقوبة العاجلة وتتهاون في العقوبة الآجلة

أُقرّرُ:

في الحالةِ التّاليةِ منْ خلالِ القاعدةِ الأصوليّةِ (الاعترافُ حجّةٌ قاصرةٌ):

"اعترفَ أحدُ الطّرفينِ على نفسِهِ بالزّنا، ولمْ يعترفُ الطّرفُ الآخرُ"

توقع العقوبة على من أعترف على نفسه فقط ولا يعاقب الطرف الآخر.

أستنتجُ:

حكمَ الزّنا منَ الآياتِ القرآنيّةِ الآتيةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ (الفرقان)

وقالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ (الإسراء)

الزنا فاحشة عظيمة محرمة يعذب فاعله يوم القيامة بالعذاب الشديد

أتعاونُ مع زملائي:

لأُبيّنَ دورَ المجتمعِ في الوقايةِ منْ فاحشةِ الزّنا:

1. عدمُ المغالاةِ في المهورِ.
2. التزام الأخلاق والحشمة
3. التعاون مع الجهات الرسمية
4. تشجيع الزواج
5. وغيرها..... .

أُصنّفُ:

الآثارَ التّاليةَ لجريمةِ الزّنا على الفردِ والمجتمعِ وَفْقَ الجدولِ التّالي:

الفقرُ وضياعُ المالِ – سخطُ اللّهِ والعذابُ يومَ القيامةِ – أمراضُ الإيدزِ والسّيلانِ والزّهريّ – انتشارُ العداواتِ بينَ النّاسِ- النّبْذُ منْ قبلِ المجتمعِ – تكاليفُ علاجِ الأمراضِ الناتجةِ عنِ الزّنا – الأولادُ غيرُ الشّرعيينَ ومجهولو النّسبِ.

آثارُ جريمةِ الزّنا في الفردِ والمجتمعِ				
الآثارُ الصّحّيّةُ	الآثارُ الاقتصاديّةُ	الآثارُ الاجتماعيّةُ	الآثارُ النّفسيّةُ	الآثارُ الدّينيّةُ
أمراض الإيدز والسيلان	الفقر وضياع المال تكاليف علاج الأمراض الناتجة عن الزنا	انتشار العداوات بين الناس الأولاد غير الشرعيين ومجهولو النسب	النبذ من قبل المجتمع	سخط الله والعذاب يوم القيامة

ثانيًا: عقوبةُ الاتّهامِ بالزّنا

توعّدَ اللّهُ ﷻ بالعقوبةِ أولئكَ الّذينَ يقذفونَ النّساءَ العفيفاتِ الغافلاتِ فيتهمونهنَّ بالزّنا دونَ وجودِ أربعةِ شهودٍ. وتعاملَ بصرامةٍ شديدةٍ معَ الّذينَ يخوضونَ في الأعراضِ بألسنتِهمْ؛ حيثُ وضعَ اللّهُ لهُم ثلاثَ عقوباتٍ:

- الأولى بدنيّةٌ: وهيَ الجلدُ ثمانينَ جلدةً.
- والثّانيةُ معنويّةٌ: ردُّ شهادتِهمْ؛ فلا تُقبلُ في قضاءٍ أو بيعٍ أو شراءٍ.
- والثّالثةُ دينيّةٌ: فأولئكَ همُ الفاسقونَ الخارجونَ عنْ طاعةِ اللّهِ ﷻ.

واستثنى اللّهُ ﷻ منْ ذلكَ منْ تابَ توبةً صادقةً وندمَ على فعلتِه. وقدْ شدّدَ الإسلامُ في عقوبةِ هذهِ الجريمةِ لما لها منْ آثارٍ خطيرةٍ على المجتمعِ صيانةً للأعراضِ وتطهيرًا للمجتمعِ منْ هذهِ الظّاهرةِ الّتي تُشتّتُ الأسرَ، وتنشرُ العداوةَ والبغضاءَ بينَ النّاسِ، وتنعدمُ الثّقةُ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وقدْ تتسبّبُ بجريمةِ قتلٍ.

عنْ سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «منْ يضمنْ لي ما بينَ لحييهِ وما بينَ رجليهِ أضمنْ لهُ الجنّةَ».

أخرجه البخاري

أتوقّعُ:

أثرَ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في نشرِ الجرائمِ الأخلاقيّةِ خاصّةً القذفَ.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الجرائم الأخلاقية وسهلت تناقل الشائعات والاتهامات الباطلة وسرعت من انتشارها

أعلّل:

- استخدامَ كلمةِ (يرمون) بدلًا من (يتهمون) في قولِه تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾:

حيث الرمي يكون بدون دليل وفيه أذى مادي ومعنوي أما الاتهام فيكون لقرينة ما،

- تخصيصَ النّساءِ بالذّكرِ في قولِه تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ على الرّغمِ من أنّ حكمَ القذفِ يعمُّ المرأةَ والرّجلَ:

لأن اتهامهن بالزنى أبشع وأقسى من اتهام الرجال

أستنتج:

من قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ قاعدةً عامّةً يستخدمُها المسلمُ في البحثِ العلميِّ وجميعِ نواحي حياتِه:

أنه لا قضية بدون دليل (أو لا حقيقة أو واقعة، أو حول هذا المعنى).

أدلّل:

منَ الآياتِ الكريمةِ على اقترانِ التّوبةِ بالعملِ الصّالحِ:

قوله تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا)

أتأمّل، وأجيبُ:

- في الآياتِ الكريمةِ ردٌّ لاعتبارِ المقذوفِ، وراحةٌ لنفسِه، وضّحْ ذلكَ:

التشديد في عقوبة القاذف ومن ذلك رد شهادته وعدم قبولها أبدا وفي هذا رد لاعتبار المقذوف

- يرى بعضُ العلماءِ أنّ مرتكبَ قذفِ المحصناتِ لهُ توبةٌ في الدّنيا، وتُقبلُ شهادتُه، ويرى آخرونَ أنّ صدقَ التّوبةِ وقبولَها لا يعلمُه إلّا اللّهُ فيردّونَ شهادتَه. أيُّ الرّأيينِ تؤيّدُ؟ ولماذا؟

الرأي الثاني لورود لفظ التأبيد (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا). ملاحظة: للطالب حرية الاختيار

تشريعُ اللّعانِ حكمةٌ إلهيّةٌ:

شرعَ اللّهُ اللّعانَ بينَ الزوجينِ منعًا للظّلمِ والقهرِ داخلَ حدودِ الأسرةِ إكرامًا للعلاقةِ المقدسةِ بينَهما، ومنعًا للتّعسفِ في الاتّهامِ، فكانَ هذا التّشريعُ الإلهيُّ أسمى ما يتصوّرُه المرءُ منَ العدالةِ والحمايةِ وصيانةِ الأعراضِ.

ومنْ مظاهرِ الرّحمةِ والحكمةِ الّتي تجلّتْ في تشريعِ اللّعانِ ما يلي:

1. لولا اللّعانُ لوجبَ على الزّوجِ حدُّ القذفِ معَ ظاهرِ صدقِه، وأنّهُ لا يفتري على زوجتِه لاشتراكِهما في العارِ والخزي.
2. اللّعانُ مخرجٌ للزّوجِ منْ صعوبةِ إحضارِ أربعةِ شهودٍ، ومشقّةِ السّكوتِ عمّا رأى، وإلحاقِ غيرِ ولدِه بهِ فيحملُ اسمَه ويرثُه.
3. اللّعانُ مخرجٌ للزوجةِ منَ العقابِ والعارِ، إذا اتّهمها زوجُها بالزّنا ظلمًا وتعسّفًا.

صفةُ اللّعانِ:

أنْ يبدأَ الزّوجُ بالحلفِ، فيقسمُ باللّهِ أربعَ مرّاتٍ أنّهُ صادقٌ فيما رَمى بهِ زوجتَه منَ الزّنا، ثمَّ يذكّرُه القاضي بعذابِ الآخرةِ، ويطلبُ منهُ أنْ يقولَ: (إن لعنةَ اللّهِ عليَّ إن كنتُ من الكاذبين). ثمَّ للمرأةِ أنْ تدفعَ عن نفسِها هذهِ التّهمةَ بالحلفِ، فتقسمُ باللّهِ أربعَ مرّاتٍ أنّهُ كاذبٌ فيما رماها بهِ منَ الزّنا. ثمَّ يذكّرُها القاضي بعذابِ الآخرةِ، ويطلبُ إليها أنْ تقولَ: (إن غضبَ اللّهِ عليَّ إن كان زوجي من الصادقين).

أقارنُ:

بينَ القذفِ الخاصِّ (اللّعانِ) والقذفِ العامِّ وَفقَ الجدولِ الآتي:

أوجُهُ الشّبهِ	أوجُهُ الاختلافِ
كلاهما يقوم على اتهام الآخرين بالزنا	الخاص: اتهام الأزواج بعضهم بعضا العام : اتهام الآخرين من غير الأزواج بالزنا

أعلّلُ:

لأن اللعان هدم للثقة والمودة بين الزوجين ولا تستقيم الحياة الزوجية إلا بهما

- الجزاءُ من جنسِ العملِ: خصّ الرّجلَ باللّعنِ في قولِه تعالى ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾، والمرأةَ بالغضبِ في قولِه تعالى ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

اللعن في حق الرجل من جنس عمله لاتهام الزوجة، والغضب في حق المرأة لتغليظ العقوبة عليها ، فهي تعلم الحقيقة

أتأمّل، وأحدّد:

جوابَ الشّرطِ المحذوفُ في الآيةِ الكريمةِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، وأوضّحُ السّببَ:

لولا فضل الله عليكم ورحمته بإمهاله حتى تتوبوا لهلكتم

أنظّمُ مفاهيمي

أكملُ المخطّطَ التّالي:

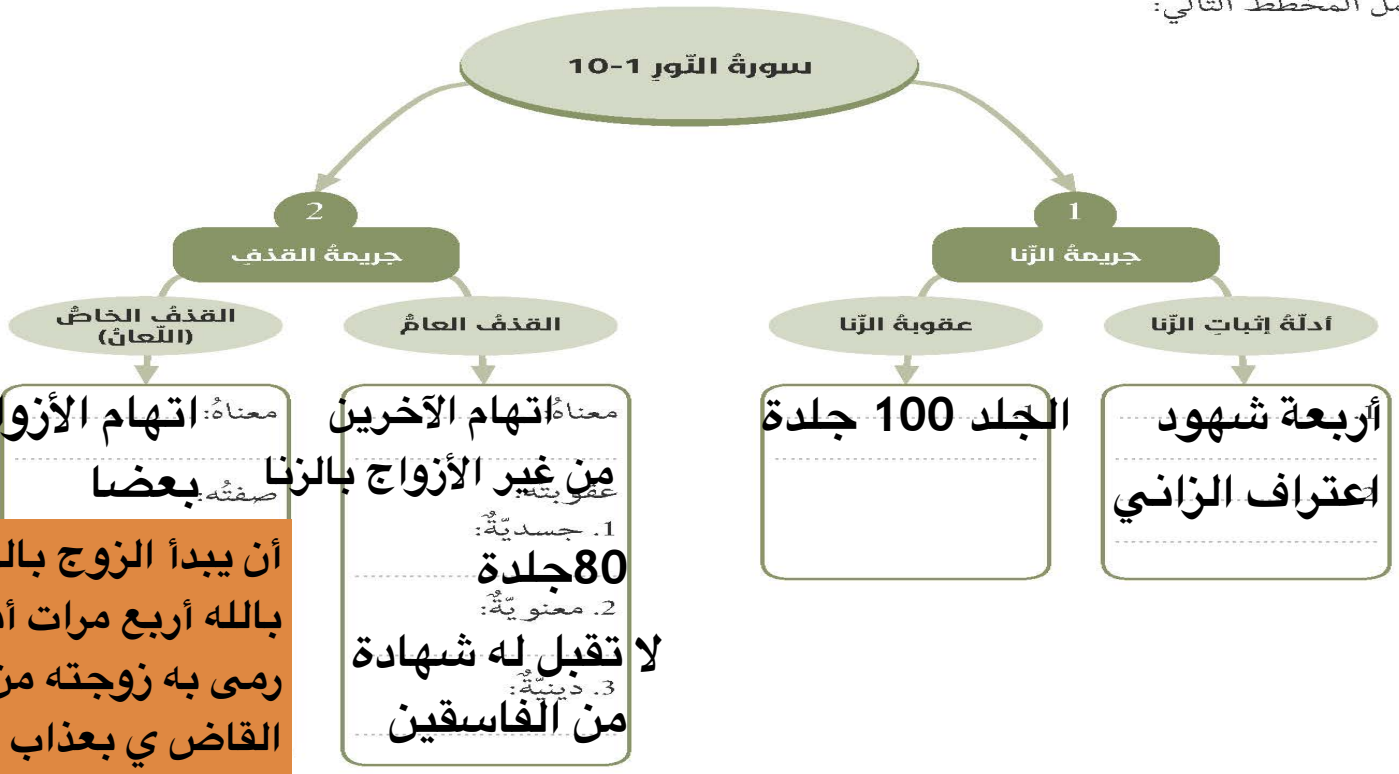

أن يبدأ الزوج بالحلف فيقسم بالله أربع مرات أنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنا ثم يذكره القاض ي بعذاب الآخرة ويطلب منه أن يقول:إن لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين .
ثم للمرأة أن تدفع عن نفسها هذه التهمة بالحلف فتقسم بالله أربع مرات أنه كاذب فيما رماها به من الزنا. ثم يذكرها القاضي

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** علّلْ ما يلي:

1. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ردع للآخرين ممن قد تسول لهم أنفسهم ارتكاب هذه الجريمة

2. يُشترَطُ أربعةُ شهودٍ في الزّنا خلافًا لسائرِ الحقوقِ يُشترَطُ لها شهيدانِ فقطْ.

رحمة من الله بعباده وسترا لهم

3. الأصلُ في الإسلامِ الرّأفةُ والرّحمةُ، لكنْ جاءَ الأمرُ في أحوالِ الزّناةِ بالشّدةِ والغلظةِ.

لأن جريمة الزنا من الأفعال التي تفتك بالأعراض وتدمر المجتمع فكان لابد معها من الشدة في تنفيذ الحكم دون رأفة

◆ **ثانيًا:** بيّنْ دلالةَ واوِ الجماعةِ في قولهِ تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾:

أن من يقيم الحد هو ولي الأمر أو من يكلفه ولي الأمر بذلك. لأن ولاة الأمر ينوبون عن المجتمع ف

◆ **ثالثًا:** تنفيذ العقوبات

◆ **رابعًا:**

1. لولا اللعان لوجب على الزوج حد القذف مع ظاهر صدقه وأنه لا يفتري على زوجته لاشتراكهما في العار والخزي
2. اللعان مخرج للزوج من مشقة إحضار اربعة شهود ومشقة السكوت عما رأى وإلحاق ولد به يحمل اسمه ويرثه
3. اللعان مخرج للزوجة من العقاب إذا اتهمها زوجها بالزنا

م	الكلمة	المعنى
1	وَٱلزَّانِي	الرجل الذي يطأ امرأة من غير عقد زواج شرعي
2	شَهَٰدَٰتٍ	حلف وأيمان
3	وَأَصْلَحُوا۟	عملوا أعمالا صالحة/ فعلوا الصلاح
4	ٱلْعَذَابَ	العقوبة

أبحثُ في أسبابِ انتشارِ الفاحشةِ في بعضِ المجتمعاتِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			
3	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أُبيّنُ الآثارَ المترتّبةَ على الزّنا.			
5	أُوضّحُ معنى اللّعانِ والحكمةَ منهُ.			
6	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			
7	أتجنّبُ اتهامَ الآخرينَ دونَ دليلٍ.			

الدّرسُ الثّاني

مناهجُ المفسّرينَ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُوضّحَ المقصودَ بمناهجِ المفسّرينَ.
2. أُميّزَ بينَ مناهجِ المفسّرينَ.
3. أُحدّدَ التّفسيرَ المناسبَ حسبَ موضوعِ البحثِ.
4. أقتدي بالعلماءِ في المنهجيّةِ العلميّةِ في حياتِهم.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ (سورة ص)

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾ (سورة محمد)

علامَ تحثُّنا الآيتانِ الكريمتانِ؟

تدبر القرآن الكريم

أتوقّعُ:

الآثارَ الإيجابيّةَ لتدبّرِ القرآنِ العظيمِ:

1. طاعةُ اللّهِ عزَّ وجلَّ وامتثالُ أوامرِه.
2. فهمُ القرآنِ الكريمِ والتزامُ أحكامِه.
3. **تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم**
4. **الإحساس بالقوة والهدوء النفسي والثبات**

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

العنايةُ بالقرآنِ الكريمِ:

أنزلَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ القرآنَ الكريمَ على خاتمِ الرّسلِ ﷺ ليكونَ نورًا وهدًى للعالمينَ.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾ (الشورى)

وحظيَ القرآنُ الكريمُ عبرَ التّاريخِ بالكثيرِ منَ الاهتمامِ والعنايةِ، ولا زالَ كذلكَ، سواءٌ بالحفظِ أم التّفسيرِ أم التّلاوةِ أم الطباعةِ أم البحثِ والدّراسةِ والجوائزِ، منْ قِبَلِ الحكوماتِ والمؤسّساتِ والأفرادِ، وقدْ أولتْهُ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتحدّةُ اهتمامًا تخطّى الحدودَ، وبلغَ الآفاقَ.

وقدْ شمّرَ علماؤُنا في كلِّ عصرٍ عنْ ساعدِ الجدِّ ففسّروا وحلّلوا واستخرجوا من درره الكثيرَ. فنتجَ عنْ ذلكَ ظهورُ عددٍ منْ مناهجِ التّفسيرِ ومدارسِه واتجاهاتِه؛ كالتّفسيرِ بالمأثورِ والتّفسيرِ بالرّأي.

أبحثُ:

في المعجمِ، ثمَّ أملأُ الجدولَ بما يناسبُ:

	مناهجُ التّفسيرِ
المعنى في المعجمِ	المنهاج وسيلة محدّدة توصّل إلى غاية معيّنة والتفسير بيان وتوضيح مراد الله عز وجل
المعنى الاصطلاحيُّ لمناهجِ المفسّرينَ	أُصولُ العلماءِ في التّفسيرِ الّتي ساروا عليها في كتبِهم لبيانِ وتوضيحِ مرادِ كلامِ اللّهِ ومعانيهِ واستخراجِ أحكامِه وحِكَمِه كلٌّ بقدْرِ طاقتِه البشريّةِ.

أربطُ:

بينَ المعنى اللّغويِّ والمعنى الاصطلاحيِّ للتّفسيرِ.

فالتفسير لغة هو بيان الشي وإيضاحه وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم .

أبيّنُ:

مِنْ خلالِ قولِ الزّمخشريِّ رحمه الله:

إنَّ التّفاسيرَ في الدّنيا بلا عددٍ ... وليسَ فيها لعمري مثلُ كشّافي

إنْ كنتَ تبغي الهُدى فالزمْ قراءتَه ... فالجهلُ كالدّاءِ والكشّافُ كالشّافي

ما أستفيدُه منْ دراستي لمناهجِ المفسّرينَ.

أن كثرة كتب التفسير تدعونا لمعرفة منهج أصحابها في التفسير لنصل للكتاب المناسب لما نريد معرفته من مراد الله عز وجل في كلامه.فمثلا لو أردنا معرفة الإعجاز العلمي لا نرجع لكتاب في اللغة. وهكذا

أستنتجُ:

لطالبِ التّفسيرِ منابعُ كثيرةٌ، أمّهاتُها أربعٌ:

- الأوّلُ: النّقلُ عنْ رسولِ اللّهِ ﷺ معَ التّحرّزِ منِ الضّعيفِ والموضوعِ.
- الثّاني: الأخذُ بقولِ الصّحابةِ.
- الثّالثُ: الأخذُ بمطلقِ اللّغةِ.
- الرّابعُ: الأخذُ بما يقتضيه الكلامُ، ويدلُّ عليهِ قانونُ الشّرعِ.

من مصادرِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ الأخرى:

تفسير القرآن بالقرآن وبأقوال التابعين ، علوم البلاغة، الكشوف العلمية

أصنّفُ:

المصادرَ المذكورةَ سابقًا إلى مصادرَ نقليّةٍ ومصادرَ عقليّةٍ.

مصادرُ نقليّةٌ	مصادرُ عقليّةٌ
تفسير القرآن بالقرآن	اللغة
وبالسنة	ورأي الصحابة فيما لا نص فيه
وبأقوال الصحابة فيما لا رأي فيه	وأقوال التابعين وتابعيهم

فوائدُ تنوّع مناهج التّفسير:

منْ فوائدِ هذا التّنوعِ في تفسيرِ القرآنِ الكريمِ ما يأتي:

1. ظهورُ التّخصصِ في البحثِ والدّراسةِ لدلالاتِ آياتِ القرآنِ الكريمِ وعلومِه.
2. مواكبةُ التّطوراتِ في كلِّ عصرٍ، حيثُ تتّسعُ دلالاتُ القرآنِ الكريمِ معَ اتساعِ معارفِ البشرِ وعلومِهم، فالقرآنُ «لا تنقضي عجائبُهُ» (الترمذي).
3. التّوسيعُ على المسلمِ في الأحكامِ الشّرعيّةِ، فبناءً على تفسيرِ كلمةِ "القُرْءِ" بالطّهرِ وبالحيضِ، اتّسعَتْ أمامَ الزّوجينِ مدّةُ الرّجوعِ عنْ قرارِ الطّلاقِ، وهذا يُعطي فرصةً لإعادةِ الاستقرارِ إلى الأسرةِ.
4. زيادةُ الدّراساتِ والأبحاثِ المتعلّقةِ بالقرآنِ الكريمِ.
5. فتحُ المجالِ أمامَ العلماءِ في كلِّ عصرٍ للعنايةِ بالقرآنِ الكريمِ، وإيجادِ مناهجَ جديدةٍ في كشفِ دلالاتِه.

أعلّل:

منْ أقوى أنواعِ التّفسيرِ تفسيرُ القرآنُ بالقرآنِ.

يعتبر تفسير القرآن بالقرآن أقوى نوع لأن أفضل من يبين مراد كلام الله هو كلام الله، فالله أعلم بمراده عز وجل. فصاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه وأعرف به من غيره

أتعاون مع زملائي وأبحث في المصادر:

- عنْ آيةٍ تُفسّرُ الظّلمَ في قولِه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (الأنعام).

الظلم في الآية بمعنى الشرك لقوله تعالى :(إن الشرك لظلم عظيم) لقمان 13

- عنْ حديثٍ يُفسّرُ قولَه تعالى: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ (البقرة).

حديث رسول الله في غزوة الأحزاب" شغلونا عنِ الصّلاةِ الوسطى حتّى غابَتِ الشّمْسُ" رواه البخاري.

أتعاون مع زملائي. وأحدّد:

منَ العلومِ التي يحتاجُها المفسّرُ:

1. علومُ اللّغةِ العربيّةِ.
2. علمُ أسبابِ النّزولِ.
3. معرفة الناسخ والمنسوخ،
4.
5. العلم بالسنة النبوية،

العلم بمقاصد الشرع.

أُعلّلُ:

وجوبَ امتلاكَ المُفسّرِ لأدواتِ الاجتهادِ:

لان هذه أدوات تعصم المفسر من الوقوع في الخطأ وتحميه من القول على الله بدون علم

أُحلّلُ وأستنتجُ:

الآية الكريمة: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ (سورة الاسراء 71)	
فسّرَها البعضُ:	يُنادى النّاسُ يومَ القيامةِ بأسماءِ أمّهاتِهمْ.
نقدُنا للتّفسيرِ:	لأن (أم) لا تجمع على(إمام)
سببُ حكمِنا:	ثبت في مسلم قوله e{ينصب للغادر يوم القيامة لواء عند استه، ويقال: هذه غدرة فلان بن فلان}
نستنتجُ:	لا يجوز تفسير القرآن الكريم بالرأي المجرد من علم المفسر للغة .

أُحلّلُ وأُجيبُ:

يقولُ الإمامُ الزّركشيُّ في بيانِ مناهجِ المفسّرينَ:

واعلمْ أنَّ القرآنَ قسمانِ: قسمٌ وردَ تفسيرُه بالنّقلِ، وقسمٌ لمْ يردْ.

والأوّلُ إمّا أنْ يردَ عنِ النّبيِّ ﷺ أو الصّحابةِ رضي الله عنهم أو رؤوسِ التّابعينَ رحمهم الله.

فالأوّلُ يُبحثُ فيهِ عنْ صحّةِ السّندِ والثّاني ينظرُ في تفسيرِ الصّحابيِّ فإنْ فسّرَه منْ حيثُ اللّغةِ فهمْ أهلُ اللّسانِ، فلا شكَّ في اعتمادِه، أو بما شاهدَه منَ الأسبابِ والقرائنِ فلا شكَّ فيهِ.

أُحدّدُ:

أنواعَ التّفسيرِ:

1. التفسير بالمأثور
2. التفسير بالرأي

التّفسيرُ بالرّأي: بيانُ وتوضيحُ معاني الآياتِ باجتهادِ المفسّرِ العالمِ بكلامِ العربِ، والمتمكّنِ منَ الأدواتِ الّتي تعينُه على التّفسيرِ.

أستنبطُ:

المقصودَ بالتّفسيرِ بالمأثورِ منَ النّصِّ السّابقِ.

- هوَ التّفسيرُ الّذي يغلبُ عليهِ

الاستناد لحديث الرسول أو ما أثر عن الصحابة والتابعين. مع ضرورة الاستيثاق من نسبة التفسير للرسول

أوضّحُ:

كيفَ نستوثقُ منْ نسبةِ تفسيرٍ للنّبيِّ ﷺ:

بتطبيق شروط علم الحديث على السند والمتن المتعلق بالتفسير

أقارنُ:

بينَ التّفسيرِ بالمأثورِ والتّفسيرِ بالرّأيِ المحمودِ:

	التّفسيرُ بالمأثورِ	التّفسيرُ بالرّأي المحمودِ
يتشابهانِ في	1) أن موضوعهما القرآن الكريم 2)	
يختلفانِ في	أن الأول يغلب عليه الاعتماد على الأثر و الثاني يعتمد على إعمال العقل في النص لفهم	
النّتيجةُ	أهمية الجمع بين النمطين في التفسير.	

أقرأ ، وأجيبُ:

"وإنّا لنلحظُ في وضوحٍ وجلاءٍ أنَّ كلَّ منْ برعَ في فنٍّ منْ فنونِ العلمِ يكادُ يقتصرُ تفسيرُه على الفنِّ الّذي برعَ فيهِ".

- أُحدّدُ ما يؤثّرُ في المفسّرِ عندَما يكتبُ تفسيرَهُ للقرآنِ الكريمِ.

تأثر كل مفسر بالفن الذي برع فيه

أتأمّل، وأجيبُ:

منْ خلالِ الجدولِ الآتي:

م	لونُ التّفسيرِ	مجالُه	أشهرُ كتبِه
1	التّفسيرُ اللّغويُّ	يبحثُ في النّحوِ والكلماتِ الغريبةِ.	• البحرُ المحيطُ / ابنُ حيّانَ
2	التّفسيرُ الفقهيُّ	يهتمُّ ببيانِ الأحكامِ الفقهيّةِ الواردةِ في الآياتِ القرآنيّةِ.	• الجامعُ لأحكامِ القرآنِ / القرطبيُّ
3	التّفسيرُ الأدبيُّ	يهتمُّ بالصّورِ الأدبيّةِ والبلاغيّةِ في القرآنِ الكريمِ.	• التّفسيرُ البيانيُّ/ بنتُ الشّاطئِ
4	التّفسيرُ التّحليليُّ	يهتمُّ ببيانِ معنى الألفاظِ في الآيةِ، وبلاغةِ التّركيبِ والنّظمِ، وأسبابِ النّزولِ وما إلى ذلكَ.	• صفوةُ التّفاسيرِ / الصّابونيُّ
5	التّفسيرُ الموضوعيُّ	يهتمُّ ببيانِ موضوعٍ (ما) منْ خلالِ آياتِ القرآنِ الكريمِ في جميعِ القرآنِ أو في سورةٍ واحدةٍ، أو بيانِ معاني لفظةٍ، أو جملةٍ قرآنيّةٍ.	• تيسيرُ اللّطيفِ المنّانِ في خلاصةِ تفسيرِ القرآنِ / السّعديُّ

أعلّلُ:

تنوعَ ألوانِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ.

دلالة على عظمة القرآن الكريم وأنه لا تنقضي عجائبه.

أحدّدُ:

أيَّ لونٍ منْ ألوانِ التّفسيرِ يُعتبرُ الأفضلُ، مُتعاونًا معَ مجموعتي؟

لا فضل للون على لون فهي تجتمع كلها لبيان عظمة القرآن ومكانته في سائر المجالات وكل لون يغطي جانبا مهما من جوانب عظمة القرآن الكريم.

أتعاونُ، وأبدعُ:

بتصميمِ نموذجٍ لتفسيرِ الآيةِ ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ (البقرة 191)، كما في الجدولِ:

	البحثُ
الكلمةُ الغريبةُ في الآيةِ	الفتنةُ في اللّغةِ: هي الابتلاء والاختبار
سببُ نزولِ الآيةِ	
تفسيرُ الآيةِ	الشِّرْكُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ

أصفُ:

جهودَ علماءِ الأمّةِ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ معَ التّمثيلِ.

جهود فردية :الكتب والرسائل والمقالات والأبحاث وما نشر في دوائر المعرفة

جهود مؤسسية: المؤتمرات، الجوائز العامة، المجلات، الكتب الصادرة عن الهيئات، المواقع العلمية التابعة لها على الشبكة العنكبوتية.

مثال : جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

كيفَ يمكنُ الجمعُ بينَ وجودِ عددٍ منَ التّفاسيرِ المعتمدةِ على التّفسيرِ بالرّأيِ ورفضِ عددٍ منَ الصّحابةِ تفسيرَ القرآنِ الكريمِ بالرّأيِ

يمكن الجمع بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي مثلا فيتضمن كل منهما الآخر أو من خلال وجود تعارض ظاهري بين وجود تفسيرين بالرأي، وأما رفض الصحابة للتفسير بالرأي، كان للتفسير بالرأي غير المرتكز على العلم وعلى أدوات الاجتهاد المعينة للمفسر بالرأي.

نزلت الآية الكريمة لتبين أن تعذيب الصحابة لردهم عهن دينهم أشد من قتلهم . فالدين غال عند المؤمنين .

أنظّمُ مفاهيمي

خُططُ علماءِ التّفسيرِ الّتي ساروا عليها في كتبهم لبيانِ وتوضيحِ مرادِ اللهِ ومعانيهِ واستخراجِ أحكامِهِ وحِكَمِهِ كلٌّ بقدْرِ طاقتِهِ البشريّةِ

مناهجُ المفسّرين

يُقصدُ بمناهجِ المفسّرينَ:	
منْ مصادرِ التّفسيرِ:	1) القرآنُ الكريمُ 2) السنة النبوية أقوال الصحابة 4) اللغة العربية
يُلزمُ المفسّرُ أنْ يكونَ عالمًا بـ:	باللغة العربية وعلم أسباب النزول وعلم الناسخ والمنسوخ وهو ما يرد عن النبي او الصحابة أو رؤوس التابعين
قسما التّفسيرِ هما:	التّفسيرُ بالرّأيِ: الّذي يغلبُ عليهِ اجتهاد المفسر
منْ ألوانِ التّفسيرِ:	اللغوي والفقهي و الأدبي والتحليلي والموضوعي
منْ كتبِ التّفسيرِ الّتي يغلبُ عليها النّقلُ:	تفسيرُ: جامعِ البيانِ عنْ تأويلِ آيِ القرآنِ لشيخِ المفسّرينَ الإمامُ الطّبريُّ.
منْ كتبِ التّفسيرِ الّتي يغلبُ عليها التّفسيرُ بالرّأيِ المحمودِ:	تفسيرُ: البحرُ المحيطُ لأبي حيّانَ. تفسيرُ: روحُ المعاني للألوسيِّ.

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحِ المقصودَ بالمصطلحاتِ والمفاهيمِ التّاليةِ:

1. مناهجُ المفسّرينَ:
خُططُ علماءِ التّفسيرِ التي ساروا عليها في كتبهم لبيانِ وتوضيحِ مرادِ كلامِ اللّهِ ومعانيهِ واستخراجِ أحكامِهِ وحِكَمِهِ كلٌ بقدرِ طاقتِهِ البشريّةِ.

2. التّفسيرُ بالرّأي:
بيانُ وتوضيحُ معاني الآياتِ باجتهادِ المفسّرِ العالمِ بكلامِ العربِ، والمتمكّن

3. التّفسيرُ الأدبيُّ:
من الأدواتِ الّتي تعينُه على التّفسيرِ.
الذي يهتمُّ بالصّورِ الأدبيّةِ والبلاغيّةِ في القرآنِ الكريمِ

◆ **ثانيًا:** علّلْ:

1. رفضَ الصّحابةُ ﷺ تفسيرَ القرآنِ بالرّأي.
كان للتفسير بالرأي غير المرتكز على العلم وعلى أدوات الاجتهاد المعينة للمفسر بالرأي.

2. تنوّعَ مناهجِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ.
بسبب تأثر كل مفسر بالفن الذي برع فيه

3. اعتبارَ تفسيرِ القرآنِ بالقرآنِ منْ أصحِّ أنواعِ التّفسيرِ.
لأن الله تعالى هو الأعلم بمرادِهِ من كلامه،

◆ **ثالثًا:** ما الكتابُ الّذي ترجعُ إليهِ في الحالاتِ التّاليةِ:

المجالُ الّذي أبحثُ عنْ تفسيرِه	الكتابُ الّذي أرجعُ إليهِ
تفسيرٌ فقهيٌّ	الجامعُ لأحكامِ القرآنِ / القرطبيُّ
أسبابُ نزولِ آيةٍ	أسبابُ النّزولِ/ الواحديُّ
تفسيرٌ تحليليٌّ	صفوةُ التّفاسيرِ/ الصّابونيُّ
تفسيرٌ أدبيٌّ لآيةٍ قرآنيّةٍ	التّفسيرُ البيانيُّ/ بنتُ الشّاطئِ

◆ **رابعًا:** استنبطْ منَ النّصّ التّالي:

قالَ الحافظُ ابنُ كثيرٍ في مقدمةِ تفسيرِه: "... وحينَئذٍ، إذا لمْ نجدِ التّفسيرَ، لا في القرآنِ ولا السّنةِ، رجعْنا في ذلكَ إلى أقوالِ الصّحابةِ، فإنّهُم أدرى بذلكَ، لما شاهدوهُ منَ القرائنِ والأحوالِ الّتي اختصّوا بِها، ولما لهُم منَ الفهمِ التّامِ والعلمِ الصّحيحِ والعملِ الصّالحِ" (الجزءُ الأوّل - صفحة 3)

◈ مصادرَ التّفسيرِ:

1. القرآن الكريم
2. السنة النبوية
3. أقوال الصحابة

◈ صفاتَ الصّحابةِ الّتي جعلتهُم مصدرًا للتّفسيرِ:

1. ما شاهدوهُ منَ القرائنِ والأحوالِ الّتي اختصّوا بِها،
2. ولما لهُم منَ الفهمِ التّامِ والعلمِ الصّحيحِ والعملِ الصّالحِ
3.

◆ **خامسًا:** اذكرْ آثارَ تعدّدِ مناهجِ المفسّرينَ على الحركةِ العلميةِ.

اثراء الحركة العلمية وتوسيع أفاقها وتنوعها وشموليتها

أبحثُ -بالتّعاونِ معَ مجموعتي- في واحدٍ منَ التّفاسيرِ عنْ تفسيرِ الآيةِ الأولى منْ سورةِ النّورِ، ونعرضُ نتيجةَ بحثِنا على زملائِنا، على أنْ يشملَ ما يلي: اسمَ التّفسيرِ، اسمَ عالمِ التّفسيرِ، الطّبعةَ ودارِ النّشرِ، الجزءَ، رقمَ الصّفحةِ، المعنى.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُقدّرُ لعلماءِ التّفسيرِ جهودَهم في التّفسيرِ.			
2	أحرصُ على الطّرقِ العلميّةِ في البحثِ.			
3	أُوضّحُ مفهومَ مناهجِ المفسّرينَ.			
4	أُميّزُ بينَ مناهجِ المفسّرينَ.			
5	أستطيعُ استخدامَ مصادرِ التّفسيرِ.			

الدّرسُ الثّالثُ

التّطَرُّفُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنُ المقصودَ بالتّطرّفِ.
2. أُوضّحَ موقفَ الإسلامِ منَ التّطرّفِ.
3. أستنبطَ الحكمةَ منَ تحريمِ التّطرّفِ.
4. أُحدّدَ أسبابَ التّطرّفِ.
5. أُوضّحَ آثارَ التّطرّفِ.
6. أُبرهنَ على بطلانِ شبهاتِ المتطرّفينَ.
7. أنبذَ التّطرّفَ وأهلَهُ.

أبادرُ لأتعلّمَ

روى الشيخانِ عنْ أنسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنّهُ قالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.

إنّهُ منهجٌ واقعيٌّ، وسطيٌّ متوازنٌ ينقلُ الفردَ إلى أعلى مراتبِ الإيمانِ، فهوَ منهجٌ كاملٌ متكاملٌ، لا يحتاجُ إلى زيادةٍ، أرسى قواعدَهُ وأسسَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ، فلمْ يتركْ شيئًا يقرّبُ العبدَ منْ ربّهِ و يبعدُهُ عنِ النّارِ إلّا بيّنَهُ ووضّحَهُ للنّاسِ، فهوَ الصّراطُ المستقيمُ إلى الفوزِ والفلاحِ في الدّنيا والآخرةِ.

أتوقّعُ:

أسبابَ التّشدّدِ والتّعصّبِ عندَ البعضِ:

1. الجهل بالدين ومقاصده
2. السعي وراء أهداف شخصية
3. الحقد والحسد
4. العمل لجهات مشبوهة

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

أصلُ كلمةِ (تطرّفِ) مأخوذٌ منَ الطّرفِ، وهوَ أجزاءِ الشيءِ عنْ وسطِه.
والتّطرّفُ لغةً: تركُ الوسطِ ولزومُ الطّرفِ.
ومنها أُخذَ معنى التّطرفُ فهوَ: الخروجُ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ في أمرٍ منَ الأمورِ.

وهذا لا علاقةَ لهُ بالتّعمّقِ في فهمِ الدّينِ، والبحثِ عنْ حقائقِهِ وأدلّتِهِ، لأنَّ الفهمَ الصّحيحَ للدّينِ يكشفُ عنْ حقيقتِهِ، وهيَ الوسطيّةُ والاعتدالُ، بلْ إنَّ العلمَ سبيلُ الوقايةِ منَ التّشدّدِ والتّطرّفِ، وقدْ قالَ النّبيُّ ﷺ لبعضِ الغلاةِ «يُحَقِّرُ أحدكم صلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامِهم، يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيهم، يمرقونَ من الدّينِ كما يمرقُ السهمُ من الرَّمِيَّةِ» (رواه مسلم)، قالَ ابنُ الجوزيِّ رحمه الله: وفي هذهِ القصّةِ تنبيهٌ على شرفِ العلمِ لأنَّ هؤلاءِ اشتغلوا بالتّعبّدِ عنِ العلمِ فضيّعوا الأصولَ.

أستنتجُ:

- العلاقةَ بينَ الجهلِ والتّطرّفِ:
  علاقة السبب بالنتيجة (السببية)
- أثرَ العلمِ على العبادةِ:
  اتقان العبادة والإخلاص فيها لله

لماذا الحديثُ عنِ التّطرّفِ والتّشدّدِ؟

إنَّ مسألةَ التّشدّدِ لمْ تكنْ وليدةَ اللّحظةِ، بلْ وُجِدَتْ عبرَ العصورِ، وبينَ أتباعِ جميعِ الرّسالاتِ قدْ وُجِدَتْ فئةٌ منَ المتشدّدينَ، يدلُّ على ذلكَ نهيُ اللّهِ تعالى عنِ التّشدّدِ منْ خلالِ مخاطبةِ أتباعِ الرّسالاتِ السّماويةِ السّابقةِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ (النساء 171)، فنهاهُمْ سبحانه وتعالى عنْ المبالغةِ وتجاوزِ حدودِ ما شُرعَ لهُم، والتزامُ الحقِّ قولًا وعملًا، وهذا منهجُ الأنبياءِ والرّسلِ عليهم السلام.

وفي الوقتِ الحاضرِ، هناكَ منْ يظنُّ أنّهُ يتقرّبُ إلى اللّهِ تعالى بالتّشدّدِ في أحكامِ الدّينِ، ويعتقدُ أنّهُ وحدهُ على حقٍّ فيدينُ كلَّ منْ يُخالفُهُ، ويتمادونَ بتكفيرِ النّاسِ، واستحلالِ الحرامِ كسفكِ الدّماءِ وشقِّ عصا الطّاعةِ والخروجِ على وليِّ الأمرِ، ويحرّمونَ الحلالَ؛ منَ الطّعامِ والشّرابِ واللّباسِ، وطلبِ

العلم (للمرأة)، وهذا مجافٍ للحقيقة، فاللّهُ تعالى يقولُ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (النحل)، قالَ ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ الحياةِ الطّيبةِ: "هيَ السّعادةُ"، وقالوا: "الحياةُ الطّيبةُ هيَ العافيةُ والكفايةُ"، فاللّهُ سبحانه وتعالى أرسلَ الرّسلَ لسعادةِ الإنسانِ في الدّنيا والآخرةِ، فالدّينُ حياةٌ وليسَ موتًا وفناءً.

إنَّ مسألة التّشدّدِ والتّطرّفِ مسألةٌ خطيرةٌ تجعلُ منَ الإنسانِ عدوًا لموطنهِ ومجتمعِهِ وأهلِهِ، فهيَ تُهدّدُ المؤمنَ في دينِهِ ودنياهُ، وقدْ لاقى المسلمونَ منَ هؤلاءِ المتطرّفينَ أبشعَ الجرائمِ، منْ إرهابٍ وقتلٍ وانتهاكِ أعراضٍ ونهبِ أموالٍ، ونشرِ الجهلِ والفوضى والدّمارِ، كما أنّهُم أساؤوا للدّينِ وشوّهوا صورةَ الإسلامِ.

لذا لابدَّ منْ مناقشةِ مسألةِ التّشدّدِ والتّطرّفِ وبيانِ حقيقتِها، وتوضيحِ موقفِ الإسلامِ منها؛ لحمايةِ الدّينِ والمجتمعِ.

أستنتج:

العلاقةَ بينَ التّطرّفِ والإرهابِ.

فالإرهاب أداة من أدوات التطرف لتحقيق أهدافه

أبحث:

طريقةً لتجفيفِ منابعِ التّطرّفِ والإرهابِ.

فضح نواياه وأهدافه، قطع مصادر التمويل عنه، التحذير الدائم للشباب، توفير حاجات الشباب...

موقفُ الإسلامِ من التّشدّدِ والتّطرّفِ:

حرّمَ الإسلامُ التّشدّدَ والتّطرّفَ، سواءً في الاعتقادِ أم العباداتِ، قالَ تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (المائدة 77). وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا تُطروني كما أطرتِ ابنُ مريمَ فإنّما أنا عبدٌ فقولوا: عبدُ اللّهِ ورسولُه» (رواه ابن حبان).

كما أنَّ منْ عبدَ اللّهَ سبحانه وتعالى كما أمرَ، وكما بيّنَ رسولُ اللّهِ ﷺ، فقدْ عبدَ اللّهَ حقًّا، فلا حاجةَ لزيادةِ المشقّةِ على النّفسِ وتكليفِها ما لمْ يأمرْ بهِ اللّهُ ورسولُهُ، وقولُهُ ﷺ للصّحابةِ رضي الله عنهم الّذينَ سألوا عنْ عبادَتِه: «فمنْ رَغِبَ عنْ سنّتي فليسَ منّي» نهيٌ قاطعٌ عنِ تكلّفِ ما لمْ يُكلّفْ بهِ المسلمُ.

وهذا لا يعني التّهاونَ أوِ التّفريطَ في أوامرِ اللّهِ تعالى ونواهيهِ؛ لأنّهُ تضييعٌ للدّينِ كذلكَ، وبعدٌ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ، فهوَ تطرّفٌ، فلا إفراطَ ولا تفريطَ، كالتّكاسلِ عنِ العبادةِ بحجّةِ أنَّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ.

أستنتج:

حكمَ التّطرّفِ والتّشدّدِ في الإسلامِ منْ خلالِ النّصوصِ السّابقةِ.

فهو محرم وهو ضد مقاصد الإسلام وأخلاقه ومبادئه

أستخرج:

ما يعزّزُ الاعتدالَ والوسطيّةَ في المجتمعِ، بعدَ تأمّلِ النّصوصِ الشّرعيّةِ التّاليةِ:

1. عن حديثِ أبي مسعودٍ الأنصاريّ البدري ﷺ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ: إنّي لأتأخّرُ عنْ صلاةِ الصّبحِ منْ أجلِ فلانٍ ممّا يُطيلُ بنا، قالَ: فما رأيتُ النّبيَّ ﷺ غضبَ في موعظةٍ قطُّ أشدَّ ممّا غضبَ يومئذٍ، فقالَ: «يا أيّها النّاسُ، إنّ منكمْ منفّرينَ، فأيّكمْ أمَّ النّاسَ فليوجزْ، فإنّ منْ ورائهِ الكبيرَ والضّعيفَ وذا الحاجةِ». (رواه البخاريّ)

اليسر والتخفيف يعين على الاعتدال والبعد عن التشديد على الناس

2. عنْ أبي هريرةَ ﷺ عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ:

«إنّ الدّينَ يُسرٌ، ولنْ يُشادَّ الدّينَ أحدٌ إلاّ غلبَهُ، فسدّدُوا وقارِبُوا وأبشِرُوا، واستعينُوا بالغدْوةِ والرّوحةِ وشيْءٍ منَ الدّلْجةِ» (رواه البخاريّ ومسلم)

المقاربة والعمل على قدر الاستطاعة

3. عن أبي جُحيْفةَ وهْبِ بنِ عبدِ اللّهِ ﷺ قالَ: آخى النّبيُّ ﷺ بينَ سلْمانَ الفارسيِّ وأبي الدّرْداءِ. فزارَ سلْمانُ أبا الدّرداءِ، فرأى أمَّ الدرداءِ مُتبذّلةً، فقالَ: "ما شأنُك؟". قالتْ: "أخوكَ أبو الدّرداءِ ليسَ لهُ حاجةٌ في الدنيا". فجاءَ أبو الدّرداءِ، فصنعَ لهُ طعامًا، فقالَ لهُ: "كُلْ، فإنّي صائمٌ". قالَ: "ما أنا بآكلٍ حتّى تأكلَ"، فأكلَ. فلمّا كانَ اللّيلُ ذهبَ أبو الدّرداءِ يقومُ، فقالَ لهُ: "نمْ"، فنامَ. ثمّ ذهبَ يقومُ، فقالَ لهُ: "نمْ". فلمّا كانَ منْ آخرِ اللّيلِ قالَ سلمانُ: "قمِ الآنَ"، فصلّيا جميعًا. فقالَ لهُ سلمانُ: "إنّ لربّكَ عليكَ حقًّا، وإنّ لنفسِكَ عليكَ حقًّا، ولأهلِكَ عليكَ حقًّا. فأعطِ كلّ ذي حقٍّ حقّهُ". فأتى النّبيَّ ﷺ فذكرَ ذلكَ لهُ، فقالَ النّبيُّ ﷺ: «صدقَ سلْمانُ». (رواه البخاريّ)

إعطاء النفس والأهل حقهم واسعادهم و تحقيق رفاهيتهما

أستنبط:

الشّاهدَ على موقفِ الإسلامِ منَ التّشدّدِ والتّطرّفِ منْ خلالِ الأحاديثِ الشّريفةِ السّابقةِ:

1. الحديث الأولى [منفرين]
2. الحديث الثاني [لن يشاد الدين أحد غلا غلبه]
3. الحديث الثالث [فأعط كل ذي حق حقه]

مظاهرُ التّطرّفِ:

1. التّعصّبُ للرّأيِ أوِ الجماعةِ. ورفضُ الآخرِ والانعزالُ عنهُ.
2. التّركيزُ على الفروعِ والحكمُ على النّاسِ منْ خلالِها.
3. سوءُ الظّنِّ بالآخرينَ واتّهامِهم والشّكّ بهم.
4. استخدامُ العنفِ لفرضِ رأيِهِ.

أتأمل، وأحدّد:

مظاهرَ أُخرى للتّطرّفِ.

العزلة عن المجتمع

استباحة الدماء و الأموال الآخرين

الطعن في أئمة الدين وانتقاص في حقهم

خطرُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

للتّطرّفِ مخاطرُ كثيرةٌ، منها:

1. مخالفةُ أمرِ اللّهِ ﷻ وسنّةِ رسولِهِ ﷺ، فيحلُّ الحرامَ، ويحرّمُ الحلالَ، قالَ ﷺ: «إيّاكم والغُلوَّ في الدّينِ فإنّهُ أهْلَكَ من كانَ قبلَكُمُ الغلوُّ في الدّينِ» (ابن ماجة).
2. تنفيرُ النّاسِ منَ الدّينِ: حيثُ يعكسُ المتطرّفونَ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ صورةً منفّرةً تُخالفُ العقلَ والواقعَ.
3. نشرُ الخلافِ والفرقةِ بينَ النّاسِ وغيابُ التّعاونِ المجتمعيِّ.
4. توقّفُ التّطوّرِ وتراجعُ الإنتاجِ بكلِّ أشكالِهِ في المجتمعِ؛ الاقتصاديِّ والفكريِّ والعلميِّ والثّقافيِّ والعمرانيِّ والإبداعيِّ.
5. إنعدامُ الأمنِ ونشرِ الرّعبِ والعنفِ بينَ النّاسِ، حيثُ أنَّ المتطرّفَ يستحلُّ دماءَ النّاسِ جميعًا، حتّى أقربَ النّاسِ إليهِ.

6. جلبُ المشقّةِ والعناءِ للمسلمينَ بلا نفعٍ ولا فائدةٍ، جاء رجلٌ إلى النّبيِّ ﷺ فقال: "إنَّ أختي جعَلتْ على نفسِها أنْ تحُجَّ ماشيةً". قالَ ﷺ: «إنَّ اللّهَ لا يصنعُ بشقاءِ أختِكَ شيئًا فلتحجَّ راكبةً ولتكفّرْ عنْ يمينِها». (أبو داود)
7. تشكيكُ المسلمينَ بعقيدتِهم، واتّهامِ بعضِهم بعضًا بالكفرِ والجهلِ.

أتوقّعُ:

النتائجَ المترتّبةَ على المواقفِ التّاليةِ:

- تكفيرُ المسلمِ لارتكابِه معصيةً.
- اعتزالُ النّاسِ خوفًا منَ الغيبةِ.
- اعتبارُ صفاءِ القلبِ هوَ الدّينُ كلُّهُ.

(أ – سفك الدماء وإنكار أن الله غفور رحيم،
(ب - الفرقة والاكتئاب وغياب التناصح على الخير وتغول الب
(ج – التقصير عن الواجبات واهمال العبادات.

أسبابُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

للتّطرّفِ أسبابٌ عديدةٌ، أهمُّها:

1. الجهلُ بعلومِ الكتابِ والسّنّةِ وأحكامِ الإسلامِ، بلْ إنَّ هناكَ منْ يُعرِضُ عنْ طلبِ العلمِ، بسببِ الكسلِ وحبِّ الرّاحةِ، فيقعُ في مصائدِ الشّيطانِ.
2. التقليدُ الأعمى القائمُ على تعطيلِ الفكرِ والعقلِ، خاصّةً عندَما تلامسُ الفكرةَ ميولَ الإنسانِ ورغباتِه.
3. اتّباعُ الهوى المؤدّي للتّعسّفِ في تأويلِ النّصوصِ، ، فهناكَ منْ يأخذُ نصًّا منَ القرآنِ أوِ السّنّةِ، ويُفسّرُهُ كما يُريدُ، ويرفضُ تفسيراتِ العلماءِ.
4. ضعفُ البصيرةِ بمقاصدِ الشّريعةِ، وبالواقعِ والحياةِ وسننِ الكونِ، فاللّهُ سبحانه وتعالى أرسلَ رسولَهُ ﷺ رحمةً للعالمينَ، وكلّفَ المسلمَ بما يطيقُ، ورفعَ عنهُ الحرجَ؛ قالَ تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286).
5. عدمُ أخذِ العلمِ الشّرعيِّ منَ العلماءِ المؤهّلينَ لذلكَ.

أفسّرُ وأحلّلُ:

الحالاتِ الآتيةِ:

الحالاتُ	السّببُ
رميَ الجمرةِ بحجارةٍ كبيرةٍ كي يوجعَ إبليسَ أكثرَ.	الجهل بحقيقة العبادة
لمْ يحجَّ لأنّهُ يخشى أنْ يقعَ في الذّنوبِ بعدَ الحجِّ.	الجهل بالخالق وصفاته

علاجُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

أقرأُ الأدلّةَ التّاليةَ وعلى ضوئِها أستنبطُ طرائقَ علاجِ التّشدّدِ والتّطرّفِ والوقايةِ منْهُما:

1. قولُه تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران 103)، وحديثُ ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: خَطَبَنا رسولُ اللّهِ ﷺ في حجّةِ الوداعِ فقالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا : كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ»

الفهم الصحيح للكاب والسنة

2. حديثُ عبدِ اللّهِ بنِ مسعودٍ عن رسولِ اللّهِ ﷺ أنّهُ قالَ: «ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» (رواه الترمذي)

الإخلاص والطاعة

3. قالَ تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ (الفاتحة)

الاستعانة بالله والدعاء

4. قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء 83)

رد الأمور إلى ولي الأمر والعلماء الأجلاء

5. قالَ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝١٠٤﴾ (آل عمران)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف والتي هي أحسن ومن المؤهلين لذلك

6. يقولُ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» (رواه الترمذيّ)

عدم التدخل في اختصاص أهل الاختصاص.

أذكرُ:

أمثلةً على الوسطيّةِ في حياةِ الرّسولِ ﷺ:

1. في أمورِ العبادةِ:

- جمع النبي وقصر الصلاة كان يصوم ويفطر، ظل صلى الله عليه وسلم يسأل ربه حتى أصبحت الخمسون خمس صلوات، ادرأوا الحدود بالشبهات (أو أي مثال)
-
-

2. في الحياةِ الشّخصيّةِ:

الطعام و الشراب: بحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ

اللباس: كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدّقُوا، وَالْبَسُوا , مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ وَلَا مَخِيلَةٌ»

بين زوجاته: إذا أرادَ سفراً أقْرَعَ بَيْنَ نسائِهِ

أفنّد:

أتعاونُ مع مجموعتي لنُفنّدَ خطأَ الشّبُهاتِ التّالية:

- شبهةُ تكفيرِ المسلمِ بكثرةِ الذنوبِ.

لو كانت المعاصي تخرج صاحبها الى الكفر لكانت المعصية و الردة شيئا واحدا وكان العاصي مرتدا يجب قتله حد الردة ، ولما تنوعت العقوبات الشرعية كعقوبة الزاني و السارق و القاذف ، وذلك مرفوض شرعا عند إجماع أهل العلم

- شبهةُ اعتبارِ بلادِ المسلمينِ ديارَ كفرٍ.

لا تعتبر بلاد المسلمين ديار كفر ما أقاموا فيها الصلاة و أقاموا شعائر الدين الإسلامي وإن ارتكبت المعاصي فالمعاصي لا تهدم الإيمان لان الله أبقى عليه اسم مؤمن كما في قوله تعالى (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا)

أنظّمُ مفاهيمي

التّطرّفُ

مفهومُ التّطرّفِ
الخروجُ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ في أمرٍ منَ الأمورِ

موقفُ الإسلامِ منَ التّطرّفِ
محرم وهو ضد مقاصد الإسلام وأخلاقه ومبادئه

خطرُ التّطرّفِ
ظن المتطرف أنه يتقرب الى الله بالتشدد وانه وحده على حق

أسبابُ التّطرّفِ
الجهلُ بعلومِ الكتابِ والسّنّةِ وأحكامِ الإسلام
التقليدُ الأعمى القائمُ على تعطيلِ الفكرِ والعقلِ
ضعفُ البصيرةِ بمقاصدِ الشّريعةِ

من مظاهرِ التّطرّفِ
التعصب للرأي والجماعة
استخدام العنف لفرض رايه

تجنّبُ التّطرّفِ يكونُ في
الفهمِ الصّحيحُ للقرآنِ والسّنّةِ
لزومُ الجماعةِ والسّمعِ والطّاعةِ لولي الأمر
طلب العلم من أهله

أهمُّ أخطارِ التّشدّدِ والتّطرّفِ
1. مخالفة الله ورسوله
2. تنفير الناس من الدين
3. نشر الخلاف والفرقة
4. توقف التطور وتراجع الإنتاج
5. انعدام الامن ونشر الرعب

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما هوَ المصطلحُ الفقهيُّ للمفاهيمِ الآتيةِ:

1. هيَ العدالةُ والخيريّةُ والتّوسّطُ بينَ الإفراطِ والتّفريطِ. (الوسطية)
2. مجاوزةُ الاعتدالِ والوسطيّةِ في أمرٍ منَ الأمورِ. (التطرف)

◆ **ثانيًا:** على ضوءِ ما درسْتَه، ما دلالةُ ما يأتي:

1. قولُ اللّهِ تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (البقرة 235)

سعة حلم الله للعاصين بعدم مقابلة العاصين بعصيانهم

2. قولُ رسولِ اللّهِ ﷺ: «و إنَّ أحبَّ العملِ إلى اللّهِ أدومُهُ و إن قلَّ». (أبو داود)

يدل على القصد و المداومة على العمل

◆ **ثالثًا:** علّلْ:

1. التّعمّقُ في فهمِ الدّينِ يمنعُ الإرهابَ.

لأن الفهم الصحيح للدين يكشف عن حقيقته و هي الاعتدال و التوسط فيبعدنا عن التطرف و التشدد

2. تحريمُ التّطرّفِ.

لأن مسالة التطرف مسالة خطيرة تجعل من الانسان عدوا لموطنه و مجتمعه و أهله

◆ **رابعًا:** اذكرْ بعضَ أخطارِ التّشدّدِ والتّطرّفِ على المجتمعِ.

- تنفر الناس من الدين
- تنشر الخلاف و الفرقة بين الناس و غياب الوعي المجتمعي
- تشكيك المسلمين بعقيدتهم و اتهام بعضهم بعضا بالكفر و الجهل

◆ **خامسًا:** حدّدْ أهمَّ مظاهرِ التّطرّفِ.

- استخدام العنف لفرض رأيه
- التعصب للرأي أو الجماعة ورفض الآخرين و الانعزال عنهم

◆ **سادسًا:** وضّحْ كيفيّةَ تأثيرِ التّطرّفِ على المجالاتِ التّاليةِ:

- مجالُ العلومِ: يوقف التطور والتقدم العلمي و الثقافي و العمراني ، فيكون غير قادر على الانتاج
- مجالُ الإبداعِ: يحارب الابداع و يعتبره مخالفا للدين و يحكم على صاحبة بالابتداع و مخالفة الدين

أثري خبراتي

أكتبُ مقالًا عنْ دورِ المواطنِ في القضاءِ على ظاهرةِ التّطرّفِ في الدّينِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُميّزُ بينَ الاعتدالِ والتّطرّفِ.			
2	أُدركُ خطورةَ التّشدّدِ والتّطرّفِ ونتائجِهِ.			
3	أحرصُ على الرّجوعِ إلى الكتابِ والسّنّةِ.			
4	ألتزمُ الوسطيّةَ في شتّى مجالاتِ الحياةِ.			
5	أبتعدُ عنِ انتقادِ الأنظمةِ والقوانينِ.			
6	أعملُ على نشرِ الوعيِّ حولَ أهميّةِ الطّاعةِ ووحدةِ الكلمةِ في تقدّمِ المجتمعِ.			

الدّرسُ الرّابعُ

الفراقُ بينَ الزّوجينِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنُ أنواعَ الفراقِ بينَ الزّوجينِ.
2. أُوضّحَ آدابَ الإسلامِ وأحكامَه في الطّلاقِ.
3. أُعلّلَ مشروعيةَ الخُلْعِ والتّفريقِ بأمرِ القاضي.
4. أستنتجَ الحكمةَ منَ الفراقِ بينَ الزّوجينِ.

أبادرُ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (سورة الروم)

شرّعَ الإسلامُ الزّواجَ لأهدافٍ نبيلةٍ، فالسّكَنُ النّفسيُّ، والشّعورُ بالأمنِ والرّاحةِ والطّمأنينةِ، وإشباعِ الحاجاتِ النّفسيّةِ والغريزيّةِ الّتي فَطَرَ اللّهُ عليها الرّجلَ والمرأةَ، لا تتحقّقُ إلّا بعلاقةٍ زوجيّةٍ شرعيّةٍ.

أناقشُ، وأقترحُ:

- أسسَ اختيارِ شريكِ العمرِ، وما أهمُّ هذهِ الأسسِ؟
- وسائلَ تهيئةِ المقبلينَ على الزّواجِ، وما عليهم منْ واجباتٍ زوجيّةٍ؟

الدين-الخلق-أن تكون بكراً-أن تكون ولوداً-التقارب في السن والثقافة

من خلال خطب الجمعة و بواسطة المحاضرات والبرامج عبر الفضائيات

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

علاجُ الخلافاتِ الزّوجيّةِ الطّبيعيّةِ

إنَّ ما يحدثُ بينَ الزّوجينِ منْ خلافاتٍ أمرٌ طبيعيٌّ، وفي الغالبِ تكونُ خلافاتٌ بسيطةٌ وسطحيّةٌ، سببُها سوءُ الفهمِ أوِ اختلافٌ في وجهةِ نظرٍ أو المزاجيّةُ، ويعتقدُ كثيرٌ منَ المقبلينَ على الزّواجِ أنَّ الحياةَ الزّوجيةَ تكونُ سعيدةً فقطْ، خاليةً منَ المشاكلِ، إلّا أنَّ الواقعَ يحتّمُ وقوعَ هذهِ الخلافاتِ بعدَ الزّواجِ، حيثُ يظهرُ كلٌّ منَ الزّوجينِ على طبيعتِه وسجيّتِه، فلا يجتمعُ اثنانِ إلّا وبينَهما نقاطُ توافقٍ ونقاطُ اختلافٍ؛ وذلكَ لاختلافِ التّكوينِ النّفسيِّ، والعقليِّ، والبيئيِّ لكلٍّ منَ الزّوجينِ، ممّا يتطلّبُ منْهُما قدرًا كبيرًا منَ الصّبرِ، والحوارِ والتّفاهمِ، خاصّةً في بدايةِ الحياةِ الزّوجيّةِ؛ لتجاوزِ تلكَ الخلافاتِ، وتحقيقِ المعاشرةِ بالمعروفِ والتّكيّفِ معَ متطلّباتِ الحياةِ الجديدةِ، وتحقيقِ السّعادةِ المنشودةِ، لذلكَ قالَ تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء 19).

ومعَ أنَّ الصّبرَ وحُسنَ العشرةِ واجبٌ مشتركٌ، إلّا أنَّ الزّوجَ يتحمّلُ العبءَ الأكبرَ، في استيعابِ الزّوجةِ والصّبرِ عليها ومداراتِها، وعليهِ علاجُ السّلبياتِ بحكمةٍ وعقلانيّةٍ، فالآيةُ الكريمةُ تُخاطبُ الرّجالَ: (إنْ كرهتُم صحبةَ زوجاتِكم فاصبروا عليهنَّ، واستمروا في الإحسانِ إليهنَّ، فعسى أنْ يكونَ في الشّيءِ المكروهِ الخيرُ الكثيرُ).

إلّا أنَّ هذا لا يُعفي الزّوجةَ من مسؤوليّتِها عنْ علاجِ المشكلاتِ وتجاوزِ الخلافاتِ، وتقديرِ ظروفِ الزّوجِ ومداراتِه أيضًا.

أستنتجُ:

أوجهَ الخيرِ في صبرِ الزّوجِ على زوجتِه إذا كرهَ منْها خلقًا معيّنًا.

- الأجر والثواب — تماسك الأسرة
- عودة الزوجة إلى رشدها — يرزقهم ذرية صالحة
- تماسك المجتمع وتلاحمه — تربية الأولاد تربية سليمة متوازنة

علاجُ النّشوزِ:

المرادُ بالنّشوزِ: استعلاءُ وسوءُ عشرةِ أحدِ الزّوجينِ للآخرِ ممّا يُهدّدُ العلاقةَ الزّوجيّةَ، والنّشوزُ قدْ يقعُ منَ الزّوجِ، أو منَ الزّوجةِ، أو منْ كليهما معًا.

علاجُ نشوزِ الزّوجةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء 34).

فعلاجُ نشوزِ الزّوجةِ يتمُّ على ثلاثِ مراحلَ:

أوّلًا: الموعظةُ الحسنةُ:

فإنْ رأى الزّوجُ منْ زوجتِه بوادرَ التّقصيرِ والإعراضِ واضحةً توجّهَ إليها بالموعظةِ الحسنةِ، والنّصحُ والإرشادُ يكونُ حسبَ الحاجةِ والحالةِ، فيذكّرُها باللّهِ سبحانه وتعالى، وبحقِه عليها. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دخلتْ من أيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شاءتْ» (رواه ابن حبان).

وحتّى تحقّقَ الموعظةُ غايتَها لا بدَّ للزّوجِ منَ اختيارِ الوقتِ المناسبِ والأسلوبِ اللّطيفِ، كما يجبُ عليهِ أنْ يتحلّى بمكارمِ الأخلاقِ، وأنْ يكونَ قدوةً حسنةً، فيحرصُ على واجباتِه الزّوجيّةِ، قبلَ أنْ يوجّهَ النصحَ لزوجتِه، فإنْ استمرّتْ الزّوجةُ في عصيانِها، انتقلَ الزّوجُ إلى المرحلةِ الثّانيةِ.

ثانيًا: الهجرُ في المضجعِ:

يُعرضُ الزّوجُ عنْ زوجتِهِ، ولا يُكلّمُها ولا يُلاطفُها، لتُدركَ أنّها لمْ تعُدْ سكنًا لهُ كما قالَ تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الروم 21)، وهوَ عقابٌ نفسيٌّ قدْ يدفعُ الزّوجةَ إلى مراجعةِ حساباتِها وتصحيحِ تصرفاتِها؛ إلّا أنَّ هذا العلاجَ ينبغي أنْ يكونَ في البيتِ فقط، لقولِه ﷺ: «ولا تهجرْ إلّا في البيتِ» (رواه أبو داود)؛ للحفاظِ على أسرارِهمُ الأسريّةِ، فإنْ استمرّتْ الزّوجةُ في عصيانِها وتعدّيها حدودَ حُسنِ العشرةِ، انتقلَ الزّوجُ إلى المرحلةِ الثّالثةِ.

ثالثًا: الضّربُ غيرُ المبرّحِ:

وهوَ ضربُ تأديبٍ، غايتُه حفظُ الحياةِ الزوجيّةِ منَ الانهيارِ، والإبقاءِ على العشرةِ، فلا يجوزُ أنْ يضربَ زوجتَهُ بسوطٍ أو عصًا أو على وجهها؛ وإنّما يكونُ بسواكٍ، أو بمنديلٍ خفيفٍ، عملًا بما وردَ عنِ النّبيِّ ﷺ عندما سألَه رجلٌ: "ما حقُّ زوجةِ أحدِنا عليهِ؟"، فقالَ ﷺ: «أنْ تطعمَها إذا طعمْتَ، وتكسوَها إذا اكتسيْتَ، ولا تضربَ الوجهَ ولا تقبّحْ - أيْ لا تشتُمْ ولا تسبَّ - ، ولا تهجرْ إلّا في البيتِ» (أبو داود)، وذلكَ يُشيرُ إلى أنَّ الضّربَ رسالةٌ إلى الزّوجةِ بأنّها تجاوزتْ كلَّ الحدودِ، أمّا الإيذاءُ والتّنكيلُ بالزّوجةِ فلا يجوزُ، لأنَّ الضّربَ تدبيرٌ وقائيٌّ غايتُه إنقاذُ علاقتِهما وأسرتِهما، فليسَ منَ العقلِ المبالغةُ أو التّمادي فيهِ، قالَ ابنُ حجرٍ رحمه الله: "ضربهنَّ (الزوجاتُ) لا يباحُ مطلقًا، بلْ فيهِ ما يُكرهُ كراهةَ تنزيهٍ أو تحريمٍ".

أستنبطُ وأعلّلُ:

- الأحكامَ الشّرعيّةَ المتعلّقةَ بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ (النساء 34).
  - الطّلاقُ منْ غيرِ سببٍ بغيٍّ وعدوانٌ.
  - لأنه عدوان على حق المرأة في الحياة الأسرية، وسلبها هذا الحق ظلم.
- ختمَ الآيةَ الكريمةَ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء 34).
  - ليذكّر الزوج بقدرة الله عليه إن ظلم زوجته.

علاجُ نشوزِ الزّوجِ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء 128).

علاجُ نشوزِ الزّوجينِ معًا:

قالَ تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ (النساء).

وهناكَ صورةٌ عصريّةٌ وحضاريّةٌ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ، وهيَ تدخّلُ الخبراءِ والتّوجيهُ الأسريُّ لحلِّ مشاكلِ الأزواجِ وحمايةِ الأسرةِ، وهذا يعكسُ حرصَ الدّولةِ على سعادةِ الأسرةِ واستقرارِها.

حالاتُ الطّلاقِ في ازديادٍ

عددُ حالاتِ الطّلاقِ في الدّولةِ منْ مختلفِ الجنسيّاتِ

السّنة	العدد
2007	3761
2008	3855
2009	4315
2010	4194
2011	4145
2012	3901
2013	4233
2014	1809

الهيئةُ الاتحاديّةُ للتنافسيّةِ والإحصاءِ

أستخرجُ:

وسيلةَ معالجةِ النّشوزِ والشّقاقِ في الآيتينِ السّابقتينِ:

- الزوج: أن يتفق الزوج والزوجة على شيء بينهم والالتزام به دون واسطة الزوجين: الحكمان من أهله وأهلها.

أنواعُ الفراقِ بينَ الزّوجينِ:

أحاطَ الإسلامُ العلاقةَ الزّوجيّةَ بكلِّ ما يدعمُ بقاءَها واستمرارَها، منْ حينِ التّفكيرِ في إقامتِها إلى ما بعدَ الزّواجِ، فشرّعَ أحكامًا وآدابًا تقوّي العلاقةَ الزّوجيّةَ وتحميها منَ الانهيارِ عندَ حدوثِ الخلافاتِ والنّزاعاتِ، وتُعينُ على المُصالحةِ والوصولِ إلى التّوافقِ، إلّا أنَّ الحكمةَ أحيانًا تقتضي أنْ

يفترقَ الزّوجانِ؛ إذا كان الفراقُ أخفَّ الضّررينِ؛ فجوُّ الخلافاتِ المستمرّةِ لا يصلحُ لتربيةِ الأولادِ، كما أنّهُ يُسبّبُ الشّقاءَ للزّوجينِ، معَ انعدامِ العاطفةِ بينَهُما، فاستمرارُ هذهِ العلاقةِ دونَ حلٍّ قدْ يؤدّي لوقوعِ جرائمَ وفواحشَ كبيرةٍ كالقتلِ أو الزّنا، فشرّعَ الإسلامُ أنواعًا منَ الفراقِ حسبَ حاجةِ كلِّ واحدٍ منَ الزّوجينِ.

وأنواعُ الفراقِ ثلاثةٌ:

- النّوعُ الأوّلُ: الفراقُ بإرادةِ الزّوجِ عنْ طريقِ الطّلاقِ.
- النّوعُ الثّاني: الفراقُ بإرادةِ الزّوجةِ عنْ طريقِ الخُلْعِ.
- النّوعُ الثّالثُ: الفراقُ بحكمِ القاضي عنْ طريقِ التّفريقِ القضائيِّ.

النوعُ الأوّلُ منَ الفراقِ: الطّلاقُ

الطّلاقُ: هوَ رفعُ قيدِ النّكاحِ الصّحيحِ بلفظٍ مخصوصٍ (لفظِ الطّلاقِ أو ما يدلُّ عليهِ)، وقدْ ثبتَتْ مشروعيّةُ الطّلاقِ في القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ (البقرة 229).

حكمُ الطّلاقِ: الطّلاقُ مباحٌ، ويُشرّعُ عندَ الحاجةِ إليهِ، إلّا أنّهُ أبغضُ الحلالِ إلى اللّهِ، بلْ ويحرُمُ إذا كانَ منْ غيرِ سببٍ، أو قَصَدَ بهِ الزّوجُ إضرارَ زوجتِهِ، لأنّ تطليقَ المرأةِ بغيرِ سببٍ بغيٌ وعدوانٌ.

وقدْ جعلَ الإسلامُ الطّلاقَ حقًّا للرّجلِ وَحدَه، ولمْ يجعلْهُ بيدِهِ مطلقًا منْ غيرِ قيدٍ، بلْ هوَ مقيّدٌ في عددِه، وفي زمنِ إيقاعِه، ومحاطٌ بآدابٍ وقيمٍ أخلاقيّةٍ يُلزَمُ بها الرّجلُ، وتحمي المرأةَ منَ الظّلمِ والتّعدي، قالَ تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ (النساء 34).

إضاءاتٌ

عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ» (رواه مسلم).

أعلّلُ:

جعلَ الإسلامُ الطّلاقَ حقًّا للرّجلِ وحدَهُ.

- لأنّهُ أكثرُ صبرًا وتحمّلًا.
- لأنه يتحمل التكاليف والنفقة

آدابُ الطّلاقِ:

إذا تطوّرَتِ الخلافاتُ بينَ الزّوجينِ، ووصلَ الأمرُ إلى الطّلاقِ، فإنّ الإسلامَ شرّعَ آدابًا يتّبعُها الرّجلُ وقتَ تطليقِهِ لزوجتِهِ؛ ليضمنَ عدمَ تهوّرِ الزّوجِ أو إضرارِهِ بزوجتِهِ حتّى معَ تعدّيها وعصيانِها.

ومن هذه الآدابُ ما وردَ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذلك، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لْيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» (رواه مالك).

أستخرجُ:

- الحالةَ الّتي كرهَ الرّسولُ ﷺ الطّلاقَ فيها.

حالة الحيض

- الوقتُ الّذي حدّدهُ الرّسولُ ﷺ للطّلاقِ.

وقت الطهر دون جماع

أكملُ:

إعطاء فرصة للزوج للخروج من حالته والعودة لرشدة

وإصلاح ما كسر

الآيةُ الكريمةُ	آدابُ الطّلاقِ	الحكمةُ منها
قالَ تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ (البقرة 229).	تفريقُ الطّلاقِ وعدمُ جمعِه في لفظٍ واحدٍ أو مجلسٍ واحدٍ.	
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ (الطلاق 1).	الطّلاقُ في طهرٍ لمْ يُجامعْها فيه.	حتّى لا تطولُ عدّتُها بالحملِ، وليكونَ طلاقُه لها في حالةِ الميلِ إليها.
قالَ تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾ (الطلاق 2).	-التعامل بالمعروف -الإشهاد.	وجودُ الشّهودِ مظنّةٌ للإصلاحِ بينَهما، وحفظٌ لحقوقِهما.

أكتشفُ من خلالِ معجمِ الدّرسِ:

قسّمَ العلماءُ الطّلاقَ إلى:

- الطّلاقِ السّنيِّ (من سنة الرسول) ما يكون في حال طهر المرأة من الحيض ولم تحصل الطلاق أثناءه.
- الطّلاقِ البدعيِّ

أتوقّعُ:

أثرَ التزامِ النّاسِ بآدابِ الطّلاقِ:

فهو دوام العلاقات الطيبة بين الزوجين وبين الأسر

العدّة:

يترتّبُ على إنهاءِ الرّابطةِ الزّوجيةِ، وجوبَ العدّةِ على الزّوجةِ، والعدّةُ: هيَ مدّةٌ مقدّرةٌ شرعًا تمكثُها المرأةُ بعدَ فراقِ زوجِها، تمتنعُ فيها عنِ الزّواجِ، وتختلفُ مدّتُها باختلافِ سببِ الفراقِ، وحالةِ المرأةِ.

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ التّاليةِ، مدّةَ العدّةِ، حسبَ حالةِ المرأةِ وسببِ الفراقِ:

الآية الكريمة	حالة المرأة وسبب الفراق	مدّة العدّة
قالَ تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (البقرة 228)	المطلّقةُ الّتي تحيضُ	ثلاثُ حيضاتٍ
قالَ تعالى: ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ (الطلاق 4)	المطلقة التي لا تحيض	3 أشهر
قالَ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (البقرة 234)	المتوفي عنها زوجها	4 أشهر و 10 أيام
قالَ تعالى: ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (الطلاق 4)	الحامل	حتى تضع حملها
قالَ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ (الأحزاب 49)	المطلقة غير المدخول بها	لا عدة لها

أستنبطُ:

الحكمةَ منْ مشروعيّةِ العدّةِ:

- بيانُ أهميّةِ الزّواجِ، وإظهارُ خطرِ إنهائِه.
- مراعاة مشاعر أهل الزوج في حال الوفاة - إعطاء فرصة لإصلاح ما كسر - التأكد من عدم الحمل
- احترام مشاعر المرأة واكرامها أثناء العدة من وفاة أو غيبة مجهولة
- إعطاء المرأة فرصة لأخذ القرار السليم دون ضغوط من أحد.

ألفاظ الطّلاق:

يقعُ الطّلاقُ باللّفظِ الصّريحِ، وكذلكَ باللّفظِ الكنائيِّ، إذا قُصِدَ بهِ الطّلاقُ، كأنْ يقولَ الرّجلُ لزوجتِه: الحقي بأهلِكِ، أنتِ لستِ في عِصمَتي.

الطّلاقُ المعلّقُ: هوَ أنْ يعلّقَ الزّوجُ طلاقَ زوجتِه على أمرٍ مستقبليٍّ، كأنْ يقولَ لها: إنْ فعلتِ كذا فأنتِ طالقٌ، أو إنْ لم تفعلي كذا فأنتِ طالقٌ.

اختلفَ الفقهاءُ في وقوعِ الطّلاقِ المعلّقِ عندَ حصولِ الشّرطِ إلى رأيينِ:

- رأيُ جمهورِ الفقهاءِ: إذا تحقّقَ الشّرطُ وقعَ الطّلاقُ.
- رأيُ بعضِ الفقهاءِ: إذا تحقّقَ الشّرطُ يُنظرُ في المقصدِ، فإنْ قصدَ إيقاعَ الطّلاقِ وقعَ، وإنْ قصدَ بهِ التهديدَ واليمينَ فقطْ فإنّ حكمَهُ حكمُ اليمينِ، فلا يقعُ الطّلاقُ وعليهِ كفّارةُ يمينٍ، (ويرجعُ فيهِ إلى المحاكمِ الشّرعيّةِ في الدّولةِ للبتِّ في ذلكَ).

أبدي رأيًا مع بيان السّبب:

أيُّ الرأيينِ أُرجّحُ؟

الرجوع للمحاكم

أتأمّلُ وأنقدُ:

في سلوكِ منْ يحلفُ بالطّلاقِ (مثلَ: عليّ الطّلاقُ أنْ تأكلَ هذا الطّعامَ).

فهو دليل على الاستخفاف بالزواج وضعف الشخصية وعدم قدرتها على الإقناع.

نوعُ الطّلاقِ:

لمْ يكنْ للطّلاقِ في الجاهليّةِ عددٌ معيّنٌ منَ المرّاتِ، فكانَ الرّجلُ يُطلّقُ زوجتَهُ ثمّ يُرجعُها كيفَما يشاءُ، لكنّ الإسلامَ أنصفَ المرأةَ وحصرَ الطّلاقَ في عددٍ محدّدٍ منَ المرّاتِ، وأحاطَ تكرّرَهُ بشروطٍ مُحكمةٍ؛ لمنعِ تساهلِ النّاسِ وتعدّيهم على الأعراضِ والحقوقِ، لذا نجدُ أنّهُ مُقسّمٌ حسبَ مرّاتِ إيقاعِه إلى ثلاثةِ أنواعٍ:

أولًا: الطّلاقُ الرّجعيُّ:

قالَ تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة 229).

إذا طلّقَ الرّجلُ زوجتَه للمرّةِ الأولى أو الثّانيةِ يكونُ الطّلاقُ رجعيًّا في زمنِ العدّةِ، أيْ للرّجلِ الحقُّ في إرجاعِ زوجتِه، ما لمْ تنتهِ عدّتُها، دونَ عقدٍ ولا مهرٍ جديدينِ؛ لأنّ الزّوجيّةَ لا تزالُ قائمةً.

ثانيًا: الطّلاقُ البائنُ بينونةً صغرى:

يكونُ بعدَ انتهاءِ عدّةِ المطلّقةِ منَ الطّلقةِ الأولى أو الثّانيةِ، حيثُ تصبحُ المرأةُ في هذهِ الحالةِ بائنةً بينونةً صُغرَى؛ أيْ انتهاءُ العلاقةِ الزّوجيةِ بينَهما، فإذا أرادَ المطلّقُ أنْ يرجعَ إليها، فلا يكونُ إلا برضاها، وبعقدٍ ومهرٍ جديدينِ، ولا تُجبرُ ولا تُمنعُ من ذلكَ.

ثالثًا: الطّلاق البائن بينونة كبرى:

قال تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾﴾ (البقرة).

إذا طلّقَ الرّجلُ زوجتَهُ الطّلقةَ الثّالثةَ فإنّها تصبحُ بائنةً بينونةً كُبْرَى بمجرّدِ التّلفُّظِ بالطّلقةِ الثّالثةِ، فلا تحلُّ له إلاّ بعدَ أنْ تتزوّجَ زوجًا غيرَهُ وتبينَ عنهُ، أو يموت عنها فتُنهي عِدَّتَها، فلهُ عندَها أن يتزوجَها بمهرٍ وعقدٍ جديدين.

النوعُ الثّاني منَ الفِراقِ: الخُلْعُ

كما سمحَ الإسلامُ للزّوجِ أنْ يخرجَ من هذا العَقْدِ إذا بَدَا لهُ أنَّ هذهِ المرأةَ لا تصلحُ لهُ، كانَ منْ تمامِ العدالةِ الإلهيّةِ أنْ يكونَ للمرأةِ الحقُّ في الخروجِ منْ هذا العقدِ لدفعِ الضّررِ عنْ نفسِها، وذلكَ عنْ طريقِ الخُلْعِ.

الخُلْعُ في اللّغةِ: النّزعُ، يقالُ خلعْتُ السّنَّ إذا نزعتَها.

الخُلْعُ شرعًا: فِراقُ الزّوجِ لزوجتِه (بناءً على طلبِها) بعِوَضٍ تدفعُه الزّوجةُ.

والخُلْعُ مشروعٌ في القرآنِ الكريمِ، وفي السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ، ولثبوتِ الحكمِ بهِ.

أعلّل:

دفعَ الزّوجةِ مقابلًا ماديًّا للزّوجِ إذا أرادتْ أنْ تخالِعَهُ.

لأن الزوج تحمل تكاليف الزواج وسيتحمل تكاليف الزواج بأخرى

أتتبّع وأستنتج:

الحالاتُ الّتي تَحِلُّ أو تَحْرُمُ فيها المُخالعةُ بينَ الزّوجينِ، حسبَ كلِّ نصٍّ منَ النّصوصِ الشّرعيّةِ الآتيةِ:

- قالَ تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾ (البقرة)، (حُدُودَ اللَّهِ) أيْ حسنُ العِشرةِ والقيامُ بحقوقِ الزّوجيّةِ.

إن خشيت الزوجة التقصير بحق الزوج وعدم القدرة على الوقاء بحقوقه ، وتخشى غضب الله تعالى

- عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: "جاءتِ امرأةُ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شمّاسٍ إلى النّبيِّ ﷺ فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، إنّي لا أَعْتِبُ على ثابتٍ في دينٍ ولا خُلُقٍ ولكنّي لا أُطيقُهُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «فتَرُدِّينَ عليهِ حديقتَهُ؟» قالتْ نعمْ، فردّتْ عليهِ، وأمرَهُ ففارقَها" (رواه البخاري).

النفور من الزوج خصوصا أن هناك أمور نفسية تنشأ عن العشرة فتنكشف أشياء لا يعرفها غير الزوجة.

⁂ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أيُّما امرأةٍ سألتْ زوجَها الطّلاقَ مِنْ غيرِ بأسٍ حرَّمَ اللّهُ عليها أنْ تُريحَ رائحةَ الجنةِ» (أبو داود)، تحرمُ المُخالعةُ إذا اتّبعتِ الزّوجةُ هواها وأرادَتِ الإضرارَ بالزّوجِ.

تحرم المخالعة بقصد الضرر أو بحجة الملل أو لأن الزوج ليس مثل فلان ، أو من أجل التغيير.

⁂ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩﴾ (النساء)، (وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ) أيْ لا تمنعوهنَّ وتمسكوهنَّ بقصدِ الإضرارِ بهنَّ، (بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ) أيْ ما قَبُحَ وعَظُمَ إثمُه مِنَ الأقوالِ والأفعالِ.

التحذير للزوج من الحاق الضرر بالزوجة أو الطمع بما عندها

وأدرجت هنا للتنبيه على بعض التصرفات من الرجال، فالخلع حلال في هذه الحالة والمنع هو الحرام، فتطلب الزوجة الخلع إن علمت أن الزوج يمسكها بقصد الضرر أو الطمع.

أتدرّبُ بالتّعاونِ معَ زملائي:

الحالاتُ الّتي تجوزُ فيها المُخالعةُ	الحالاتُ الّتي تحرمُ فيها المُخالعةُ
إن خشيت الزوجة التقصير بحق الزوج	بقصد الضرر
النفور من الزوج	بحجة الملل

الأثرُ المترتّبُ على الخُلْعِ:

يُعتبرُ الفراقُ الحاصلُ بالخُلعِ طلاقًا بائنًا ببينونةٍ صغرى، فلا تحلُّ المرأةُ للرّجلِ إلّا بمهرٍ وعقدٍ جديدينِ.

أعلّلُ:

⁂ يُعدُّ الفراقُ الحاصلُ بالخُلعِ طلاقًا بائنًا ببينونةٍ صغرى وليسَ رجعيًّا؟

لإعطاء المرأة حرية الاختيار بالعودة لزوجها أو عدم الرجوع

⁂ حالاتُ الخُلعِ في العهدِ النّبويِّ كانتْ حالاتٍ فرديّةً قليلةً معَ علمِ النّساءِ بتشريعِ الخُلعِ وإباحتِه.

لحرص الزوجة والزوج على رضا الله تعالى ومراعاة حق الله تعالى في العلاقة بينهما

النوعُ الثّالثُ منَ الفراقِ: التّفريقُ بحكمِ القاضي

هوَ التّفريقُ الّذي يوقعُه القاضي لوجودِ أسبابٍ تمنعُ استمرارَ الحياةِ الزّوجيّةِ، ويرجعُ في الغالبِ إلى تقديراتِ القاضي واجتهادِه، ومنْ صورِه:

أوّلًا: التّفريقُ للعيبِ:

هوَ التّفريقُ بسببِ العيبِ الجسديِّ أوِ المرضِ المنفّرِ الّذي لا يتحقّقُ معهُ المقصودُ منَ الحياةِ الزّوجيّةِ، فإذا كانَ أحدُ الزّوجينِ مَعيبًا، وأخفى عيبَهُ عنِ الآخرِ، فللطّرفِ الآخرِ المطالبةُ بفسخِ العقدِ عنْ طريقِ القضاءِ، وتكونُ طلقةً بائنةً بينونةً صغرى.

ثانيًا: التّفريقُ لعدمِ الإنفاقِ:

إنفاقُ الزّوجِ على زوجتِه واجبٌ شرعيٌّ، ويكونُ الإنفاقُ قدرَ الوُسْعِ والطّاقةِ، لقولِه تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة 233)، وقولِه تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ (الطّلاق)، فإذا أعسرَ الزّوجُ أو امتنعَ عنِ الإنفاقِ، ولمْ تصبرِ الزّوجةُ، فإنّ للقاضي أنْ يفرّقَ بينَهما بطلاقٍ رجعيٍّ.

معَ أنّه منْ حسنِ العِشرةِ أنْ تصبرَ الزّوجةُ على ظروفِ زوجِها، خاصّةً إذا لمْ يكنْ إعسارُهُ بسببِ إهمالٍ أو إسرافٍ، قالتْ السّيدةُ عائشةُ رضي الله عنها: "إن كنا لننظرُ إلى الهلالِ ثم الهلالُ ثم الهلالُ. ثلاثةُ أهلّةٍ في شهرين. وما أُوقِدَ في أبياتِ رسولِ اللّهِ ﷺ نارٌ". (رواه البخاري)

ثالثًا: التّفريقُ للضّررِ:

إذا اشتكتْ الزّوجةُ منْ زوجِها إضرارًا لا يُمكنُ معهُ دوامُ الحياةِ الزّوجيّةِ؛ كأنْ يُهينُها باستمرارٍ، أو يضربَها ضربًا مبرحًا، فإنّ لِلقاضي أنْ يطلّقها طلقةً واحدةً بائنةً بينونةً صغرى.

أُصدرُ حكمًا معَ بيانِ السّببِ:

- طلبَتِ امرأةُ الطّلاقَ لأنّ زوجَها أُصيبَ بمرضِ الإيدزِ.

يجوز: لأنه مرض معد وفيه ضرر مادي ومعنوي

- طلبَتِ امرأةُ الطّلاقَ لأنّ زوجَها يُجبرُها على شربِ الخمرِ.

يجوز، لأنه يجبرها على معصية وتخشى على دينها

رابعًا: التّفريقُ لغيبةِ الزّوجِ:

إذا غابَ الزّوجُ ولمْ يُعلمْ مكانُه، أوْ عُلمَ ورفضَ الرّجوعَ، فإنّ للمرأةِ الحقَّ في أنْ تُطالبَ بالطّلاقِ بعدَ مرورِ سنةٍ فأكثرَ على غيابِه، وللقاضي أنْ يُطلّقَها بعدَ البحثِ والتّحرّي ومطالبةِ الزّوجِ بالرّجوعِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

أنواعُ الفراقِ بينَ الزّوجينِ

بإرادةِ الزّوجِ

الطلاق

أنواعُه: 1. الطّلاقُ **الرجعي.**
2. الطّلاقُ **البائن بينونة صغرى.**
3. الطّلاقُ **البائن بينونة كبرى.**

بإرادة الزوجة

الخُلْعُ

بحكمِ القاضي

التفريق القضائي .

أسبابُه: 1. التّفريقُ **للعيب.**
نوعُ الطّلاقِ: **طلقة واحدة بينونة صغرى**
2. التّفريقُ لعدمِ الإنفاقِ.
نوعُ الطّلاقِ: **رجعي**
3. التّفريقُ **للضرر**
نوعُ الطّلاقِ: **طلقة واحدة بينونة صغرى.**
4. التّفريقُ **لغياب الزوج.**
نوعُ الطّلاقِ: **طلقة واحدة بينونة صغرى**

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ضعْ نوعَ الطّلاقِ أمامَ كلِّ حالةٍ ممّا يلي:

حالةُ الطّلاقِ	نوعُ الطّلاقِ
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الأولى ولمْ تنتهِ عدّتُها.	رجعي
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الثّالثةَ.	بائن بينونة كبرى.
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الثّانيةَ وانتهتْ عدّتُها.	بائن بينونة صغرى
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الثّانيةَ ومازالتْ في عدّتِها.	رجعي
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الأولى وانتهتْ عدّتُها.	بائن بينونة صغرى

◆ **ثانيًا:** قارنْ بينَ:

★ أنواعَ الطّلاقِ منْ حيثُ الصّفةِ، والأثرِ المترتّبِ عليها:

نوعُ الطّلاقِ	صفتُه	الأثرُ المترتّبُ عليهِ
الطّلاقُ الرجعيُّ	يكون في زمن العدة	إرجاع المرأة بدون مهر أو عقد جديدين
البائنُ بينونةً صغرى	انتهت العدة	إرجاع المرأة يكون بمهر وعقد جديدين
البائنُ بينونةً كبرى	بعد الطلقة الثالثة	لا يمكن الرجوع للزوجة إلا بعد أن تتزوج من رجل آخر

★ الخُلعُ والتّفريقُ القضائيُّ منْ حيثُ أوجهِ التّشابهِ والاختلافِ:

	الخُلْعُ	التّفريقُ القضائيُّ
منْ أوجهِ التّشابهِ	كلاهما على يد القاضي	
منْ أوجهِ الاختلافِ	تدفع المرأة عوض	يحكم فيه القاضي
	تطلبه المرأة	يطلبه الرجل والمرأة

★ اللّعانُ والطّلاقُ منْ حيثُ المعنى والأثرُ المترتّبِ عليهما:

وجهُ المقارنةِ	اللّعانُ	الطّلاقُ
المعنى	ملاعنة الزوج لزوجته	رفع قيد النكاح
الأثرُ المترتّبُ	والتفريق الأبدي	يمكن الرجوع مرة ثانية

◆ **ثالثًا:** ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، و إشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ:

1. [✗] الخُلْعُ فراقٌ بإرادةِ الزّوجِ.
2. [ ] يتمُّ التّفريقُ بينَ الزّوجينِ إذا كانَ أخفُّ الضّررينِ.
3. [✗] منْ آدابِ الطّلاقِ أنْ يطلّقَ زوجتَهُ ثلاثًا دفعةً واحدةً.
4. [✗] يُعتبرُ الفراقُ الحاصلُ بالخُلعِ طلاقًا بائنًا بينونةً كبرى.
5. [ ] السّعادةُ الزّوجيّةُ الخياليّةُ هيَ حياةٌ تنعدمُ فيها الخلافاتُ.
6. [✗] الأصلُ في حُكْمِ الطّلاقِ في الإسلامِ أنّهُ حرامٌ.
7. [ ] شرّعَ الإسلامُ الخُلعَ لرفعِ الضّررِ عنِ الزّوجةِ.
8. [ ] الطّلاقُ باللّفظِ الكنائيِّ يحتاجُ إلى نيّةٍ.
9. [✗] حكمُ الطّلاقِ إذا كانَ بغيرِ سببٍ مباحٌ.

◆ **رابعًا:** علّلْ ما يأتي:

1. الإشهادُ على الطّلاقِ منْ آدابِ الطّلاقِ.

لحفظ حقوق كلاً من الزوج والزوجة والابناء

2. للزّوجِ الحقُّ إذا أرادَ إرجاعَ زوجتِهِ خلالَ العدّةِ في الطّلقةِ الأولى أو الثّانيةِ.

لأنها ما زالت على ذمته

◆ **خامسًا:** ضعْ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ في كلٍّ ممّا يلي:

1. منْ ألفاظِ الطّلاقِ الكنائيّةِ:
   - أ) أنتِ طالقٌ.
   - ب) أنتِ طالقٌ إنْ فعلتِ كذا.
   - ج) أنتِ لستِ في عصمتي.

2. الحلُّ الشّرعيُّ الأمثلُ فيما لو تعذّرَ العيشُ والإصلاحُ بينَ الزّوجينِ:
- أ بقاءُ الحياةِ الزّوجيّةِ معَ بقاءِ الكرهِ.
- ب بقاءُ الحياةِ الزّوجيّةِ معَ التّفريقِ الجسديِّ (الهجرُ).
- التّفريقُ بينَهُما بالطّلاقِ.

3. طلاقُ المرأةِ أثناءَ حيضِها:
- أ سنيٌّ.
- بدعيٌّ.
- ج ليسَ طلاقًا.

4. ليسَ منْ علاجِ نشوزِ الزّوجةِ:
- أ الضّربُ المبرّحُ.
- ب الهجرُ في المضجعِ.
- ج الموعظةُ الحسنةُ.

أثري خبراتي

ألحقَتِ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ بمحاكِمها الشّرعيّةِ مؤسّساتِ التّوجيهِ والإصلاحِ الأسريِّ، أكتبُ تقريرًا عنها، ويُفضّلُ زيارةُ إحداها ومقابلةُ المسؤولينَ فيها، بالتّنسيقِ معَ إدارةِ المدرسةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُبيّنُ أنواعَ الفراقِ بينَ الزّوجينِ.			
2	أستنتجُ دلالةَ اختيارِ أخفَّ الضّررينِ في العلاقاتِ.			
3	أحرصُ على تعلّمِ سبلِ حلِّ الخلافاتِ.			
4	أُحدّدُ آدابَ وأحكامَ الطّلاقِ والخلعِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
التّخبيبُ	تزيينُ الطّلاقِ للزّوجةِ، و إفسادُ علاقتَها بزوجِها، قالَ ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ خَبَّبَ امرَأَةً عَلَى زَوجِهَا» (رواه أبو داود)
التّفريقُ بحكمِ القاضي	هوَ التّفريقُ الّذي يوقعهُ القاضي لوجودِ أسبابٍ تمنعُ استمرارَ الحياةِ الزّوجيّةِ، و يرجعُ في الغالبِ إلى تقديراتِ القاضي واجتهادِه.
الخُلْعُ	الخُلْعُ في اللّغةِ: النّزعُ، والخُلْعُ شرعًا: فِراقُ الزّوجِ لزوجتِه بِعَوَضٍ.
الطّلاقُ	رفعُ قيدِ النّكاحِ الصّحيحِ بلفظٍ مخصوصٍ (بلفظِ الطّلاقِ أو ما يقومُ مقامَهُ ممّا يدلُّ عليهِ).
بينونةٌ صغرى	انقضاءُ عدّةِ الزّوجةِ منَ الطّلقةِ الأولى أو الثّانيةِ دونَ أنْ يُرجعَها زوجُها.
بينونةٌ كبرى	طلاقُ الرّجلِ زوجتَه الطّلقةَ الثّالثةَ.
الطّلاقُ البدعيُّ	الطّلاقُ الّذي يقعُ خلافَ ما ندبَ إليهِ الشّرعُ.
الطّلاقُ الرجعيُّ	طلاقُ الرّجلِ زوجتَه الطّلقةَ الأولى أوِ الثّانيةَ ولمْ تنقضِ عدّتُها.
الطّلاقُ السّنيُّ	الطّلاقُ الّذي يقعُ على الوجهِ الّذي ندبَ إليهِ الشّرعُ.
الطّلاقُ المعلّقُ	أنْ يعلّقَ الزّوجُ طلاقَ زوجتِه على أمرٍ مستقبليٍّ، كأنْ يقولُ لها (إنْ فعلتِ كذا فأنتِ طالقٌ).
العدّةُ	مدّةٌ مقدّرةٌ شرعًا تمكثُها المرأةُ بعدَ فراقِ زوجِها تمتنعُ فيها عنِ الزّواجِ، وتختلفُ مدّتُها باختلافِ سببِ الفراقِ، وحالةِ المرأةِ.
النّشوزُ	النّشزُ: الارتفاعُ، والمرادُ بالنّشوزِ: استعلاءُ وسوءُ عِشْرَةِ أحدِ الزّوجينِ للآخرِ ممّا يُهدّدُ العلاقةَ الزّوجيّةَ.

تعرّفُ أسبابِ الخلافاتِ في العلاقاتِ الاجتماعيّةِ والزّوجيّةِ وتجنّبُها:

ضعفُ الوازعِ الدّينيّ.
سوءُ العِشْرَةِ المتمثّلِ بالإيذاءِ (البدنيّ - النفسيّ - اللفظيّ)، وغيابُ الاحترامُ المتبادلُ.
غيابُ المصارحةِ والحوارِ والمناقشةِ.
عدمُ فهمِ طباعِ وشخصيّةِ الطّرفِ الآخرِ.
عدمُ مراعاةِ ميولِ واهتماماتِ الطّرفِ الآخرِ.
الأنانيّةُ، وعدمُ التّسامحِ، وتربّصُ كلِّ طرفٍ لهفواتِ الآخرِ.
الإكراهُ على الزّواجِ.
عدمُ رؤيةِ المخطوبةِ.
الغشُّ والتدليسُ و إخفاءُ عيوبٍ مؤثّرةٍ تمنعُ تحقيقَ مقاصدِ الزّواجِ وأهدافِهُ النبيلةِ.
العلاقاتُ المبنيّةُ على أهدافٍ ماديّةٍ.
المبالغةُ في المهرِ وتكاليفِ العرسِ.
عدمُ التّكافؤِ ووجودُ فوارقَ ماديّةٍ أو ثقافيّةٍ أو عمريّةٍ كبيرةٍ.
التّقصيرُ في أداءِ الحقوقِ والواجباتِ.
تقطيعُ الأرحامِ.
إفشاءُ أسرارِ الزّوجيّةِ.
المؤثراتُ الاجتماعيّةُ والتّدخلاتُ الخارجيّةُ منَ الأهلِ والأقرانِ (التخبيبُ).
الجفافُ العاطفيُّ، والشّعورُ بالملل منْ رتابةِ الحياةِ الزّوجيّةِ.
الخيانةُ الزّوجيّةُ.
الشّكُّ والغيرةُ المذمومةُ.
التّعالي على الطّرفِ الآخرِ.
عدمُ الإنجابِ.
الكذبُ وفقدانِ الثّقةِ.
عدمُ التّفاهمِ على تربيةِ الأولادِ.
الإهمالُ واللامبالاةُ، وانعدامُ الشّعورِ بالمسؤوليّةِ.
كثرةُ الشّكوى والتّذمرِ بسببٍ أو دونَ سببٍ، والتّذكيرُ الدّائمُ بمساوئِ الآخرِ، وبمشاكلَ قديمةٍ انتهتْ.
الطّلباتُ المرهقةُ الّتي تطلبُها بعضُ الزّوجاتِ.
تراكمُ الدّيونِ بسببِ الأنماطِ الاستهلاكيّةِ الخطأِ.
الطّمعُ في مالِ الزّوجةِ.
بخلُ الزّوجِ، وامتناعُه عنِ النّفقةِ.
إساءةُ استخدامِ وسائلِ الاتّصالِ والتّكنولوجيا الحديثةِ.
عدمُ التّخلي عنِ العلاقاتِ السّابقةِ للزّواجِ.
إدمانُ تعاطي المسكراتِ والمخدراتِ.
التّعدّدُ غيرُ العادلِ.
تضخيمُ المشكلاتِ الصّغيرةِ.

الدّرسُ الخامسُ

رسولُ اللّهِ ﷺ والحياةُ الاجتماعيّةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أستدلّ بأحداثٍ منَ السّيرةِ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ.
2. أُبيّنُ الإستراتيجياتِ الّتي استخدمَها الرّسولُ ﷺ لتقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ.
3. أربطَ بينَ السّلْمِ المجتمعيِّ وتطوّرِ الدّولةِ المسلمةِ.
4. أحرصَ على السّلْمِ المجتمعيِّ بالتّفاعلِ معَ مكوناتِ المجتمعِ.

أبادرُ لأتعلّمَ

اجتمعتْ بطونُ قريشٍ منْ بني هاشمٍ وبني زهرةٍ وبني تَيْمِ بنَ مرّةَ، فتعاقدوا وتحالفوا باللّهِ ليكونُنَّ يدًا واحدةً معَ المظلومِ على الظالمِ؛ حتّى يُرَدُّ إليهِ حقّهُ. وشارَكَ النبيُّ ﷺ في هذا الحلفِ معَ أعمامِهِ وأقاربِهِ وعشيرتِهِ. وكانَ ذلكَ قبلَ البعثةِ.

ولقدْ ضربَ رسولُ اللّهِ ﷺ – حتّى قبلَ نبوتِهِ – أروعَ مثلٍ في انتمائِهِ لقومِهِ ومجتمعِهِ؛ فشاركَ في المناسباتِ العامّةِ كبناءِ الحجرِ الأسودِ، كما شاركَ في حلفِ الفضولِ حيثُ اجتمعَتْ بنو هاشمٍ، وزهرةُ، وبنو تَيْمِ بن مرّةَ في دارِ عبدِ اللّهِ بنِ جدعانَ فصنعَ لهُمْ طعامًا، وتحالفوا في شهرٍ حرامٍ، وهوَ ذو القعدةِ، فتعاقدوا وتحالفوا باللّهِ ليكونُنَّ يدًا واحدةً مع المظلومِ على الظّالمِ حتّى يُرَدَّ إليهِ حقّهُ. وقدْ حضرَ النّبيُّ ﷺ هذا الحلفَ الّذي يعتبرُ منْ مفاخرِ العربِ وعرفانِهم لحقوقِ الإنسانِ. وقالَ ﷺ: «لقدْ شهدتُ في دارِ عبدِ اللّهِ بنِ جدعانَ حلفًا ما أحبُّ أنّ لي بهِ حمرَ النّعمِ، ولو دُعيتُ بهِ في الإسلامِ لأجبْتُ» (سيرة ابن هشام 134/1)

أحدّدُ:

دلالةَ ما يأتي:

- عقدُ ذاكَ الحلفِ في تلكَ الفترةِ.

وجود قيم نبيلة عند العرب حتى قبل الاسلام كإغاثة الملهوف ومساعدة الضعيف

- مشاركةُ النّبيِّ ﷺ في الحلفِ.

إيجابية الرسول r وحرصه على تماسك المجتمع، وحفظ الحقوق.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

حرصُ النّبيِّ ﷺ على تماسكِ الأسرةِ:

حرصَ رسولُ اللّهِ ﷺ على بناءِ لبنةِ المجتمعِ الأولى (الأسرةِ) بناءً قويًّا متماسكًا إذْ أنَّ قوّتَها بالضّرورةِ دعامةٌ للمجتمعِ، وممّا يدلُّ على حرصِ الرّسولِ على تماسكِ أسرتِهِ ﷺ:

أ. الإحسانُ إلى زوجاتِهِ رضي الله عنهن، والعدلُ بينهنَّ، ومازحتهنَّ، وقدْ سابقَ السّيدةَ عائشةَ رضي الله عنها أكثرَ منْ مرّةٍ.

ب. الإحسانُ إلى بناتِهِ، والرّفقُ بهنَّ رضي الله عنهن؛ فكانَ إذا أقبلتْ السّيدةُ فاطمةُ رضي الله عنها قامَ لاستقبالِها، وكانَ يقبّلُ رأسَها إكرامًا لها.

ج. الإحسانُ إلى أحفادِه؛ فكانَ يُلاعبُهم و يسليهم.

د. الإحسانُ لخدمِهِ، فعنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: "خدمتُ رسولَ اللّهِ ﷺ تسعَ سنينَ، فما أعلمُه قالَ لي أفًّا قطُّ: ولا قالَ لي لشيءٍ فعلتُه لِمَ فعلتَ كذا؟ وهلّا فعلتَ كذا". (أخرجه مسلم)

المجتمعُ
مجموعةٌ منَ النّاسِ، يرتبطونَ معًا بالعاداتِ، والتّقاليدِ، والأحكامِ الأخلاقيّةِ، ويحترمونَ بعضَهم البعضَ، ويشكّلونَ معًا الحياةَ الاجتماعيّةَ.

أحدّدُ:

دوري في أسرتي لتكونَ لبنةً قويّةً في المجتمعِ الإماراتيِّ.

اقتدي بدور سول الله في اسرته

الهديُ النّبويُّ في العلاقاتِ الاجتماعيّةِ:

جارٌ يرثُ!!!!

تقويةُ الأواصرِ بينَ أفرادِ المجتمعِ مهمةٌ عظيمةٌ، تحفظُ هيبةَ المجتمعِ، وتمنعُ الأمراضَ الاجتماعيّةَ منَ الفتكِ بهِ، لذلكَ حرصَ رسولُ اللّهِ ﷺ على تمتينِ الرّوابطِ بينَ مكوناتِ المجتمعِ جميعِها، كعلاقةِ الجوارِ، وهيَ علاقةٌ واسعةٌ وشاملةٌ، للقريبِ والغريبِ والمسلمِ وغيرِ المسلمِ؛ فعنْ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». (متفق عليه)

كما حذّرَ ﷺ منْ إيذاءِ الجارِ؛ فعنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ» (أخرجه أحمد). أيْ أنَّ أوّلَ خصمينِ يُقضى بينَهما يومَ القيامةِ جارانِ آذى أحدهُما صاحبَهُ.

أبيّنُ:

دلالةَ أنْ يكونَ أوّلُ خصمينِ يومَ القيامةِ جارانِ.

ية علاقة الجوار وحفظ حقوق الجار

المُبادرةُ والتّطوّعُ:

شاركَ رسولُ اللّهِ ﷺ النّاسَ أفراحَهم وأتراحَهم، وكانَ قدوةً حسنةً ورحمةً وطمأنينةً للنّاسِ؛ فعنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنّهم سمعوا صريخًا في المدينة من قِبَلِ سَلْعٍ (سَلْعٌ هوَ الجبلُ الّذي في غربِ المدينةِ)، فانطلقَ الناسُ قبلَ الصوتِ، فاستقبلهم النبيُّ ﷺ قد سبق الناسَ إلى الصوتِ، وهو يقولُ: «لم تُراعوا لم تُراعوا». وهو على فرسٍ لأبي طلحةَ عُريٍ ما عليه سرجٌ، في عُنُقِه سيفٌ، فقال: «لقد وجدتُه بحرًا. أو إنه لبحرٌ». (أخرجه البخاري)

أتوقّعُ:

دافعًا جعلَ النّبيَّ ﷺ يسبقُ القومَ إلى مصدرِ الصّوتِ.

(الشعور بالمسؤولية المجتمعية، إيجابية الرسول، حبه

وإخلاصه لمجتمعه)

أستنتجُ:

دلالةَ فعلِ النّبيِّ ﷺ في ذهابِه لمكانِ الصّوتِ قبلَ النّاسِ.

(شجاعته r، روح المبادرة، حماية أمن المجتمع).

أحدّدُ:

التّصرفَ الصّحيحَ في الحالاتِ الآتيةِ:

1. رأيتُ مجموعةً منَ الشّبابِ يتسابقونَ بسياراتِهم في شارعٍ عامٍّ.

التواصل مع الشرطة

2. سمعتُ صوتًا يصدرُ من عمارةٍ يستنجدُ بالمارّةِ.

تقديم المساعدة الممكنة، والاتصال بالدفاع المدني

3. رأيتُ حادثًا مروريًّا في الطّريقِ.

عدم التسبب بالازدحام والاتصال بالإسعاف والجهة المختصة

4. رأيتُ تجمّعًا مريبًا لشبابٍ في أحدِ الأماكنِ.

إبلاغ الجهات الأمنية.

5. علمتُ أنَّ مريضًا في المشفى، يحتاجُ إلى متبرّعٍ بالدّمِ من نوعٍ معيّنٍ.

التبرع بالدم وتشجيع الآخرين على التبرع بالدم

قدوةٌ اجتماعيّةٌ إيجابيةٌ:

لَمْ يكتفِ الرّسولُ ﷺ بتقويةِ أواصرِ المجتمعِ بدءًا منَ الأسرةِ ومرورًا بحسنِ الجوارِ والمبادراتِ الإيجابيّةِ في مجتمعِهِ، بلْ تعدّى ذلكَ ليُشاركَ النّاسَ أعمالَهم ويعيشُ معَهم ظروفَهم، ليكونَ واحدًا منهُم، يشعرُ بما يشعرونَ، ويصيبهُ ما يُصيبَهم، فتزدادُ أواصرُ المحبّةِ، وتتوثّقُ عُرى الألفةِ بينَهم ممّا يزيدُ المجتمعَ تماسكًا.

أستنتجُ:

إستراتيجياتٍ نبويّةٍ لتقويةِ الأواصرِ الاجتماعيّةِ منْ خلالِ النّصوصِ:

★ عنْ سهلِ بنِ حنيفٍ رضي الله عنه، قالَ: "كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يأتي ضعفاءَ المسلمينَ، ويزورُهم، ويعودُ مرضاهُم، ويشهدُ جنائزَهم". (صحيح الجامع)

محاربة الفقر وسد الحاجة

★ عنْ زيدِ بنِ أرقمَ رضي الله عنه، قالَ: "عادَني رسولُ اللّهِ ﷺ مِن وجَعٍ كان بعيني". (أبو داود)

الدعم المعنوي والنفسي

★ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللّهِ رضي الله عنه قالَ: "هلَك أبي وترَك تسعَ بناتٍ، فتزوجْتُ امرأةً، فقال النبيُّ ﷺ: (تزوجْتَ يا جابرُ؟). قُلْتُ: نعم، قال: (بِكرًا أم ثَيِّبًا؟). قُلْتُ: ثَيِّبًا، قال: (هلّا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك، أو تُضاحِكُها وتُضاحِكُك). قُلْتُ: هلَك أبي فترَك تسعَ بناتٍ، فكرِهْتُ أن أجيئَهُنّ بمثلِهِنّ، فتزوجْتُ امرأةً تقومُ عليهِنّ، قال: (فبارَكَ اللّهُ عليكَ). (رواه البخاري)

الإيجابية من القائد

★ عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنُهُ". (رواه البخاري)

المشاركة المجتمعية

★ عنْ عائشةَ رضي الله عنها أنّها زفّتْ امرأةً إلى رجلٍ منَ الأنصارِ، فقالَ نبيُّ اللّهِ ﷺ: «يا عائشةُ، ما كانَ معكُم لهوٌ، فإنَّ الأنصارَ يعجبُهمُ اللّهوُ». (رواه البخاري)

نشر السرور والفرح والسعادة

★ عنْ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: "أتتني أمّي راغبةً، وهيَ مشركةٌ في عهدِ النّبيِّ ﷺ، فسألتُ: النّبيَّ ﷺ أصِلُها؟ قالَ: نعم". (أخرجه البخاري)

الانفتاح على الآخر - الدعوة للإحسان للأقارب حتى لو لم يكونوا مسلمين

★ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: "كانَ ﷺ يزورُ الأنصارَ، ويسلّمُ على صبيانِهم، ويمسحُ رؤوسَهم". (أخرجه النسائي)

رعاية الطفولة

★ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: "كنتُ أمشي معَ رسولِ اللّهِ ﷺ وعليهِ رداءٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشيةِ، فأدركَهُ أعرابيٌّ، فجبذَهُ بردائِهِ جبذةً شديدةً، نظرْتُ إلى صفحةِ عنقِ رسولِ اللّهِ ﷺ وقدْ أثّرَتْ بها حاشيةُ الرّداءِ، منْ شدّةِ جبذتِهِ، ثمَّ قالَ: يا محمّدُ مُرْ لي منْ مالِ اللّهِ الّذي عندَكَ، فالتفتَ إليهِ رسولُ اللّهِ ﷺ فضحكَ، ثمَّ أمرَ لهُ بعطاءٍ". (أخرجه مسلم)

التسامح واللين

أُطبّق:

أذكرُ مثالًا منَ السّنّةِ وأُحدّدُ الإستراتيجيّةَ الّتي أراها فيهِ، كما في الأمثلةِ السّابقةِ.

- الحديثُ: **عنْ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، قال: خرَجْنا معَ رسولِ فِي جَنازةٍ إلى بقيعِ الغرقدِ...**
- الاستراتيجيّةُ: **شهود الجنائز**

أدلّل:

بأمثلةٍ على رعايةِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ للجانبِ الاجتماعيِّ وتقويتِهِ منْ خلالِ مؤسّساتِ الدّولةِ.

تولي الإمارات منذ قيامها اهتماما خاصا بقطاعات التنمية والرعاية الاجتماعية للارتقاء بها حيث نفذت الدولة استراتيجيات طموحة لتحقيق الحياة الكريمة لمواطنيها من خلال تطبيق قانون مجزٍ للضمان الاجتماعي وبناء الشراكات مع الدوائر المحلية وهيئات ومؤسسات المجتمع والقطاع الخاص لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية

«وثيقةُ المدينةِ» دستورُ المواطنةِ:

بعدَ هجرةِ النّبيِّ ﷺ ووصولِهِ للمدينةِ المنوّرةِ وجدَ واقعًا اجتماعيًّا مريرًا؛ فالأوسُ والخزرجُ بينَهم منَ العداوةِ القبليّةِ ما بينَهم! وبينَهم وبينَ اليهود كذلكَ، وكانَ بينَ اليهودُ خلافاتٌ ومظالمَ جعلَتْهم يتحاكمونَ للرّسولِ ﷺ لفضِّها.

أمامَ هذا الواقعَ، قامَ الرّسولُ ﷺ بوضعِ وثيقةِ المدينةِ المنوّرةِ الّتي تعتبرُ أوّلُ تجربةٍ سياسيّةٍ في صدرِ الإسلامِ تهدفُ إلى إخراجِ المجتمعِ منْ دوّامةِ الصّراعِ القبليِّ إلى رحابِ الأخوةِ والمحبّةِ والتّسامحِ، إذْ ركّزَ على كثيرٍ منَ المبادئِ الإنسانيّةِ السّاميةِ كنُصرةِ المظلومِ، وحمايةِ الجارِ، ورعايةِ الحقوقِ الخاصّةِ والعامّةِ، ومكافحةِ الجريمةِ، والتّعاونِ في دفعِ الدّياتِ، وحريّةِ العقيدةِ، ومساعدةِ المدينِ، إلى غيرِ ذلكَ منَ المبادئِ الّتي تُشعرُ أبناءَ الوطنِ الواحدِ بمختلفِ أجناسِهم وأعراقِهم ومعتقداتِهم أنّهم أسرةٌ واحدةٌ مكلّفةٌ بالدّفاعِ عنْ الوطنِ أمامَ أيِّ اعتداءٍ يفاجئُهمْ منَ الخارجِ. فالمساواةُ قامتْ بينَهم على أساسِ القيمةِ الإنسانيّةِ المشتركةِ؛ فالنّاسُ جميعًا متساوونَ في أصلِ الكرامةِ الإنسانيّةِ.

أستنبطُ:

دلالةَ موادِّ وثيقةُ المدينةِ التّاليةِ:

البندُ	الدّلالةُ
أنَّ المؤمنينَ والمسلمينَ منْ قريشٍ وأهلِ يثربَ ومنْ تبعَهم فلحقَ بهم وجاهدَ معَهم أنّهم أمةٌ واحدةٌ منْ دونِ النّاسِ.	وحدة الأمة
أنَّ كلَّ طائفةٍ تفدي عانيَها (أسيرَها) بالمعروفِ والقسطِ بينَ المؤمنينَ.	العاصمة
أنَّ المؤمنينَ لا يتركونَ مفرحًا (مثقلًا بالدّيْنِ) بينَهم، وأنْ يعطوهُ بالمعروفَ في فداءٍ (أسيرٍ) أو عقلٍ (دفعِ ديّةٍ).	الأسير
أنَّ الجارَ كالنّفسِ غيرُ مضارٍّ ولا آثمٍ.	مساعدة المحتاجين
أنَّ لليهودِ دينَهم وللمسلمينَ دينَهم.	الجار احترام المخالفين إن لم يؤذوا ويعتدوا على المسلمين

مؤاخاةٌ... وإيثارٌ:

كانَ أوّلَ عملٍ قامَ بهِ النّبيُّ ﷺ بعدَ بناءِ المسجدِ تشريعَ المؤاخاةِ، والّتي تمَّ إعلانُها في دارِ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، وهيَ رابطةٌ تجمعُ بينَ المهاجريّ والأنصاريّ، تقومُ على أساسِ العقيدةِ، وتوثّقُ مشاعرَ الحبِّ والمودّةِ، والنّصرةِ والحمايةِ، والمواساةِ بالمالِ والمتاعِ. إنَّ تلكَ المؤاخاةِ لمْ تُقِمْ وزنًا للاعتباراتِ القبليّةِ أو الفوارقِ الطّبقيّةِ، حيثُ جمعتْ بينَ أفرادِ المجتمعِ دونَ النّظرِ إلى حالِهم، أو صفاتِهم، أو توصيفاتِهم، أو ممتلكاتِهم، فتلاشتِ العنصريّةُ والعصبيّةُ، وظهرتِ الرّحمةُ والإنسانيّةُ.

قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ (الحشر)

أتوقّعُ:

حالَ المدينةِ منَ الناحيّةِ الاجتماعيّةِ منْ دونِ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ الّتي أقامَها الرّسولُ ﷺ.

1. ضعف الدولة
2. تفكك المجتمع
3. انتشار الكراهية والعداوة،

أبيّنُ، وأطبّقُ

تتعايشُ على أرضِ دولةِ الإماراتِ نحوَ 206 جنسياتٍ بينَ عابرةٍ ومقيمةٍ تمثّلُ أكثرَ منْ 150 قوميّةٍ وتستعملُ 100 لهجةٍ، تتعايشُ تلكَ الفئاتُ بانسجامٍ تامٍّ وتكاملٍ كانَ لهُ أطيبُ الأثرِ في مختلفِ المجالاتِ.

أُبيّنُ أسبابَ هذا التّعايشِ (النّموذجِ على مستوى العالَمِ) في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

1. وعي القيادة وحفظها للحقوق-الفهم الصحيح لمبادئ الإسلام
2. إيجابية أفراد المجتمع - احترام الآخر والشعور بالمسؤولية.....
3.

أتعاونُ، وأبدعُ معَ مجموعتي:

خطّةً لندوةٍ حولَ آثارِ السّلْمِ المجتمعيِّ القائمِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في المجالاتِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والسّياسيّةِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

رسولُ اللّهِ ﷺ والحياةُ الاجتماعيّةُ

الاهتمامُ بالأسرةِ والجارِ لِأثرِ ذلكَ في تقويةٍ للجانبِ الاجتماعيِّ

1. تحديدُ الحقوقِ والواجباتِ لكلِّ أفرادِ الأسرةِ.
2. رعايةِ حقِّ الجارِ والتّحذيرُ منْ إيذائِه.

الإستراتيجياتُ الّتي اتّبعها النّبيُّ ﷺ في التّعاملِ معَ الأفرادِ لتقويةِ المجتمعِ

- التّزاورُ.
- رعايةُ الفقيرِ.
- شهودُ الجنائزِ.
- زيارةُ المريضِ.
- رعايةُ الأيتامِ وشؤونِهم.
- التّواضعُ والمشاركةُ.
- التهنئةُ بالزّواجِ.
- نشرُ السّعادةِ.
- برُّ الوالدينِ المشركينِ.
- الرّحمةُ بالصّغارِ.
- الهديةُ.

الإجراءاتُ الّتي نفّذها كقائدٍ للدّولةِ الوليدةِ لرعايةِ الجانبِ الاجتماعيِّ

وثيقةُ المدينةِ

نظّمتِ العلاقاتُ بينَ المسلمينَ وعلاقتَهم بغيرِهم منْ سكّانِ المدينةِ المنوّرةِ وحفظتْ لهمْ حقَّ المواطنةِ والمشاركةِ في بناءِ وحمايةِ المدينةِ.

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** وضّح المنهجَ النّبويَّ لتقويةِ المجتمعِ في مجالِ:
  - الأسرةِ: بإحسانه الى زوجاته وبناته وأحفاده وخادمه
  - الفردِ: بمشاركة الناس أفراحهم واتراحهم

- **ثانيًا:** علّلْ:
  1. قيامَ النّبيِّ ﷺ بعددٍ منَ المبادراتِ المجتمعيّةِ بعدَ وصوله المدينةَ المنوّرةَ مباشرةً.
     لأنه وجد فيها واقعا اجتماعيا مريرا
  2. حرصَ الرّسولِ ﷺ على حقِّ المواطنةِ للمسلمينَ وغيرِ المسلمينَ.
     لإخراج المجتمع من دوامة الصراع القبلي الى رحابة الأخوة والمحبة والتسامح

- **ثالثًا:** استخلصْ ممّا درستَ العديدَ منَ الإستراتيجياتِ لتقويةِ أواصرِ المجتمعِ. اذكرْ أربعًا منها:
  التّزاورُ. رعايةُ الفقيرِ. شهودُ الجنائزِ. زيارةُ المريضِ. رعايةُ الأيتامِ وشؤونِهم. التّواضعُ والمشاركةُ. التّهنئةُ بالزّواجِ. نشرُ السّعادةِ. برُّ الوالدينِ المشركينِ. الرّحمةُ بالصّغارِ واللّهدّيةِ

- **رابعًا:** اذكرْ أهمَّ القيمِ والمبادئِ الّتي قامتْ عليها وثيقةُ المدينةِ:
  الأخوةِ والمحبّةِ والتّسامحِ وكنصرةِ المظلومِ، وحمايةِ الجارِ، ورعايةِ الحقوقِ الخاصّةِ

- **خامسًا:** تعاني بعضُ الأسرِ في بعضِ المجتمعاتِ منْ تفكّكٍ في العلاقاتِ الاجتماعيّةِ بينَ أفرادِها
  1. والعامّةِ، ومكافحةِ الجريمةِ، والتّعاونِ في دفعِ الدّياتِ، وحريّةِ العقيدةِ، ومساعدةِ المدينِ
  2. ينبَغي أن تظَل تلك الوَسائط أدوَات في أيدينا نَستخدمهَا ولا تستخدمنا،
  3. نَملكها ولا تملكنا، نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من
  4. قيم دخيلة

أبحثُ، وأُعِدُّ تقريرًا عنْ بناءِ سوقٍ في المدينةِ المنوّرةِ بعدَ الهجرةِ؛ دلالتُه وأهميّتُه.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على السّلْمِ المجتمعيِّ وأحترمُ مكوناتِ المجتمعِ الإماراتيِّ.			
2	أستدلُّ بأحداثٍ منَ السّيرةِ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ.			
3	أُعدّدُ إستراتيجياتِ الرّسولِ في العلاقاتِ الفرديّةِ لتقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ.			
4	أربطُ بينَ السّلمِ المجتمعيِّ وتطوّرِ الدّولةِ.			

الدّرسُ الأولُ

حديثُ الإفكِ – عظةٌ وعبرةٌ - سورةُ النّورِ 11-26

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أُفسّرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.
4. أُبيّنَ الآثارَ السّلبيّةَ للشائعاتِ على الفردِ والمجتمعِ.
5. أستنتجَ فضلَ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.
6. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ لأتعلّمَ

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا سافرَ اصطحبَ معهُ إحدى زوجاتِه رضي الله عنهن، ولمْ يكنْ ﷺ يختارُ منْ ترافقُه في سفرِه، حرصًا على مشاعرِهنَّ، وإنّما كانَ يُجري القرعةَ بينَهنَّ، وفي غزوةِ بني المصطلقِ، كانتْ معَهُ السّيّدةُ عائشةُ رضي الله عنها.

تقولُ رضي الله عنها: "آذنَ ﷺ ليلةً بالرحيلِ. فقمتُ. فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ. فلمّا قضيتُ منْ شأني أقبلْتُ إلى الرَّحلِ. فلمستُ صدري فإذا عِقدي من جزعِ ظفارٍ قدِ انقطعَ، فرجعتُ فالتمستُ عِقدي فحبَسني ابتغاؤه. وأقبلَ الرَّهْطُ الّذينَ كانوا يَرْحَلُون لي، فاحتملوا هُوْدَجي، فرَحَلوه على بعيري وهمْ يحسبونَ أنّي فيهِ، ووجدتُ عِقدي، ورَجَعْتُ إلى الْمُعَسْكَرِ وما فيهِ داعٍ ولا مُجيبٌ، فتَلَفَّفْتُ بجِلْبابي ثم اضْطَجَعْتُ في مكاني، وعَرَفْتُ أني لَوِ افتُقِدْتُ لرَجَعَ الناسُ إلَيَّ، فواللّهِ إني لَمُضْطَجِعَةٌ إذ مَرَّ بي صَفْوَانُ بنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ وكان قد تَخَلَّف لبعضِ حاجتِه، فلما رآني قالَ: إنّا للّهِ و إنّا إليهِ راجِعُونَ ظَعِينةُ رسولِ اللّهِ؟ ثم قَرَّبَ إلَيَّ البَعِيرَ فقال: ارْكَبِي، واسْتَأْخَرَ عني، فَرَكِبْتُ وأخذ برَأْسِ البَعِيرِ مُنْطَلِقًا يَطْلُبُ الناسَ".

إضاءات

روى ابنُ إسحاقَ أنّ أبا أيوبَ الأنصاريَّ رضي الله عنه قالتْ لهُ امرأتُهُ أمُّ أيوبَ: يا أبا أيوبَ، أما تسمعُ ما يقولُ النّاسُ في عائشةَ رضي الله عنها؟ قالَ: نعمْ، وذلكَ الكذبُ. أكنتِ فاعلةً ذلكَ يا أمَّ أيوبَ؟ قالتْ: لا، واللّهِ ما كنتُ لأفعلَهُ. قالَ: فعائشةُ واللّهِ خيرٌ منكِ.

الطبري

أستقصي:

أسبابَ انتشارِ الشّائعاتِ سريعًا.

توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة وأوقات الفراغ

أناقشُ:

هل نتائجُ القُرعةِ ملزمةٌ للمقترعينَ؟ ماهيَ صورُ اجراءِ القُرعةِ؟

القرعة ملزمة للمقترعين

ومن صور القرعة كتابة اسماء المقترعين في أوراق ثم الاختيار منها أو توزيع أجزاء

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورةُ النّورِ 11-20

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
بِٱلْإِفْكِ	أشدُّ الكذبِ.
عُصْبَةٌ	جماعةٌ.
كِبْرَهُۥ	معظمَه.
لَمَسَّكُمْ	أصابكم.
أَفَضْتُمْ	تكلمْتُم بكثرةٍ.
تَلَقَّوْنَهُۥ	يأخذُه بعضُكم عن بعضٍ.
هَيِّنًا	يسيرًا.
بُهْتَٰنٌ	افتراءٌ.
تَشِيعَ	تنتشرُ.
ٱلْفَٰحِشَةُ	الزّنا.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآيات

يخرجُ الخيرُ من ثنايا الشرّ:

بعدَ أنْ بيّنتِ الآياتُ الكريمةُ فيما سبقَ أنّ اتّهامَ النّساءِ العفيفاتِ بالزّنا جريمةٌ عظيمةٌ عقابُها أليمٌ في الدّنيا والآخرةِ، ذكرَتْ هنا قصّةَ الإفكِ والبهتانِ في حقِّ أمِّ المؤمنينَ ﵂، فقدْ استغلَّ عبدَاللّهِ بنِ سلولٍ تأخرَ السّيدةِ عائشةَ ﵂ عنِ الجيشِ و إحضارِ صَفْوَانَ بنِ الْمُعَطَّلِ لها، وبدأَ بنشرِ الكذبِ والطّعنِ في أمِّ المؤمنينَ حقدًا على رسولِ اللّهِ ﷺ. وانتشرتْ فريتُهُ في المدينةِ وسبّبتْ الأذى لرسولِ اللّهِ ﷺ وزوجهِ ﵂، وتناقلَ أناسٌ من المجتمعِ كلامَ ابنِ سلولٍ، واستزلّهمُ الشّيطانُ فخاضوا بأعظمِ فريةٍ وأقبحِ اتّهامٍ للسيدةِ عائشةَ ﵂ زوجِ خيرِ البشرِ محمّدٍ ﷺ وابنةِ أفضلِ الرّجالِ بعدَ الأنبياءِ أبي بكرٍ الصّدّيقَ ﵁. وقد أكّدتِ الآياتُ الكريمةُ أنّ مَنْ تحدّثَ في عائشةَ ﵂ هم شرذمةٌ متعصبةٌ، لا يُعبأُ بقولِهم في مقابلِ تزكيةِ جميعِ الأمّةِ لها. وتوعّدَ اللّهُ هذه الشّرذمةَ بأنّ لهم منَ الإثمِ بمقدارِ ذنبِهمْ، وأنّ الّذي تولّى اختلاقَ هذا الإفكِ و إشاعتَه، وهو ابنُ سلولٍ، له عذابٌ عظيمٌ في الآخرةِ وهوَ عذابُ الدّرْكِ الأسفلِ منَ النّارِ. كما بيّنَ اللّهُ ﷻ أنّ هذه الحادثةَ و إنْ كانَتْ في ظاهرِها شرٌّ و بلاءٌ إلّا أنّها تنطوي على خيرٍ كثيرٍ.

برّأَ اللّهُ ﷻ أمَّ المؤمنينَ ﵂ بوحيٍّ منَ السّماءِ، فقدْ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ في بيتِ أبي بكرٍ ﵁، فتغشّاهُ الوحيُ، ثمَّ سُرّيَ عنهُ فجلَسَ، وجعلَ يمسحُ العرقَ عنْ وجهِهِ و يقولُ: «أَبْشِرِي يا عائشةُ، قد أَنْزَلَ اللّهُ ﷻ براءتَكِ». ثمَّ خرجَ إلى النّاسِ فخَطَبَهُم وتلا عليهِمُ الآياتِ.

أتعاونُ معَ زملائي:

1-كشفُ حقيقةِ بعضِ المنافقينَ 2-شُرِّعَتْ بسببِ هذا الإفكِ أحكامٌ لردعِ أهلِ الفسقِ والفسادِ
3- الأجر العظيم
4-الصبر على البلاء 5-تربية المجتمع المسلم على حرمة الأعراض 6-اللجوء إلى الله في الأزمات
7- بيان المنزلة العظيمة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
تكريم الله تعالى لعائشة رضي الله عنها، ورفع قدرها وشرفها

إحسانُ الظّنِّ:

عاتبَ اللّهُ عزّوجلّ المؤمنينَ الّذينَ لمْ يحسِنوا الظّنَّ بالآخرينَ، خاصةً وأنهُمْ يعرفونَهم كما يعرفونَ أنفسهُم، فكيفَ يخوضونَ في الإشاعاتِ و يتناقلونَها دونَ تفكيرٍ؟ كما أنّهُ سبحانهُ وتعالى وبّخهُم على سكوتِهم عندَ سماعِهم لذلكَ الإفكِ وعدمِ إنكارِه، ولوْ فعلوا لماتَتِ الإشاعةُ في مهدِها، وأُخرِستْ ألسنةُ الفتنةِ، حينَ لا تجدُ منْ يصغي إليْها أوْ يروجُ لها، كما أنّ الأصلَ في المتّهمِ البراءةُ منَ التّهمةِ. لذلكَ لا يقعُ المسلمُ في أعراضِ النّاسِ ولا يؤذيهِم في شرفِهم وسمعتِهم، جريًا وراءَ المشكّكينَ والكذابينَ، واللّهُ تعالى يقولُ: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ (النجم 28)، فلا بدَّ للإنسانِ منْ أنْ يحسنَ الظّنَّ بمنْ حولَهُ حتّى يثبتَ عكسَ ذلكَ، عندها يجني أفرادُ المجتمعِ ثمارَ حُسنِ الظّنِّ وفوائدَهُ، وهيَ كثيرةٌ منها:

1. حمايةُ المجتمعِ من إشاعةِ الفاحشةِ، وانتشارِ الرّذيلةِ.
2. زيادةُ الألفةِ والمحبّةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

ازدهار المجتمع - تماسكه - انتشار الثقة بين أفراده - متانة العلاقات - تعزيز القدرة على مواجهة الخطر

دلالة استخدام لفظةِ (بأنفسِهم) بدلًا من لفظةِ (بإخوانِهم) في قولِهِ تعالى: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا﴾.

أن المؤمنين كالجسد الواحد من أساء الظن بأخيه فكأنما أساء الظن بنفسه.

استنتج:

من الآيةِ الكريمةِ ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ واجبي إذا بلغَتْني إشاعةٌ ما:

1-رفض الشائعة 2-عدم نقلها 3-إحسان الظن بأفراد المجتمع 4-كشف زيفها 5-ردها للجهة المختصة.

البنية اللغوية من الدرس:

عاتبَ اللّهُ تعالى الّذينَ تكلّموا في أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها وعاتبَ منْ لم ينكرْ هذا الإفكَ بقلبِه ولسانِه، وبيّنَ لهم أنّ جريمةَ الزّنا لا تثبتُ إلّا بأربعةِ شهودٍ، ومنْ يدّعي على مؤمنٍ أو مؤمنةٍ بهذهِ الجريمةِ يجبُ عليهِ أنْ يُحضرَ أربعةَ شهودٍ على صدقِ قولِه، فلا تهمةَ دونَ بيّنةٍ، وإلّا فإنّه يُعتبرُ كاذبًا شرعًا، وتتخذُّ بحقّهِ العقوباتُ والإجراءاتُ القضائيّةُ. ثمَّ بيّنَ اللّهُ تعالى أنّ فضلَه ورحمتَه واسعةٌ في الدنيا والآخرةِ، شملَتْ من تحدّثوا في أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، وأكثروا من تناقلِ الإفكِ، فمن فضلِه عليهم إسقاطُ العذابِ العظيمِ في الآخرةِ عنهم إنْ تابوا. والخطابُ للمؤمنينَ دونَ رأسِ المنافقينَ عبدُاللّهِ بنُ أبيٍّ الّذي تولّى اختلاقَ الإفكِ.

أحدّد:

الحدَّ الشّرعيَّ الّذي أُوقِعَ على الخائضينَ في حديثِ الإفكِ:

الحد 80 جلدة ورد الشهادة والفسق.

قالَ ﷺ: «إنّ العبدَ ليتكلّمُ بالكلمةِ من سُخطِ اللّهِ لا يُلقي لها بالًا يهوي بها في جهنّمَ».
البخاري

أتوقّعُ:

نتائجَ إيقاعِ العقوبةِ على مروّجي الإشاعاتِ:

1-حفظ أعراض الناس 2-قلة الشائعات 3-توفير الوقت والجهد

استشعارُ مسؤوليّةِ الكلمةِ:

الإنسانُ مسؤولٌ أمامَ اللّهِ سبحانه وتعالى، وأمامَ المجتمعِ عمّا يقولُ وعمّا ينقلُ من كلامٍ ويتحمّلُ نتائجَهُ وما يترتّبُ عليهِ. وهذا يستلزمُ منه أنْ يفكّرَ في أقوالِه، وأنْ لا يتسرّعَ في النّقلِ عنْ غيرِهِ قبلَ أنْ يتأكّدَ منْ صحّةِ ما يقولُهُ، متهاونًا بهذا الفعلِ الخطيرِ الّذي قد يدمّرَ المجتمعاتِ، ويهدمُ الأسرَ. وقد وصفَ اللّهُ تعالى في الآياتِ الكريمةِ كيفَ تناقلَ أولئكَ النّفرُ حديثَ الإفكِ دونَ أنْ ينتبهوا لخطورةِ هذا الاتّهامِ على بيتِ النّبوةِ، وظنّوا أنّ ذلكَ أمرًا يسيرًا، وهو من أكبرِ الكبائرِ وأعظمِ الموبقاتِ.

ثمّ أرشدَ اللّهُ تعالى المسلمينَ إلى أنجحِ الوسائلِ لمحاربةِ الشّائعاتِ الكاذبةِ، وهيَ عدمُ الخوضِ في هذه الشّائعاتِ، وعدمُ نقلِها أو تمريرِها، والتّصريحُ بتكذيبِ هذه الشّائعاتِ الّتي لا تستندُ إلى دليلٍ. ثمّ نصحَ اللّهُ تعالى عبادَه أنْ لا يعودوا إلى مثلِ هذا العملِ أبدًا إنْ كانوا حريصينَ على إيمانِهم، وعلى سلامةِ مجتمعِهم وآمانِه. وهدّدَ القاذفينَ الّذين يحبّونَ ويريدونَ أنْ تنتشرَ الفاحشةُ، وتظهرَ المفاسدُ في المجتمعِ المسلمِ بالعذابِ الأليمِ في الدّنيا بإيقاعِ العقوبةِ عليهم وفي الآخرةِ بعذابِ النّارِ، ثمّ ختمَ اللّهُ تعالى الآيةَ بقولِه: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، تحذيرًا لمن يحبّونَ إشاعةَ الفاحشةِ سواءٌ أأظهروه أم أخفوه في قلوبهم، بأنّ اللّهَ سبحانه وتعالى عليمٌ بذلكَ ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾. (الأنفال 43)

أعلّلُ:

- جعلَ اللّهُ الألسنَ آلةً لتلقّي الكلامَ (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) معَ أنّ التّلقّي للكلامِ يكونُ بالأذنِ لا باللّسانِ.

للدلالة على حرصهم على تلقي هذه الأخبار وسرعتهم في نشرها دون تحقق من صحتها

- منَ المعلومِ أنّ القولَ يكونُ بالأفواهِ لا بغيرِها، فما سرُّ ذكرِها في قولِه تعالى (وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ)؟

للدلالة على أن هذا القول مجرد ألفاظ تجري على الأفواه لا يوجد دليل على صحتها

أوضّحُ:

كيفَ أتصرّفُ إذا بلغتني إشاعةٌ عنِ انتشارِ مرضٍ معدٍ بينَ طلّابِ المدارسِ؟

عدم نقل الأخبار والتأكد من صحة الخبر من الجهات المسؤولة كهيئة الصحة

أتعاونُ معَ زملائي:

نقرأُ النّصوصَ الشّرعيّةَ التّاليةَ، ثمّ نستنتجُ منها حلولًا لمشكلةِ الشّائعاتِ الكاذبةِ:

النّصُّ الشّرعيُّ	الحلُّ
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ (الحجرات 6)	التأكد من الأخبار
قالَ تعالى: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾	إحسان الظن
قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ (الأنعام 68)	عدم الخوض في الأخبار الكاذبة
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾	تذكر العذاب الشديد في الآخرة والعقوبة الد
قالَ تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ (النور 16)	عدم نقل أو تمرير الشائعات

أتعاونُ معَ مجموعتي:

لنحدّدَ منَ المواقفِ التّاليةِ الآثارَ السّلبيّةَ للشّائعاتِ على الفردِ والمجتمعِ، ثمّ نسجّلُها على المخطّطِ:

1. نشرَ المشركونَ في غزوةِ أحدٍ إشاعةً أنّهم قتلوا النّبيَّ محمّدًا ﷺ.
2. نشرَ أحدُهم إشاعةً عن إحدى شركاتِ المنتجاتِ الغذائيّةِ، أنّها تزوّرُ تاريخَ صلاحيّتِها.
3. نشرَتْ إحدى الطّالباتِ إشاعةً أساءَت فيها لسمعةِ زميلتِها.
4. نقلَ أحدُ الطلّابِ كلامًا غيرَ صحيحٍ عن زميلِه ثمّ علمَ ذلكَ الصّديقُ بما فعلَ.
5. أرسلَ رجلٌ عبرَ (الواتساب) رسالةً فيها أخبارٌ كاذبةٌ عن وطنِه.

الآثارُ السّلبيّةُ للشّائعاتِ

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

أبيّنُ:

دورَ المسلمِ في مواجهةِ طرائقِ إشاعةِ الفاحشةِ التّاليةِ:

طرائقُ إشاعةِ الفاحشةِ	دورُ المسلمِ في مواجهةِ هذه الطرائقِ
تناقلُ الرسائلِ التي تتحدّثُ في أعراضِ النّاسِ.	عدم نشر هذه الرسائل
التّرويجُ للمواقعِ والفضائيّاتِ الإباحيّةِ.	التحذير من المواقع التي تنشر الفاحشة وإبلاغ الجهات المسؤولة

الآثارُ السّلبيّةُ للشّائعاتِ

- إضعاف الروح المعنوية للأفراد ما يسبب خسارة الحروب،
- خسائر اقتصادية،
- الحاق الضرر بالمرأة مثل الطلاق أو عزوف الشباب عن الزواج منها
- انتشار العداوات بين الناس والخصومة وقطع العلاقات وإضعاف المجتمع
- إثارة الفوضى فيه

وغيرها.....

أتلو وأحفظ:

سورةُ النّورِ 21-26

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
زَكَى	طهُرَ.
يَأْتَلِ	يحلفُ.
أُوْلُواْ	أصحابُ.
وَٱلسَّعَةِ	سَعةُ ذاتِ اليدِ أي الغنى.
يُوَفِّيهِمُ	يعطيهم جزاءَهم وافيًا كاملًا.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

الشّيطانُ يأمرُ بالفحشاءِ والمنكرِ:

بعد أنْ ذكرَتِ الآياتُ قصّةَ الإفكِ وما تضمّنَتْه من عدمِ إحسانِ الظّنِّ بالمؤمنينَ، وتناقلِ كلامِ الإفكِ ومحبّةِ شيوعِ الفاحشةِ جاءَتْ هنا لتأكّدَ أنّ ذلك كلَّه من وساوسِ الشّيطانِ، وتحذّرُ المؤمنينَ منَ اتّباعِ مسالكِ الشّيطانِ لأنَّ وظيفتَه هي الإغراءُ بالشّرِّ والأمرُ بالفحشاءِ والمنكرِ. والفحشاءُ كلَّ فعلٍ أو قولٍ قبيحٍ، والمنكرُ ما تنكرُه أحكامُ الإسلامِ وقيمُه وينكرُه أهلُ الخيرِ والعرفِ. وعبّرَ عن مسالكِ الشّيطانِ بالخطواتِ ليدلّلَ على أنه يتدرّجُ بإغواءِ بني آدمَ فيبدأُ بهم خطوةً خطوةً ليقودَهم منَ الصّغائرِ إلى الكبائرِ. ثمّ امتنَّ اللّهُ تعالى على المؤمنينَ بأنْ هداهم إلى الخيرِ والحقِّ، وامتنَّ عليهم بأنْ بيّنَ لهم طرائقَ التّوبةِ عندَ وقوعِهم في الذنوبِ. فتزكيتُه سبحانه وتعالى للمؤمنينَ وتطهيرُه لهم وهدايتُه إنّما هي بفضلِه سبحانه وتعالى لا بأعمالِهم.

أوضّحُ:

تذييلَ الآيةِ بقولِه ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فيه وعدٌ ووعيدٌ.

أن الله سميع لمن يشيع الفاحشة ولمن ينكرها وعليم بما في نفوسهم فيجازي كلا على عمله

أستنتجُ:

من النّصوصِ القرآنيّةِ التّاليةِ خطواتِ الشّيطانِ الّتي يجبُ أن أحذَرَ منها:

النّصّ الشّرعيّ	أفعالٌ يزيّنها الشّيطانُ يجبُ الحذرُ منها
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾. (البقرة 168)	الكسب المحرم
قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾﴾. (النساء 38)	الرياء
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾. (الإسراء 27)	التبذير
قالَ تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾. (الإسراء 53)	الإساءة في القول

أستنبطُ:

العلاقةَ بينَ حادثةِ الإفكِ وتحذيرِ اللّهِ ﷻ منَ اتّباعِ خطواتِ الشّيطانِ.

أن ظن السوء بأم المؤمنين وحبة شيوع الفاحشة كله من وساوس الشيطان

مكارمُ الأخلاقِ أولى للمسلمِ:

كانَ أبو بكرٍ الصّديقُ رضي الله عنه ينفقُ على ابنِ خالةٍ له يدعى مسطحَ بنَ أثاثةَ رضي الله عنه وكانَ منْ الفقراءِ المهاجرينَ، فلمّا علمَ بخوضِه في قضيّةِ الإفكِ وكلامِه في ابنتِه عائشةَ رضي الله عنها أقسمَ أنْ لا ينفقَ عليه. فأنزلَ اللّهُ ﷻ ينهى عن الحلفِ على الامتناعِ عن فعلِ الخيرِ موجّهًا أبا بكرٍ رضي الله عنه وحاضًّا إياه إلى أنْ يكفّرَ عن يمينِه الّتي حلفَها، ويأتي الذي هو خيرٌ، فيعيدُ النّفقةَ إلى مسطحٍ. ذكرَ المفسّرونَ: لمّا سمعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه قولَه ﷻ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قالَ: بلى يا ربِّ إنّي أحبُّ أنْ يغفرَ لي، وقد تجاوزْتُ عمّا كانَ.

إنّ الإكثارَ من أعمالِ الخيرِ سببٌ للفوزِ بمغفرةِ اللّهِ ورحمتِه يومَ القيامةِ. وقد وجّهَ سبحانه وتعالى إلى العفوِ والصّفحِ معًا زيادةً في الخيرِ.

أمّا العفوُ: فهو تركُ معاقبةِ المذنبِ، وأمّا الصّفحُ: فهوَ تركُ لومِه وإزالةِ أثرِ الذنبِ منَ النّفسِ.

أستنتجُ:

منْ قولِ اللّهِ ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

- الأوصافَ التي وصفَ اللّهُ ﷻ بها أبا بكرٍ الصّديقَ ومسطحَ بنَ أثاثةَ رضي الله عنهما.

أبو بكرٍ الصّديقُ	من أصحاب الفضل و سعة ذات اليد
مسطحُ بنُ أثاثةَ	من الأقرباء والمساكين والمهاجرين في سبيل الله

- مكارمَ الأخلاقِ الّتي تدعو إليها الآيةُ الكريمةُ:
  1. الانفاق على الفقراء
  2.
  3. العفو

الصفح عمن أساء

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ التّاليةِ مكارمَ الأخلاقِ الّتي تدعو إليها، وأكملُ حسبَ الجدولِ:

الآيةُ القرآنيّةُ	الخلقُ	كيفيّةُ تطبيقِها في مجتمعي
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾. (النحل 90)	العدل	ومثاله بين الأولاد
قالَ تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾. (المائدة 2)	التعاون على البر	ومثاله الأعمال
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾. (التوبة)	التطوعية الصدق	ومثاله عدم الغش في الامتحان
قالَ تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾. (الإسراء 34)	الوفاء بالعهد	ومثاله الالتزام بإعطاء الأجير أجره
قالَ تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾. (النحل 125)	المجادلة بالحسنى بالحكمة	ومثاله الدعوة إلى الله
قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ﴾. (الحجرات 10)	الإصلاح بين الناس	ومثاله الإصلاح بين المتخاصمين

أوضّحُ:

القاعدةَ الأصوليّةَ: (العبرةُ بعمومِ اللّفظِ لا بخصوصِ السّببِ) على دلالةِ الآيةِ الكريمةِ ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

الآية نزلت في أبي بكر ومسطح ولكن ألفاظها تدل على العموم فالآية تعم الجميع

أقارنُ، وأبيّنُ:

وجهَ الشّبهِ بينَ العفوِ والصّفحِ.

كلاهما من الأخلاق المحمودة وكلاهما فيه إسقاط للعقوبة عمن أساء

أعلّل:

تذييلَ الآيةِ بقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

ختم الآية بما يزيد في الترغيب في العفو والصفح

يومُ القيامةِ يومُ الحقيقةِ الكاملةِ:

توعّدَ اللّهُ عزّوجلّ الذين يتّهمونَ النّساءَ العفيفاتِ المانعاتِ أنفسهنَّ من كلِّ سوءٍ وريبةٍ، ولا علمَ لهنَّ بما اتّهمْنَ به، ولا تخطرُ الفاحشةُ ببالهنَّ لطهارةِ معدنهنَّ وحفظهنَّ دينهنَّ. فكانَ وعيدُ اللّهِ عزّوجلّ له:

أوّلًا: في الدّنيا: بأنْ يفسّقَ وتردَّ شهادتُه وتُقامُ عليهِ العقوبةُ الشّرعيّةُ.

ثانيًا: في الآخرةِ: باللّعنِ وهو الطّردُ من رحمةِ اللّهِ عزّوجلّ يومَ القيامةِ، إذا لم يتبْ في الدّنيا، فيعذبُ عذابًا عظيمًا في نارِ جهنّمَ، في ذلكَ اليومِ يُنْطِقُ اللّهُ عزّوجلّ جوارحَ الذين قذفوا المحصناتِ، فتشهدُ عليهم جوارحُهم بما اقترفوه من ذنوبٍ، وهو سبحانه وتعالى أعلمُ بها، ولكنْ ليقيمَ عليهم الحجّةَ من أنفسِهم، يومئذٍ يجازيهمُ الحقُّ سبحانه وتعالى جزاءً عادلًا وافيًا، من غيرِ زيادةٍ أو نقصانٍ.

أعلّل:

قالَ تعالى:

- ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ولَمْ يقُلْ "لعنَهم اللّهُ".

تدل الآية على أنهم ملعونين من الله ومن الناس

- ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ولَمْ يقُلْ "يعذبُهم اللّهُ".

للدلالة على أنهم قد يعاقبوا في الآخرة وقد يعاقبوا في الدنيا

أربطُ:

بينَ قولِه تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وبينَ قوله ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾. (يس 65)

يوم القيامة مشاهد ومواقف ففي موقف منها؛ تخرس الألسنة وفي موقف آخر؛ تتكلم بأمر الله

أبدي رأيًا:

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ۝ لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ۝ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ۝ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

وقيل الآية الأولى في المنافقين والثانية في المشركين

تعدّدتِ أقوالُ المفسّرينَ في معنى هذه الآيةِ على معنيينِ هما:

المعنى الأوّلُ: الخبيثاتُ مِنَ الفواحشِ والصّفاتِ والكلماتِ للخبيثينَ مِنَ الرّجالِ والنّساءِ المعروفونَ بذلكَ، و الصّفاتُ الطّيباتُ والأعمالُ الصّالحةُ للطيبينَ مِنَ الرّجالِ والنّساءِ، وهذا ما يليقُ بهم، فهم مطهّرونَ عن الأعمالِ الخسيسةِ، ولهم الأجرُ الكريمُ.

المعنى الثّاني: الخبيثاتُ مِنَ النّساءِ يتزوجهنَّ الخبيثينَ مِنَ الرّجالِ، والخبيثونَ مِنَ الرّجالِ يتزوّجونَ الخبيثاتِ مِنَ النّساءِ؛ والطّيباتُ مِنَ النّساءِ يتزوجهنَّ الطّيبينَ مِنَ الرّجالِ، والطّيبونَ مِنَ الرّجالِ يتزوجونَ الطيباتِ مِنَ النّساءِ، فالزّاني والزّانيةُ يتزوّجونَ من أمثالِهم، والطّيبونَ يتزوّجونَ من أمثالِهم.

أرجّحُ:

أحدَ المعنيينِ معَ بيانِ السببِ:

المعنى الأول والسبب أن المعنى الثاني يخالف الواقع كما في امرأة نوح ولوط وامرأة فرعون.

لا تحسبوهُ شرًّا لكُم بلْ هوَ خيرٌ لكُم:

ختمَ اللّهُ تعالى قصّةَ الإفكِ بخلافِ ما أرادَ مِنِ اختلقَ هذه القصّةَ، حيثُ إنّهم قصدوا الطّعنَ في رسولِ اللّهِ ﷺ وأهلِ بيتِه رضي الله عنهم، فبرّأَ اللّهُ سبحانه وتعالى عائشةَ رضي الله عنها من فوقِ سبعِ سماواتٍ. وفشلتْ أساليبُ ابنِ سلولٍ في النّيلِ منها، ولمْ يتحقّقْ هدفُه؛ وهوَ الطّعنُ في رسولِ اللّهِ ﷺ وفي دينِ اللّهِ سبحانه وتعالى، وردَّ اللّهُ عزّ وجلّ كيدَهُ في نحرِه، ورفعَ قدرَ نبيهِ ﷺ وقدرَ أزواجِهِ رضي الله عنهن فتحوّلَ هذا الشّرُّ إلى خيرٍ بفضلٍ مِنَ اللّهِ وتدبيرٍ منهُ. وخلّدتْ سيرةُ عائشةَ بنتِ الصّدّيقِ رضي الله عنهما في كتابِ اللّهِ عزّ وجلّ إلى يومِ القيامةِ كمثالٍ للطّهرِ والعفافِ.

أتأمّلُ وأستنتجُ:

لأمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها فضائلُ كثيرةٌ، أستنتجُها مِنَ النّصوصِ التّاليةِ، وأكملُ الجدولَ:

م	النّصّ	الفضيلة
1	عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قالَ ﷺ يومًا: يا عائشُ، هذا جبريلُ يُقرئكِ السّلامَ. (رواه البخاري)	تسليم جبريل عليها ونزول الوحي في حجرها
2	قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾	وصفَها اللّهُ تعالى بالمُحْصَنَةِ.
3	سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ النّاسِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: «عائشةُ» (رواه البخاري)	حب النبي الشديد لها

أُنظّمُ مفاهيمي

أكملُ المخطّطَ التّالي:

سورةُ النّورِ 11-26
آياتُ قصّةِ الإفكِ

الإفكُ هو: **أشدُّ الكذبِ**

مثالُه: اتّهامُ المحصناتِ بالفاحشةِ، وهوَ: **جريمةٌ عظيمةٌ عقابُها أليمٌ في الدّنيا والآخرةِ**

- كيفيّةُ إثباتِه: **أنْ يُحضرَ أربعةَ شهودٍ على صدقِ قولِه**
- عقوبةُ القاذفِ دونَ دليلٍ في الدّنيا: **الحد 80 جلدة ورد الشهادة .**
- عقوبةُ القاذفِ دونَ دليلٍ في الآخرةِ: **الفسق**
- كيفَ يتصرّفُ المؤمنُ إذا سمعَ إفكًا: **عدم التصديق حسن الظن**

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** علّلْ:

1. قد يعجزُ من يتّهمُ امرأةً بالزّنى أن يأتيَ بأربعةِ شهودٍ وهو صادقٌ في قذفِه لكنّه في حكمِ الشّرعِ كاذبٌ.

لأنه لا تهمة دون بينة ودليل

2. دمجُ الأحكامِ والإرشاداتِ في سياقِ حادثةِ الإفكِ.

◆ **ثانيًا:** اربطْ بينَ قولِه تعالى ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وبينَ قولِ النّبيِّ ﷺ في حديثِ القبرينِ «إنّهما ليُعذّبانِ وما يُعذّبانِ في كبيرٍ»:

في الاثنين دعوة الى عدم الاستهانة بالذنب مهما كان صغيرا

◆ **ثالثًا:** دلّلْ على فضلِ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.

سُئِلَ النبيُّ eأيُّ النّاسِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: «عائشةُ » رواه البخاري

◆ **رابعًا:** حدّدْ الآياتِ الّتي تناولَتْ مظاهرَ فضلِ اللّهِ تعالى على التّائبينَ ممّا وقعوا في حادثةِ الإفكِ:

الآية 14

◆ **خامسًا:** فسّرْ معانيَ المفرداتِ التّالية:

م	الكلمة	المعنى
1	تَحْسَبُوهُ	وتظنونه ذنباً صغيراً لا يلحقكم فيه إثم
2	ٱكْتَسَبَ	أي لكل فردٍ من العصبة الكاذبة جزاء ما اجترح من الذنب على قد الذنب
3	ٱلْإِثْمِ	حوسبه فيه
4	خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ	لا تتبعوا آثار الشيطان ولا تسلكوا مسالكه
5	ٱلْمُبِينُ	أن الله هو العادل الذي لا يظلم أحدا، الظاهر عدله في تشريعه وحكمه

أَكتبُ مقالةَ مختصرةً أُبيّنُ فيها فضلَ النّصيحةِ وخطرَ الفضيحةِ على المجتمعِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أسمعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.			
2	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
3	أستنتجُ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	أُبيّنُ الآثارَ السّلبيّةَ للشّائعاتِ على الفردِ والمجتمعِ.			
5	أستنتجُ فضلَ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.			
6	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			

الدّرس الثّاني

سُنَنٌ رّبّانيّةٌ -السّنَنُ الشّرطيّةُ-

أتعلمُ من هذا الدرس أنْ:

1. أوضّحَ مفهومَ السُّننِ الرّبّانيّةِ وأقسامَها.
2. أدلّلَ على أهميّةِ فهمِ السُّننِ الرّبّانيّةِ للفردِ والمجتمعِ.
3. أبيّنَ خصائصَ السُّننِ الرّبّانيّةِ.
4. أحدّدَ السُّننَ الشّرطيّةَ في القُرانِ الكريمِ والسّنّةِ النّبويّةِ.
5. أحرصَ على الاستفادةِ مِنَ السُّننِ الرّبّانيّةِ في حياتي اليوميّةِ.

أبادرُ لأتعلّمَ

يواجِهُ النّاسُ ظروفَ الحياةِ المختلفةَ، ويتعرضُ فيها المؤمنُ وغيرُ المؤمنِ للشّدائدِ والابتلاءِ، وهذا يثيرُ تساؤلًا عندَ بعضِ النّاسِ:
لماذا الابتلاءُ؟ ولماذا المؤمنُ أشدُّ ابتلاءً؟

المؤمنُ يعلمُ أنَّ اللّهَ عزّوجلّ هوَ الّذي يدبّرُ أمورَ الخلقِ، وأنَّ كلَّ ما يجري لهمْ إنّما يجري لحكمةٍ منهُ سبحانهُ وتعالى، سواءً علمَها الإنسانُ أمْ لمْ يعلمْها، وكلُّ ما يجري في الكونِ لا يحدثُ مصادفةً، وإنّما يقعُ وَفْقَ سننٍ وقوانينَ دقيقةٍ ومُنضبطةٍ، لا يتطرقُ إليها الخللُ أوِ الإضّطرابُ.

قالَ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾. (الدخان)

أتوقعُ:

إذا كانَ المؤمنُ لا تقعُ عليهِ المصائبُ لأنّهُ مؤمنٌ، فما النّتائجُ المتوقعةُ لذلكَ؟

يؤمن الناس خوفا لا قناعة، ويكون أيمانا مزعزعا يتهاوى عند حدوث أي مصيبة

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ السّننِ الرّبّانيّةِ:

السّننِ الرّبّانيّةِ: هيَ القوانينُ الثّابتةُ والمطّردةُ الّتي تحكمُ نظامَ المخلوقاتِ عبرَ الزّمانِ والمكانِ وَفْقَ إرادةِ الخالقِ عز وجل.

و تنقسمُ السّننُ الرّبّانيّةُ إلى قسمين:

1. سننٌ حتميّةٌ: لا اختيارَ للإنسانِ فيها، كالموتِ مثلًا، فهوَ سُنّةٌ حتميّةٌ على كلِّ كائنٍ. ومِنْ أمثلةِ ذلكَ قولُهُ تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾. (يس)
2. سننٌ شرطيّةٌ: ترتبطُ بفعلِ الإنسانِ و إرادتهِ، وهيَ الّتي تَرِدُ على شكلِ حادثتينِ مترابطتيّنِ إحداهُما شرطٌ والأُخرى جزاءٌ، و تحقّقُ الجزاءِ فيها يكونُ نتيجةً حتميّةً لتحقّقِ الشّرطِ، ومِنْ أمثلةِ ذلكَ في كتابِ اللّهِ تعالى قولهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾. (الرّعد 11)

فالشّرط: هوَ تغييرُ المحتوى الفكريِّ والنّفسيِّ في الإنسانِ، والنّتيجةُ تغييرُ الأحوالِ الظّاهرةِ لَهُ، فإذا أرادَ الإنسانُ أنْ تتغيّرَ حالَهُ مِنَ الضّيقِ إلى الرّخاءِ، عليه أنْ يتركَ الاهمالَ والكسلَ، و يبتعدَ عنِ المعاصي، و يحرصَ على الطاعةِ والجدِّ والاجتهادِ، وكذلكَ إذا أرادَ أنْ ينتقلَ مِنَ الجهلِ إلى العلمِ أوْ مِنَ الفشلِ إلى النّجاحِ.

فكلّما احتاجَ الإنسانُ إلى نتيجةِ السّنّةِ الشّرطيّةِ، كانَ عليهِ أنْ يسعى في توفيرِ شرطِها.

أذكرُ:

سُننًا أُخرى مِنَ السّننِ الحتميّةِ.

سنة الابتلاء وسنة التمحيص وسنة التسخير وسنة النصر والتمكين وسنة التدرج وسنة التداول وسنة التدافع وسنة التلازم .....

أبيّنُ:

دلالةَ ارتباطِ السّننِ الشّرطيّةِ بفعلِ الانسانِ و إرادتهِ.

أن الإنسان مخير في أمور معينة

أن الاختيار مسؤولية الشخص وهو محاسب على ذلك.

أهميّةُ السُّننِ الرّبانيّةِ:

قال تعالى: ﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٤﴾. (النّور 44)، فالآية تنبه النّاسَ إلى أهمّيّةِ هذهِ السُّننِ وضرورةِ فهمِها. ومنها:

1. عمارةُ الأرضِ وازدهارُ الحياةِ: الإنسانُ بحاجةٍ إلى فهمِ سُننِ اللّهِ تعالى في خلقِهِ، سواءً كانتْ سننًا طبيعيّةً أمْ سننًا اجتماعيّةً، أوْ كانتْ حتميّةً أمْ شرطيّةً؛ لِكَيْ يتمكّنَ مِنْ فهمِ حركةِ العالمِ الّذي يعيشُ فيهِ، و يعرفَ حركةَ التّاريخِ، ممّا يساعدُهُ في تنظيمِ حياتِهِ، وتأديةِ مهمّتِهِ في الحياةِ. وتحقيقِ مصالحِهِ وسعادتِهِ في الدّنيا والآخرةِ، فكلُّ الظّواهرِ الّتي تحيطُ بالإنسانِ؛ كنزولِ المطرِ وحركةِ الكواكبِ، وتعاقبِ اللّيلِ والنّهارِ، وما يحصلُ للإنسانِ مِنْ أطوارِ خلقِهِ وتكوينِهِ في بطنِ أمّهِ، وكذلكَ في عالمِ الحيوانِ والنّباتِ ... الخ. كلُّها تحدثُ وتتكرّرُ وَفقَ السُّننِ والقوانينَ الّتي وضِعتْ لَها، كما أنَّ ثباتَ هذهِ القوانينَ واستمرارَها مكّنَ العُلماءَ مِنَ اكتشافِ وفهمِ كثيرٍ منْها، ومِنْ ثَمَّ توظيفُها لخدمةِ البشريّةِ.
2. إنّها سبيلٌ لمعرفةِ عظمةِ الخالقِ عزّوجلّ: فتكاملُ هذهِ السُّننِ والقوانينَ وانسجامُها معَ بعضِها بعضًا، يدلُّ على أنْ مصدرَها واحدٌ، وهوَ دليلٌ على وحدانيّةِ الخالقِ سبحانهُ وتعالى، قالَ تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢﴾. (الأنبياء).

ولقدْ حثَّ القُرآنُ الكريمُ على النّظرِ والتّأمّلِ في الكونِ، وهيَ دعوةٌ للمُؤمنِ للبحثِ والاكتشافِ، مِنْ أجلِ حياةٍ أفضلَ لَهُ ولغيرِهِ، ولتحقيقِ الرّيادةِ والسّبقِ في مختلَفِ مجالاتِ الحياةِ، قالَ تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾. (المجادلة 11)

3. تحقيقُ التّواصلِ معَ الآخرينَ، وتبادلُ المنافعِ بيْنَ النّاسِ: فاكتشافُ هذهِ السُّننِ والانتفاعُ بِها يحتاجُ إلى جهودِ الناسِ جميعًا، وهذا يفتحُ قنواتٍ للحوارِ والتّعاونِ والتّفاهُمِ بينَهُم؛ لأنَّ اكتشافَها ليسَ حِكرًا على أحدٍ، بلْ هوَ متعلقٌ بالجِدِّ والاجتهادِ ومواصلةِ البحثِ وتحصيلِ العلمِ، فالنّاسُ جميعًا ينتفعونَ مِنَ الكهرباءِ مثلًا، وقدْ تعاونوا - ولا يزالونَ - على تطويرِها وتسخيرِها بأفضلِ الطّرقِ لخدمتِهِمْ.
4. الشّعورُ بالطّمأنينةِ: إنَّ معرفةَ هذهِ السُّننِ تبعثُ في النّفسِ الطّمأنينةَ للعدالةِ الإلهيّةِ المُطلقةِ، فهيَ تسري على النّاسِ جميعًا دونَ تمييزٍ أوْ استثناءٍ، بغضِّ النّظرِ عنِ الجنسِ واللّونِ، فالكلُّ في ميزانِها سواءٌ، قالَ تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾. (الأنبياء 47)

أفكّرُ:

الادّعاءَ بأنَّ الكونَ وُجِدَ صدفةً.

النظام والدقة في الكون تنفي الصدفة، لم توجد الصدفة مدرسة أو كتاب، أو مصنع.....،

أبيّنُ:

مظاهرَ الانسجامِ بينَ قانونِ التّبخرِ وعالمِ النّباتِ.

تبخر الماء فقط الذي يحتاجه النبات

أتوقّعُ:

ما يمكنُ أنْ يحدثَ لوْ تبخرَ المِلحُ معَ الماءِ.

القضاء على النبات، بسبب الملح وبالتالي اختفاء الاوكسجين، وموت الإنسان والحيوان.

التّعليلُ والتّبريرُ:

قولُه تعالى: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾. (البقرة)، ثمَّ أُكملُ الجدولَ:

الفعلُ	النّتيجةُ
إخراجُ الزّكاةِ.	الزّيادةُ والنّماءُ.
أكلُ الرّبا.	محق البركة والدخول في أزمات مدمرة وانتشار الفـ
التزامُ الطّاعةِ.	الطمأنينة والتكافل وسد حاجات المجتمع والمودة

أُخيّلُ الشكلَ الّذي قدْ تتحقّقُ به النّتائجُ الواردةُ في الجدولِ السّابقِ:

- قدْ يكونُ بتجارةٍ رابحةٍ أوْ دَفْعَ سوءٍ أوْ
- .....

خصائصُ السُّننِ الرّبّانيّةِ:

تتّسمُ سُننُ اللّهِ تعالى في الكونِ ومفرداتِهِ بثلاثِ خصائصَ:

1. الثّباتُ: فلا تتغيّرُ بتغيّرِ المكانِ أوِ الزّمانِ، قالَ تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾. (فاطر 43)
2. الاطّرادُ: فهيَ تتكرّرُ كلّما تكرّرَ شرطُها وباستمرارٍ، قالَ تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾. (آل عمران)، ويدلُّ على اطّرادِها أنَّ اللّهَ تعالى قصَّ علينا قصصَ الأُممِ السّابقةِ؛ لنتّعظَ ونعتبرَ بها، ولولا اطّرادُها لَمَا أمكنَ الاتّعاظُ والاعتبارُ بها.
3. العمومُ: فحكمُها يَسْري على جميعِ الخلقِ بلا استثناءٍ، قالَ تعالى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾. (النساء)، فمَنْ تحقّقَ فيهِ شرطُها، جرى عليهِ حُكمُها، فالجزاءُ مِنْ جنسِ العملِ.

أوضّحُ:

بالتعاونِ معَ مجموعَتي المقصودَ بـ"الجزاءُ مِنْ جنسِ العملِ".

مثال: من قتل نفسه بحديدة.... أن الفعل يحدد النتيجة والجزاء: من فعل خيرا يجازى خيرا،

أحدّدُ:

بعضَ النّتائجِ المترتّبةِ على انتشارِ الفاحشةِ.

انتشار المرض، انهيار الأخلاق، ضياع الحقوق وانتهاك الحرمات.(فهذا عمل فردي نتيجته شاملة)

نزولَ المطرِ معَ وجودِ المعاصي وانتشارِ الفواحشِ.

الرحمة من الله :لولا أطفال رضع وبهائم رتع.....

أستنبطُ:

الشّرطَ والجزاءَ من خلالِ السّننِ الشّرطيّةِ الواردةِ في الأحاديثِ الشّريفةِ الآتيةِ:

1. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «من يُحرَمِ الرّفقَ يُحْرَمِ الخيرَ». (رواه مسلم)

الشّرطُ: عدم الرفق - الحرمان من الرحمة والمحبة والتعاون....
الجزاءُ:

2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «صنائعُ المعروفِ تقي مصارعَ السّوءِ». (الجامع الصغير)

الشّرطُ: الإكثار من عمل الخير- تجنب الهلاك السيء (القتل، الموت على معصية، الموت
الجزاءُ:

3. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «واليمينِ الفاجرةِ تدعُ الدّيارَ بلاقِعَ». (الجامع الصغير)

الشّرطُ: القسم على الزور - خراب البيوت والفناء
الجزاءُ:

4. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «واللّهِ ما الفقرُ أخشى عليكم، و لكنّي أخشى عليكم أنْ تُبْسَطَ الدّنيا عليكم كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قبلَكم فتنافَسوها كما تَنافَسوها، وتهلكُكُمْ كما أهلكتْهم». (رواه مسلم)

الشّرطُ: الصراع على حطام الدنيا - الهلاك بلا هدف أو قيمة وفيما يغضب الله
الجزاءُ:

5. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا خطبَ إليكم من ترضونَ دينَه و خلُقَه فزوّجوه، إلّا تفعلوا تكنْ فتنةٌ في الأرضِ و فسادٌ عريضٌ». (الترمذي)

الشّرطُ: عدم تزويج الكفء - انتشار الفاحشة والجريمة

الجزاءُ: .....

سبيلُ معرفةِ السّننِ الرّبّانيّةِ:

أوّلًا: التبصّرُ والملاحظةُ المباشرةُ لحركةِ الكونِ:

زوّدَ اللّهُ تعالى الإنسانَ ما يحتاجُه من عقلٍ وحواسٍ؛ لفهمِ ما يحيطُ بهِ منَ الظّواهرِ الكونيّةِ، فما على الإنسانِ إلّا أنْ يفتحَ قلبَه وعقلَه فينظرَ، و يتأمّلَ و يجرّبَ، و يستخلصَ النتائجَ لتعرّفِ القواعدِ الّتي تحكمُ موجوداتِ هذا العالمِ وحوادثَه الماديّةَ. ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ (النحل 78). وهذا العلمُ مباحٌ ومتاحٌ للجميعِ دونَ استثناءٍ، والأكثرُ بحثًا ونشاطًا وهمّةً أقدرُ من غيرِه على فهمِ سننِ الطّبيعةِ والانتفاعِ بها.

ثانيًا: استقصاءُ السّننِ الرّبّانيّةِ من خلالِ النّصوصِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النبويّةِ ودراسةِ تاريخِ الأممِ:

قالَ تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾. (النحل 89)

أقرأُ، وأطبّقُ:

قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا....». (ابن ماجة)

يتناولُ الحديثُ الشّريفُ ثلاثةَ مظاهرَ اجتماعيّةٍ سلبيّةٍ تؤدّي إلى خَلْقِ أزماتٍ تهدّدُ كيانَ الفردِ والمجتمعِ، بيّنَها رسولُ اللّهِ ﷺ على شكلِ معادلاتٍ وقوانينَ "سننٌ شرطيّةٌ"، بيّنها في الجدولِ أدناه:

م	انتشارُ الظّاهرةِ	النّتيجةُ
1	شيوعُ الفاحشةِ في المجتمعِ.	الطّاعونُ والأوجاعُ
2	تلاعبُ النّاسِ في الأوزانِ وغبنِ بعضِهم بعضًا في التّجارةِ.	السّنينَ وشدّةَ المئونةِ وجورَ السّلطانِ ع
3	.....	يمنعُوا زكاةَ أموالِهم

أستنتجُ:

أتدبّرُ الأحاديثَ الشّريفةَ التّاليةَ، ثمّ أصوغُ السُّننَ الشّرطيّةَ في كلٍّ مِنها مُبيِّنًا النّتيجةَ المترتّبةَ علَيها:

- قالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». (البخاري)

صلة الرحم - زيادة في الرزق والأجل

- قالَ ﷺ: «إنّ الصّدقةَ لتطفئُ غضبَ الرّبِّ وتدفعُ ميتةَ السّوءِ». (ابن حبان)

صدقة التطوع - المغفرة وتجتب سخط الله تعالى

- قالَ ﷺ: «إنّكَ لن تدعَ شيئًا اتقاءً للّهِ إلّا أعطاكَ اللّهُ خيرًا منه». (العجلوني)

الإخلاص لله وترك ما لا يرضيه - يعوض الله ذلك بالأفضل والأكثر

أطبّقُ:

أنصحُ زميلي في الحالةِ التّاليةِ، بناءً على فهمي للسُّنّةِ الشّرطيّةِ الّتي تضمّنَها الحديثُ الشّريفُ الآتي:

"قالَ رجُلٌ لِلنّبيِّ ﷺ: أُرسِلُ ناقتي وأتوكّلُ؟ قال: «اعقِلْها وتوكّلْ»". (ابنُ حبّانَ)

- يُهملُ في دراستِهِ بحجّةِ أنّهُ متوكّلٌ على اللّهِ تعالى.

لا بد من الأخذ بأسباب النجاح وهي المذاكرة والجد والاجتهاد

حكمةٌ بالغةٌ:

اقتضتْ حكمةُ اللّهِ تعالى أنْ لا يُعجّلَ العقوبةَ للنّاسِ مَهْما يكونُ مِنهمْ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. (فاطر 45)، ونبيُّ اللّهِ نوحٌ عليه السلام لبثَ في قومِهِ تسعمئةٍ وخمسينَ سنة وهوَ يدعوهُمْ إلى الإيمانِ، ولمْ يؤمنْ معهُ إلا قليلٌ مِنهمْ، وهوَ وقتٌ طويلٌ بالنّسبةِ للإنسانِ اليومَ، فليسَ بالضّرورةِ أنْ تحدثَ النّتيجةُ فورًا في السُّنّةِ الشّرطيّةِ، لكنْ لا شكَّ بأنّها ستحصلُ، وهذا يعطي أملًا وفرصةً؛ ليعودَ الإنسانُ إلى رشدِهِ، فيتوبَ اللّهُ عليهِ ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. (البقرة 37)

كما اقتضتْ حكمةُ اللّهِ تعالى أنْ تكونَ الدّنيا للمؤمنِ ولغيرِ المؤمنِ؛ لأنّهُ لا رازقَ إلا اللّهُ سبحانه وتعالى، ولوْ أمسكَ رزقَهُ عنْ غيرِ المؤمنِ لآمنَ النّاسُ طمعًا بالرّزقِ لا عنْ اقتناعٍ ويقينٍ، فيكونُ ذلكَ إكراهًا على الإيمانِ، واللّهُ تعالى يقولُ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾. (البقرة 256)

وقدْ يكونُ غيرُ المؤمنِ أكثرَ حظًّا مِنَ المؤمنِ في الدّنيا؛ لأنّ اللّهَ سبحانه وتعالى جعلَ الدّارَ الآخرةَ خالصةً للمؤمنِ، ولا يُقارَنُ نعيمُ الدّنيا بنعيمِ الآخرةِ؛ لأنّهُ نعيمٌ خالدٌ لا كدرَ فيهِ، وقدْ قالَ تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ

النَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾، (الزخرف)، كذلك فإنَّ اللّهَ تعالى يعجّلُ الجزاءَ لغيرِ المؤمنِ في الدّنيا، لقاءَ ما يقومُ بهِ مِنْ أعمالٍ إنسانيةٍ وخيريَّةٍ، وهذا مِنْ تمامِ عدلِهِ وكرمِهِ عزّوجلّ.

أستنتجُ:

الحكمةَ مِنَ ابتلاءِ المؤمنِ.

- اختبار لقوة إيمانه
- لتكفير الذنوب
- لرفع الدرجات في الدنيا ولآخرة

أنظّمُ مفاهيمي

سُنَنٌ رّبانيّةٌ
-السُّنَنُ الشَّرطيّةُ-

مفهومُها	القوانينُ الثّابتةُ والمطّردةُ الّتي تحكمُ نظامَ المخلوقاتِ عبرَ الزّمانِ والمكانِ وَفْقَ إرادةِ الخالقِ
أقسامُها	شرطيّةٌ: وهيَ الّتي تَرِدُ على شكلِ حادثتينِ مترابطتيْنِ إحداهُما شرطٌ والأُخرى جزاءٌ، و تحقّقُ الجزاءِ فيها يكونُ نتيجةً حتميّةً لتحقّقِ الشّرطِ،
أهميّتُها	1. عمارةُ الأرضِ وازدهارُ الحياةِ 2. إنّها سبيلٌ لمعرفةِ عظمةِ الخالقِ 3. تحقيقُ التّواصلِ مَعَ الآخرينَ، وتبادلُ المنافعِ بيْنَ النّاسِ 4. الشّعورُ بالطمأنينةِ
خصائصُها	1. الثّبات 2. الاطّراد 3. العموم
سبلُ معرفتِها	1. التبصّرُ والملاحظةُ المباشرةُ لحركةِ الكونِ 2. استقصاءُ السّننِ الرّبّانيّةِ من خلالِ النّصوصِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النبويّةِ 3. ودراسةُ تاريخِ الأممِ
حكمةٌ بالغةٌ	اقتضتْ حكمةُ اللهِ أنْ لا يُعجّلَ العقوبةَ للنّاسِ مَهْما يكونُ منهمْ

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** ما المقصودُ بالمصطلحاتِ التّاليةِ:

1. السّننُ الرّبّانيّةُ:

هي القوانينُ الثّابتةُ والمطّردةُ الّتي تحكمُ نظامَ المخلوقاتِ عِبرَ الزّمانِ والمكانِ وَفْقَ إرادةِ الخالقِ

2. السّننُ الحتميّةُ:

لا اختيارَ للإنسانِ فيها، كالموتِ مثالا، فهوَ سُنّةٌ حتميّةٌ على كلّ كائنٍ

3. السّننُ الشّرطيّةُ:

ترتبطُ بفعلِ الإنسانِ وإرادتهِ، وهيَ الّتي تَرِدُ على شكلِ حادثتينِ مترابطتينِ إحداهُما شرطٌ والأُخرى جزاءٌ، و تحقّقُ الجزاءِ فيها يكونُ نتيجةً حتميّةً لتحقّقِ الشّرطِ

- **ثانيًا:** قالَ تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾. (الشرح)

حدّدْ ما يَلي:

1. نوعُ السُّنّةِ في الآيةِ الكريمةِ.

شرطية

2. أثرُها على حياةِ المُؤمنِ.

الاستبشار واليسر

- **ثالثًا:** فسّرْ:

1. "قانونَ المكرِ" الّذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾. (فاطر 43)

المكر السيء ترجع نتائجه بالسوء على من يقوم به

2. "قانونُ الظلمِ" الذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾﴾. (الأنبياء)

الظلم ينتج عنه الهلاك والاستبدال

3. "قانونُ كُفْرِ النّعمةِ" الذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾. (النحل)

كفر النعمة يسبب زوالها

4. "قانونُ الأجلِ" الذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾. (الأعراف)

الأجل محتوم لا يتقدم ولا يتأخر

أثري خبراتي

أكتبُ تقريرًا في أحدِ المواضيعِ الآتيةِ:
- سنّةُ التّدرّجِ في القُرآنِ الكريمِ.
- أوجهُ إجابةِ اللّهِ تعالى للدعاءِ.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ السّننِ الرّبّانيّةِ.			
2	أستشعرُ أهميّةَ فهمِ السّننِ الرّبّانيّةِ.			
3	أحرصُ على استقصاءِ السّننِ الرّبّانيّةِ في القرآنِ والسّنّةِ.			
4	أحرصُ على الاستفادةِ منَ السّننِ الرّبّانيّةِ في حياتي اليوميّةِ.			
5	أقدّرُ عظمةَ الخالقِ عَزَّوَجَلَّ الّتي تجلّتْ في كلِّ شيءٍ.			

الدّرسُ الثّالثُ

المسؤوليّةُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أميّزَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.
2. أحدّدَ نظرةَ الإسلامِ للمسؤوليّةِ والإنسانِ.
3. أوضّحَ مجالاتِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.
4. أُبيّنُ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.
5. أمثّلَ للمسؤوليّةِ الجماعيّةِ من مؤسّساتِ المجتمعِ الإماراتيّ.
6. أتحمّلَ مسؤوليّةَ ما أُكلّفُ به.

أبادرُ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

(سورة البقرة)

أستقصي:

مظاهرَ تكريمِ اللهِ عزّوجلّ للإنسانِ.

العقل والنطق

الخلافة في الأرض

تسخير المخلوقات

سجود الملائكة تكريما له

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

غايةُ خلقِ الإنسانِ:

إنّ اللّهَ ﷻ قد كرّمَ الإنسانَ، ورفعَ قدْرَه على جميعِ أنواعِ الخلقِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء)، وكانَ من مقتضى هذا التكريمِ أنْ وهبَهُ العقلَ الّذي جعلَه فيه مناطًا للتكليفِ بالأوامرِ والنّواهي والحدودِ. ولقد تحمّلَ الإنسانُ مهمّتَه، وتقبّلَ المسؤوليّةَ فقالَ ﷻ في ذلك: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾. (الأحزاب)

أفكّرُ وأبيّنُ:

دلالةَ حملِ الإنسانِ للأمانةِ دونَ غيرِه منَ الخلقِ.

أنه قادر على القيام بما أوكل إليه

أستقصي:

ما تحملُه كلمةُ الأمانةِ من جوانبَ يتحمّلُ الإنسانُ مسؤوليّاتِه فيها.

عمارة الأرض ، تحقيق العدل، تحقيق العبودية لله ، إقامة الأخلاق التي تحفظ هذه الأمانة.	

الإنسانُ والمسؤوليّةُ:

الشّعورُ بالمسؤوليّةِ أمرٌ فطريٌّ في الإنسانِ، نتيجةً لتحمّلِه الأمانةَ؛ وهيَ عبادةُ اللّهِ ﷻ وإعمارُ الأرضِ، ونظرةُ الإسلامِ لمسؤوليّةِ الإنسانِ نظرةٌ متوازنةٌ وواقعيّةٌ، فالإنسانُ يولدُ صفحةً بيضاءَ خاليةً من أيّةِ تبعاتٍ، وعندما يبدأُ بتحمّلِ المسؤوليّةِ فإنّما يتحمّلُ مسؤوليّةَ أعمالِه وحدَه، قالَ ﷻ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام 164)، معَ مراعاةِ ظروفِ الإنسانِ وقدراتِه وطاقاتِه، قالَ ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286)، فالإسلامُ لا يحمّلُ الإنسانَ مسؤوليّةَ أعمالِ غيرِه، فهو لا يولدُ مخطِئًا، كما أنه لا يعيشُ حياتَه خاليًا من تبعاتِ أفعالِه فيها، فهو محاسبٌ عليها، سواءٌ الأعمالُ الحسنةُ أو السّيئةُ، قالَ ﷻ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾ (الزلزلة).

أبيّنُ:

التّوازنَ والواقعيّةَ في نظرةِ الإسلامِ للمسؤوليّةِ متعاونًا معَ مجموعتي:

- التّوازنُ: أن الإنسان مزود بما يمكنه من القيام بمسؤوليته ويحاسب عن أعماله فقط،
- الواقعيّةُ: أن الإنسان يكلف على قدر طاقته وظروفه، ومعفي من الخطأ....

أنقدُ:

العبارةَ التّاليةَ بناءً على ما سبقَ:

(المحرّضُ على الخطأِ شريكٌ في المسؤوليّةِ عنه).

أن المحرض كان يقصد ويريد وقوع الخطأ، وتشجيعه سبب في الخطأ فهو مسؤول إذن.

مفهومُ المسؤوليّةِ:

المقصودُ بالمسؤوليّةِ: التزامُ الإنسانِ بنتائجِ أعمالِه الإراديّةِ في دينهِ ودنياه، وهي متعلّقةٌ بما كلّفَه به اللّهُ تعالى، فهو محاسبٌ عليه محاسبةً دقيقةً، وكلُّ ما كانَ للإنسانِ فيه إرادةً وقدرةً على التّصرّفِ يكونُ مسؤولًا عنه، فإن وفّى ما عليه من الرّعايةِ حصلَ له الثّوابُ، وإنْ فرّطَ فيها حصلَ له العقابُ.

أستنبطُ:

دلالةَ ما تشيرُ إليهِ العبارةُ: (أعمالُه الإراديّةُ)

أنها تقع بالاختيار من الشخص

أمثّلُ:

أفعالًا لا إراديّةً تقعُ منَ الإنسانِ:

- التنفس ، الشعور بالعطش والنعاس والجوع، التنفس، حركة الدم في
- الجسم....

أحدّدُ:

الحالاتِ الّتي تسقطُ فيها أهليّةُ المكلّفِ:

م	النّصّ	الحالة
1	قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «رُفِعَ القلمُ عنْ ثلاثٍ، عنِ النّائمِ حتّى يستيقظَ، وعنِ الصّغيرِ حتّى يكبرَ، وعنِ المجنونِ حتّى يعقلَ». (النّسائي)	ما قبل التكليف، الغياب عن الواقع ، غياب الإ
2	قالَ تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. (البقرة 173)	الاضطرار
3	قالَ تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾. (النحل 106)	الإكراه

أعلّلُ:

سقوطَ التّكليفِ في الحالاتِ السّابقةِ.

انعدام القدرة على الاختيار فيسقط التكليف

علاقةُ المسؤوليّةِ بالاختيارِ:

من رحمةِ اللّهِ عزّ وجلّ بعبادِه أنْ جعلَ المسؤوليّةَ مرتبطةً باختيارِ الإنسانِ وإرادتِه، فلا مسؤوليّةَ عليه عمّا لا يملكُ فيه الخيارَ، فاللّونُ والجنسُ، وغيرُها منَ الأمورِ الّتي لا دخلَ للإنسانِ فيها، لا يكونُ مسؤولًا عنها، ولا يحاسبُ عليها يومَ القيامةِ، فمثلًا: لا يحاسبُ المرءُ على عددِ دقّاتِ القلبِ أو لونِ البشرةِ، كما أنّه لا يحاسبُ في حالةِ الضّرورةِ، كما لو خشيَ على نفسِه الهلاكَ جوعًا، ولمْ يجدْ إلّا ميتةً فأكلَ منها؛ لينقذَ نفسَه من الهلاكِ، تسقطُ عنه المسؤوليّةِ.

أحلّلُ وأحدّدُ:

المسؤوليّةَ في الحالاتِ التاليةِ حسبَ الجدولِ الآتي: العلاقة بين التكليف والاختيار علاقة وجود وعدم

الحالة	موقفُ المسلمِ	
	مختارٌ / مجبرٌ	مسؤولٌ / غيرُ مسؤولٍ
التّعاملُ معَ النّاسِ بأخلاقِ الإسلامِ.	مختار	مسؤول
مرضَ في رمضانَ مرضًا شديدًا، فنصحَه الأطبّاءُ بالإفطارِ.	غير مختار	غير مسؤول
حسنُ تربيةِ الأبناءِ.	مختار	مسؤول
تأديةُ الصّلاةِ من عدمِها.	مختار	مسؤول

أنواعُ المسؤوليّةِ:

النّوعُ الأوّل: المسؤوليّةُ الفرديّةُ:

وتعني أنّ كلَّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسِه، وكلُّ مايصدرُ عنها من قولٍ أو عملٍ: فهو مسؤولٌ عن جسمِه وعقلِه وجوارحِه، وهي أصلُ المسؤوليّةِ في الإسلامِ، قالَ تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾. (المدثر)

أقسامُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

كلُّ فردٍ مكلّفٌ مسؤولٌ أمامَ اللّهِ عزّوجلّ وأمامَ نفسِه، ثمّ أمامَ مجتمعِه. ولقدْ بيّنَ اللّهُ تعالى هذه الأقسامَ الثّلاثةَ في قولِه عزّوجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾. (الأنفال)

أقسامُ وأدلّةُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ

القسمُ	المقصودُ	الدّليلُ
المسؤوليّةُ الدّينيّةُ.	كلُّ فردٍ خاضعٍ للمساءلةِ أمامَ اللّهِ تعالى يومَ القيامةِ	قالَ تعالى: ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾. (لقمان 16)
المسؤوليّةُ الأخلاقيّةُ.	خضوعُ المسلمِ لمحاسبةٍ ذاتيّةٍ أمامَ نفسِه.	قالَ تعالى: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾. (القيامة)
المسؤوليّةُ أمامَ السّلطةِ الحكوميّةِ والرّأيِ العامِّ.	المسلمُ مسؤولٌ أمامَ مجتمعِه الّذي يراقبُ أفعالَه، ويحكمُ عليها، ماديًّا منَ المحاكمِ القضائيّةِ ومعنويًّا منَ الرّأيِ العامِّ.	قالَ تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. (التوبة 105)

أستنبطُ:

نوعَ المسؤوليّةِ الواردةِ في القصّةِ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَصَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ" (متفق عليه)

مسؤولية دينية.

مراحل المسؤوليّة الفرديّة:

تكونُ مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أعمالِه من خلالِ مرحلتين:

- قبلَ القيامِ بالعملِ: إذ عليه أنْ يحسنَ اتّخاذَ القرارِ فيما يقدمُ عليه، فيحسنَ التّخطيطَ، ويدرسَ الخياراتِ جيّدًا، ويقدّرَ النتائجَ قبلَ القيامِ بالعملِ.
- بعدَ القيامِ بالعملِ: فيكونُ مسؤولًا عنِ اختيارِه، وكيفيّةِ أدائِه، ويتحمّلُ آثارَه وتبعاتِه.

أحدّد:

مسؤوليتي القبليّةَ والبعديّةَ فيما يأتي:

يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على العمل - الاتقان والالتزام بشروط العمل وتحقيق المصلحة

الحالة	المسؤوليّة القبليّة	المسؤوليّة البعديّة
أبحثُ عن عملٍ.	.....	.....
أنهيتُ دراستي الجامعيّةَ، وأرغبُ بالزّواجِ.	الاستطاعة المادية والبدنية	- العدل والوفاء بالحقوق

مجالات المسؤوليّة الفرديّة:

أوّلًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ عن نفسِه:

فالإنسانُ مسؤولٌ عن تنفيذِ أوامرِ اللّهِ عزّوجلّ والابتعادِ عمّا نهى عنه؛ كما أنّه مطالبٌ بحفظِ نفسِه بتلبيةِ احتياجاتِها الأساسيّةِ بالحلالِ الطّيّبِ، وحمايتِها منَ الهلاكِ، والقيامِ بحقوقِها الشّرعيّةِ، وتجنيبِها الشّرَّ والفسادَ، ووقايتِها منَ المعاصي، وتزكيتِها وتهذيبِها وتنميةِ قدراتِها وتطويرِ طاقاتِها؛ فوازنَ الإسلامُ بينَ مكوّناتِ الجنسِ البشريِّ (الجسمِ والعقلِ والروحِ) في تحمّلِ كلِّ إنسانٍ مسؤوليّةَ حفظِها ورعايتِها.

أستنبط:

حدودَ مسؤوليّةِ الإنسانِ عن نفسِه من قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾. (الاسراء)

التأكد مما يقول أو يعمل، استعدادا للحساب

أعلّل:

تحريمَ الانتحارِ.

لأنه ضد صيانة النفس، ولا يملك حق انهاء الحياة ولو لنفسه

ثانيًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرته وأقربائِه:

أنشأَ الإسلامُ شبكةً منَ العلاقاتِ بينَ أفرادِ الأسرةِ الواحدةِ الّتي تعدُّ لبنةً في بناءِ المجتمعِ القويِّ الّذي يريدُه الإسلامُ، وحدّدَ لكلِّ فردٍ في الأسرةِ مهمتَه الّتي يقومُ بها، كما بيّنَ حقوقَ وواجباتِ كلِّ فردٍ من أفرادِها.

أحدّدُ:

دورَ أفرادِ الأسرةِ لتحقيقِ الغايةِ الّتي أنشئَتْ من أجلِها:

الفردُ	الدورُ المنوطُ به
الوالدانِ	• تنشئةُ الأبناءِ على طاعةِ اللّهِ. • تعليم الأبناء • مراقبة السلوك والتصرفات....
الزوجُ	• حُسنُ العشرةِ. • النفقة
الزّوجةُ	رعاية البيت والأولاد وحسن العشرة
الأولادُ	الاحترام والوفاء وطاعة الوالدين

أبيّنُ:

المسؤولياتِ الواردةَ في قولِه تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ (النور)

مسؤوليّاتٌ فرديّةٌ	مسؤوليّاتٌ جماعيّةٌ
العفة والسعي	تعاون المجتمع في تزويج من لا يملكون أمرهم

ثالثًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّةُ:

تتمثّلُ مسؤوليّةُ المسلمِ تجاهَ مهنتِه بإتقانِها وأدائِها على أكملِ وجهٍ، فقالَ رسولُ ﷺ: «إنّ اللّهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملًا أنْ يتقنَه» (الجامع الصغير)

أُطبّقُ:

أتخيّلُ نفسي رئيسَ قسمٍ في دائرةٍ حكوميّةٍ، فأطبّقُ مسؤوليتي تجاهَ الآتي:

- بيئةُ العملِ.

توفير بيئة محفزة ومتآلفة

- الموظّفونَ في القسمِ.

العدل وتقدير انجازهم وتشجيعهم.

رابعًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاهَ وطنِه وأمّتِه:

كلُّ مسلمٍ مسؤولٌ عن حمايةِ وطنِه والذّودِ عنه، وعن خدمتِه وتحقيقِ مصالحِه، وعن أمنِه والنّظامِ فيه؛ فلا يثيرُ الفتنَ، ولا ينشرُ الفسادَ، ولا يطلقُ الشّائعاتِ الباطلةَ، ويلتزمُ القوانينَ والأنظمةَ، ويعيشُ أفراحَ وطنِه وأتراحَه، يساهم في تنميتِه وبنائِه وحلِّ مشكلاتِه.

أتعاونُ معَ زملائي:

انطلاقًا منَ المقولةِ:

"إيماناً منّا بأن حماية الدولة والحفاظ على استقلالها وسيادتها ومنجزاتها، واجب وطني مقدس على كل مواطن ومواطنة، فقد أنجزت المؤسسات الدستورية في الدولة قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية"

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة "حفظه الله"

نبيّنُ إيجابياتِ الالتحاقِ بالخدمةِ الوطنيّةِ على الفردِ والوطنِ.

إجابات فردية شفوية

حدودُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

لا تقتصرُ مسؤوليّةُ الإنسانِ على أعمالِه فقط، وإنّما تتعدّاها ليكونَ مسؤولًا عن آثارِ أعمالِه؛ قالَ تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾. (يس)

ويحاسبُ الإنسانُ عن أعمالِ غيرِه في حالاتٍ ثلاثٍ:

1. إنْ وقعَ الفعلُ بأمرٍ منه أو إيحاءٍ.
2. إذا اقتدى الآخرونَ بما فعلَه.
3. إذا سكتَ عنْ الفعلِ وهو مخوّلٌ وقادرٌ على تغييرِه.

أطبّق:

ما حدودُ المسؤوليّةِ في الحالاتِ الآتيةِ:

- اشتريتُ لباسًا ينافي شروطَ الحشمةِ.

تحاسب عن نفسها وعن فتنة آخرين

- أرشدَ زملاءَه لموقعٍ علميٍّ في الشبكةِ الإلكترونيّةِ.

يحاسب عن نفسه وعنهم دون أن ينقص من ذنبهم شيئا.

النّوعُ الثّاني: المسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

وازنَ الإسلامُ بينَ مسؤوليّةِ الفردِ تجاهَ مجتمعِه ومسؤوليّةِ المجتمعِ تجاهَ الفردِ؛ فحافظَ على مصلحةِ الفردِ والمجتمعِ معًا، وقدّمَ المصلحةَ العامّةَ على المصلحةِ الخاصّةِ؛ لأنّها تشملُ مصلحةَ الفردِ، فالإسلامُ ينظرُ للفردِ في المجتمعِ على أنّهُ جزءٌ منْ كلٍّ، يُكملُه ويكتملُ به، ويحرصُ على سلامةِ المجتمعِ وتماسكِه وازدهارِه لينعمَ بالأمنِ والاستقرارِ ومستوىً معيشيٍّ أفضلَ في ظلِّ المجتمعِ.

أستنتجُ:

العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ من خلالِ الحديثينِ الشّريفينِ:

- عنِ النّعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنه أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ على حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فيها كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إذا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا على من فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا لو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا ولم نُؤْذِ من فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أَرَادُوا هَلَكُوا جميعًا، وَإِنْ أَخَذُوا على أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جميعًا». (رواه البخاري)
- «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وشبّك بينَ أصابعه». (متفق عليه)

علاقة تكاملية تضامنية

الفروض الكفائيّة:

1. رعايةُ المجتمعِ لمصالحِ أفرادِه:

إن كانتِ الفروضُ العينيّةُ من مسؤوليّاتِ الفردِ أمامَ اللّهِ عزّ وجلّ؛ فإنّ الفروضَ الكفائيّةَ تتعلّقُ بالمجتمعِ المسلمِ تجاهَ أفرادِه ومصالحِهم، فالقيامُ بالفرضِ الكفائيِّ يسقطُ المسؤوليّةَ عنْ أفرادِ الأمّةِ، والتّقصيرُ بأدائِها يجعلُ كلَّ الأفرادِ في دائرةِ المسؤوليّةِ والسّؤالِ أمامَ اللّهِ عزّ وجلّ.

ولا تقفُ الفروضُ الكفائيّةُ عندَ العباداتِ فقط كصلاةِ الجنازةِ أو إقامةِ مجامعَ فقهيّةٍ ومؤسّساتِ الاجتهادِ الجماعيِّ مثلًا؛ بل تتعدّاها لرعايةِ مصالحِ المجتمعِ في كافّةِ الجوانبِ المهمّةِ الأخرى مثلِ:

- تعلّمِ العلومَ الكونيّةَ كالطّبِّ والهندسةِ وغيرِها منَ العلومِ النّافعةِ. فلا يمكنُ لأمّةٍ أنْ تنهضَ دونَ أنْ تكونَ منتجةً للمعرفةِ؛ حاضنةً للعلماءِ والبحثِ العلميِّ، مشجّعةً للابتكارِ والجودةِ في الصناعةِ والتّجارةِ والزّراعةِ، تملكُ اقتصادًا متنوّعًا داعمًا لتنميةِ الدّولةِ وتطوّرِها.
- إيجادُ مؤسّساتٍ اجتماعيّةٍ كفيلةٍ بتأمينِ ضروراتِ المعيشةِ للمعوزينَ والفقراءِ.

أمثّل:

لمؤسّساتِ الرّعايةِ الاجتماعيّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

1. .....
2. رعاية الأسرة، رعاية الطفل، رعاية الأيتام، رعاية كبار السن.
3. .....

2. إيجادُ مراكزَ علميّةٍ لرعايةِ المبدعينَ والموهوبينَ في شتّى المجالاتِ:

أتوقّعُ:

أثرَ رعايةِ المبدعينَ في الاقتصادِ الوطنيِّ:

ازدهار الاقتصاد وتقدمه وتطور الحياة الاقتصادية

3. تحقيقُ الأمنِ الغذائيِّ والاقتصاديِّ للمجتمعِ المسلمِ:

أقترحُ:

طرائقَ للمحافظةِ على الأمنِ الغذائيِّ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ:

1. الاستثمار في مشروعات زراعية في دول أخرى
2. .....
3. امتلاك أراضٍ زراعية
4. إيجاد مزارع سمكية في دول مختلفة . بالإضافة الى الدول التي يستثمر فيها حاليا

نتعاونُ، ونحدّدُ:

ثلاثَ مواصفاتٍ للإعلامِ الهادفِ:

1. المصداقية
2. التزام الحقيقة
3. تقديم المصلحة العامة
4. توجيه المجتمع للتماسك والتكافل
5. معالجة قضايا الوطن وخدمتها

5. الأمنُ داخليًّا وخارجيًّا:

فلا يتصوّرُ لمجتمعٍ ما أنْ يرقى، وتتحوّلَ منعتُه وقوّتُه وحضارتُه، ..... لقوةِ تحميهِ داخليًّا وخارجيًّا، وتحقّقُ له الأمنَ، فالأمنُ نعمةٌ من أعظمِ النّعمِ؛ لأنّه سببُ الاستقرارِ النّفسيِّ والاجتماعيِّ والاقتصاديِّ والسّياسيِّ، وأساسٌ من أسسِ ازدهارِ الدّولةِ، وهو منوطٌ بوليِّ الأمرِ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «عَينانِ لا تمسُّهما النّارُ: عينٌ بَكَت من خشيةِ اللّهِ، وعَينٌ باتت تحرُسُ في سبيلِ اللّهِ». (رواه الترمذي)

أبيّنُ:

دلالةَ تقديمِ الأمنِ على الرّزقِ في دعاءِ سيّدِنا إبراهيمَ عليه السلام في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾. (البقرة 126)

لأن الأمن يتعلق بالحياة ويمكن من كسب الرزق، ولا قيمة للرزق بدون الحياة

نبدعُ، ونخطّطُ:

لتنظيمِ حلقةٍ نقاشيّةٍ حولَ مفهومِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ، في مجالِ تحصيلِ العلمِ، وأثرِ ذلك على الفردِ والمجتمعِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

المسؤوليّةُ في الإسلامِ

نوعا المسؤوليّةِ هما:	1. المسؤوليّة الفرديّة 2. المسؤوليّة الجماعيّة.
مفهومُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:	وتعني أنّ كلّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسه، وكلُّ ما يصدر عنها من قولٍ أو
مفهومُ المسؤوليّةِ الجماعيّةِ:	مسؤولية مشتركة بين الافراد عن اعمالهم التي قاموا بها حيث يحاسب جمي
منَ الحالاتِ الّتي لا يكونُ فيها الإنسانُ مسؤولًا:	1. الاضطرارُ عمل 2. الإكراه افعالهم 3. النّائمِ حتّى يستيقظَ - الصّغيرِ حتّى يكبرَ-
أقسامُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ هي:	1. أمامَ اللهِ عزّ وجلّ 2. أمامَ المجنونِ حتّى يعقلَ 3. أمامَ نفسه المجتمع
مرحلتا المسؤوليّةِ الفرديّةِ هما:	1. قبلَ القيامِ بالعملِ 2. بعدَ القيامِ بالعملِ
مجالاتُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:	1. المسؤوليّةُ عن الذّاتِ. 2. مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرتِه وأقربائِه 3. مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّة 4. مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاه وطنِه وأمّتِه
من مجالاتِ المسؤوليّةِ الجماعيّةِ:	1. مجال حفظ الدين ومجال حفظ العقل ومجال حفظ النفس 2.

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

أولًا: ما المقصودُ بالمفاهيمِ التّاليةِ:

1. المسؤوليّةُ الفرديّةُ:

وتعني أنّ كلّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسِه، وكلُّ ما يصدر عنها من قولٍ أو عملٍ

2. المسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

مسؤولية مشتركة بين الافراد عن اعمالهم التي قاموا بها حيث يحاسب جميعهم على افعالهم

ثانيًا: وضّحِ العلاقةَ بينَ ما يأتي:

1. قولُ اللّهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧﴾. (الأنفال 27)

وقولُه اللّهِ تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾. (التوبة)

في الآيتين دعوى لتحمل المسؤولية الجماعية

2. المسؤوليّةُ والاختيارُ:

المسؤوليّة مرتبطة باختيارِ الإنسانِ وإرادتِه، فلا مسؤوليّةَ عليه عمّا لا يملكُ فيه الخيارَ

3. المسؤوليّةُ الفرديّةُ والمسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

المسؤولية الفردية هي أصل المسؤولية الجماعية

ثالثًا: وضّحْ مجالاتِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ معَ التّمثيلِ:

1. مسؤوليّةُ الإنسانِ عن نفسه - حفظ نفسه
2. مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرتِه وأقربائِه - التربية للاولاد
3. مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّةُ - اتقان عمله
4. مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاهَ وطنِه وأمتِه - حمايةِ وطنِه والذّودِ عنه

◆ **رابعًا:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ». (الترمذي)

أ) ضع عنوانًا للحديثِ الشّريفِ:

المسؤولية الشخصية

ب) حدّدْ مسؤولياتِكَ اتّجاهَ كلِّ واحدٍ منَ الأمورِ الأربعةِ الّتي ستُسألُ عنها.

1 الأول: عن عُمرِهِ فيما أفناه لأن وجود الانسان بإيجاد اللهِ نعمة فيُسأل العبدُ عنْ هذهِ النِّعمةِ،
2 الثاني: يسأل عن جسده فيما أبلاه أي ماذا عمل بجوارحه بيده ورجله وعينه وأذنه
3 الثالث: المال يسأل الإنسان من أين جمعت هذا المال إن كان أخذه من حلال وصرفه في حلالٍ في
4 الرابع: من تعلم علم الدين الحلال والحرام تعلّم ما هو فرض من طاعة اللهِ وتعلّم ما هو
غير معصية الله،

◆ **خامسًا:**

1. دورُ الإعلامِ في المسؤوليّةِ الجماعيّةِ.

إن للإعلام دوراً كبيراً في تشكيل عقول الأفراد وتحديد معالم الشخصيات وتوجيه السلوكيات وغرس القيم والأهداف بما يحقق المصالح الخاصة والعامة

2. الأمنُ والمسؤوليّةُ الجماعيّةُ.

الأمن مسؤولية جماعية

أُجري خيراتي

أصمّمُ استبانةً، لإجراءِ دراسةٍ ميدانيّةٍ - بإشرافِ المعلّمِ - عن مدى شعورِ طلبةِ المرحلةِ الثّانويّةِ بمسؤولياتِهمُ الفرديّةِ والجماعيّةِ، وتحليلُ النّتائجِ وعرضُ البحثِ للطلبةِ.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على تنفيذِ ما أكلّفُ به.			
2	أُميّزُ بينَ مفهومَيِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
3	أستنتجُ العلاقةَ بينَ التّكليفِ والمسؤوليّةِ.			
4	أُوضّحُ جوانبَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.			
5	أُوضّحُ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
6	أُمثّلُ رعايةَ الدولةِ للفروضِ الكفائيّةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الأهليّةُ	صلاحيةُ الفردِ للتّصرّفِ على وجهٍ يكونُ مسؤولًا عمّا صدرَ منه شرعًا.
الاختيارُ	قدرةُ الفردِ على القيامِ بأمرٍ ما دونَ أيِّ مؤثّرٍ.
التّكليفُ	الأوامرُ والنّواهي الشّرعيّةُ.
التّوازنُ	لغةً: التّساوي. والمقصودُ: التّساوي بينَ قدراتِ الإنسانِ وواجباتِه.
المسؤوليّةُ	تكليفٌ يعقبُه حسابٌ.

الدّرسُ الرّابعُ

مقاصدُ التّشريعِ الخمسةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُوضّحَ مفهومَ علمِ المقاصدِ.
2. أُبيّنَ فوائدَ دراسةِ مقاصدِ الشّريعةِ.
3. أُحدّدَ علاقةَ المقاصدِ والضّروريّاتِ بغيرِها.
4. أستنتجَ وسائلَ حفظِ مقاصدِ التّشريعِ الخمسةِ.
5. أحرصَ على حفظِ الضّروريّاتِ الخمسِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ (المؤمنون)، إنّ اللّهَ سُبحانَهُ وتَعالى حكيمٌ لمْ يخلقِ الإنسانَ عبثًا، ولمْ يتركْهُ سدًى؛ قالَ تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ (الإنسان)، فأرسلَ لهُ الرّسلَ والأنبياءَ، وأنزلَ عليهمُ الكتبَ والشّرائعَ، إلى أنْ ختمَ اللّهُ الرّسلَ والأنبياءَ بسيدِنا محمّدٍ ﷺ، وختمَ الكتبَ والشّرائعَ بالقرآنِ العظيمِ وشريعةِ الإسلامِ، وكلُّ حكمٍ شرعيٍّ في كتابِ اللّهِ، أو سنّةِ نبيّهِ ﷺ، إنّما نزلَ لحكمةٍ وغايةٍ؛ لجلبِ مصلحةٍ أو لدفعِ مفسدةٍ، أو لكليهما معًا، وصولًا إلى تحقيقِ سعادةِ الإنسانِ في الدّنيا والآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾. (إبراهيم 1)

أستنبطُ:

⁂ الغايةَ من خلقِ الإنسانِ منْ خلالِ تتبّعِ آياتِ القرآنِ الكريمِ المتعلّقةِ بالإشارةِ إلى هذهِ الغايةِ:

الآيةُ الكريمةُ	الغايةُ من خلقِ الإنسانِ
قالَ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾﴾ (الذّاريات)	العبادة
قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. (البقرة 30)	الخلافة
قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾. (الملك)	ابتلاء واختبار

⁂ المقصودَ بالعبادةِ في قولِهِ تعالى: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾:

يوحدون

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

علمُ مقاصدِ الشّريعةِ:

المقاصدُ لغةً جمعُ مقصدٍ، والقَصْدُ ضدُّ اللّهوِ والعبثِ، وقَصَدَ الشّيءَ توجّهَ إليهِ (إرادةُ الشّيءِ)، ومقصودُ الكلامِ أيْ معناهُ (دلالتهُ).

ومقاصدُ الشّريعةِ في اصطلاحِ العلماءِ: هيَ الأهدافُ والغاياتُ الكليّةُ والحِكَمُ الجزئيّةُ الّتي راعتْها الشّريعةُ الإسلاميةُ؛ لتحقيقِ مصالحِ العبادِ في الدّنيا والآخرةِ.

إضاءاتٌ

الشّريعة مبنيةٌ على تحقيقِ مصالحِ العبادِ في الدّنيا والآخرةِ، وهيَ عدلٌ كلُّها، ورحمةٌ كلُّها، وحكمةٌ كلُّها، فكلُّ مسألةٍ خرجَتْ عنِ العدلِ إلى الجورِ، وعنِ الرّحمةِ إلى ضدِّها، وعنِ المصلحةِ إلى المفسدةِ، وعنِ الحكمةِ إلى العبثِ فليستْ منَ الشّريعةِ، وإنْ أدخلَتْ فيها بالتّأويلِ، فالشّريعةُ عدلُ اللّهِ بينَ عبادِهِ، ورحمتُهُ بينَ خلقِهِ، وظلّهُ في أرضِهِ، وحكمتُهُ الدّالةُ عليهِ وعلى صدقِ رسولِهِ ﷺ.

أُصنّفُ:

المصطلحاتَ التّاليةَ وفقَ العبارةِ الّتي تبيّنُ علاقتَها بمقاصدِ الشّريعةِ:

المصالحُ المرسلةُ - القياسُ - الضّرورةُ - سدُّ الذّرائعِ

العبارةُ	المصطلحُ
من أركانِه العلّةُ الّتي عليها مدارُ الحكمِ، وعلمُ المقاصدِ يبحثُ في عللِ الأحكامِ الشّرعيّةِ.	القياس
منْ شروطِ الاحتجاجِ بها أنْ تشهدَ لها المقاصدُ الشّرعيّةُ بالاعت... فعلمُ المقاصدِ يُحدّدُ ضوابطَ اعتبارِها أو إلغائِها.	المصالح المر...
يقومُ على منعِ الوسائلِ الّتي تؤدّي إلى المفاسدِ، كمنعِ بيعِ السّلاحِ زمنَ ال... ومنعِ المفاسدِ مقصدٌ شرعيٌّ؛ فالنظرُ في مآلاتِ الأفعالِ معتبرٌ ومقصودٌ شرعًا.	سدّ الذرائع
إذا كانَ الإنسانُ مضطرًا ولمْ يجدْ إلّا الميتةَ، يحلُّ لهُ أنْ يأكلَ منها؛ لأنَّ حفظَ النّفسِ منَ الهلاكَ، منْ مقاصدِ الإسلامِ.	الضرورة

فوائدُ دراسةِ مقاصدِ الشّريعةِ:

لدراسةِ المقاصدِ فوائدُ عديدةٌ، منْها:

1. تحصينُ المسلمِ منَ الأفكارِ الهدّامةِ: فالمقاصدُ تيسّرُ فهمَ الصورةِ الشّاملةِ لأحكامِ الإسلامِ وغاياتِه العظيمةِ، القائمةِ على الرّحمةِ والعدلِ، فكلُّ ما يؤدّي إلى الفسادِ والضّررِ ليسَ منَ الشّريعةِ، قالَ تعالى:

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (البقرة 185)، وهذا يُعطي المسلمَ مناعةً كافيةً ضدَّ الدّعواتِ الهدّامةِ الّتي تربطُ الإسلامَ بالعنفِ والإرهابِ؛ وتحاولُ إخفاءَ محاسنِه، وتشويهَ صورتِهِ الحقيقيّةِ.

2. المقاصدُ روحُ الأعمالِ: فالأعمالُ الّتي يُمارسُها المسلمُ تظلُّ هامدةً بلا روحٍ إذا لمْ يُدركْ مقاصدَها والعبرةَ منْها، فالمقاصدُ تُمكّنُ الشّخصَ منْ إدراكِ المنفعةِ الناتجةِ عنْ أعمالِه؛ ليحرصَ عليها، أو الأضرارِ المترتّبةِ عليها؛ للابتعادِ عنْها، فيُمارسُ أعمالَه بإخلاصٍ وثباتٍ.
3. المقاصدُ مرجعٌ مهمٌّ في حسمِ الخلافِ وتقليلِ النزاعِ الفقهيِّ: وذلكَ منْ خلالِ ترجيحِ القولِ الّذي يُحقّقُ مقاصدَ الشّريعةِ ويتّفقُ معَ أهدافِها في جلبِ المنافعِ ودفعِ المفاسدِ.
4. المقاصدُ مرجعٌ مهمٌّ للاجتهادِ في المسائلِ والوقائعِ الجديدةِ: ومعرفةِ الأحكامِ الشّرعيّةِ الكليّةِ والجزئيّةِ، وفهمِ النّصوصِ الشّرعيّةِ وتفسيرِها بشكلٍ صحيحٍ عندَ تطبيقِها على الوقائعِ.

العلاقةُ بينَ الضّرورةِ والضّرر:

تندرجُ الضّرورةُ تحتَ قاعدةِ حفظِ الشّريعةِ للضّروريّاتِ الخمسِ. فقدْ اجتمعَ في الضّرورةِ معنى الاحتياجِ الشّديدِ منْ ناحيتينِ:

1. إنّها سببٌ منْ أسبابِ الرّخصة (لمنعِ الضّررِ): فالضّروراتُ تُبيحُ المحظوراتِ، فإذا كانتْ الضّرورةُ ناتجةً عنْ ضررٍ واقعٍ، أو متوقّعٍ، كالاحتياجِ الشّديدِ والاضطرارِ، فقدْ كفلَ الإسلامُ حفظَ الضّروريّاتِ بأنْ أباحَ ارتكابَ المحظوراتِ.
2. إنّها أعلى درجاتِ المصالحِ (الإنسانيّةِ) وأقواها: فالحاجةُ إليها شديدةٌ؛ لذا يكونُ الضّررُ المترتّبُ على فقدانِها كبيرًا؛ لأهمّيتِها وقيامِ الحياةِ عليْها، فقيامُها يقي الإنسانَ الضّررَ.

الضّروريات الخمسُ:

الضّرورةُ في اللّغةِ منَ الضّرِ، ضدَّ النّفعِ، والضّرورةُ تأتي بمعنى المشقّةِ، والحاجةُ الشّديدةُ.

وتُسمى الضّرورياتُ الخمسُ بالكليّاتِ، والأصولِ، والمقاصدِ، والمصالحِ الخمسِ: وهيَ الأمورُ الّتي تقومُ عليْها حياةُ النّاسِ، ويتوقفُ عليْها وجودُهم في الدّنيا ونجاتُهم في الآخرةِ، فلوْ فُقدَتْ لاختلَّ نظامُ الحياةِ. وتنحصرُ مصالحُ النّاسِ الضّروريةِ في خمسِ ضروريّاتٍ مرتّبةٍ حسبَ أهمّيتِها:

1. حفظُ الدّينِ.
2. حفظُ النّفسِ.
3. حفظُ العقلِ.
4. حفظُ النّسلِ.
5. حفظُ المالِ.

أستخرجُ، وأستنبطُ:

⁂ منَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ ما يتعلّقُ بحفظِ الضّروريّاتِ الخمسِ:

قالَ تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾. (الأنعام)

الضّرورات الخمس	الأوامرُ والنّواهي والإشاراتُ في النّصّ القرآنيّ السّابقِ
حفظُ الدّينِ	ألا تشركوا به شيئا، ولا تقربوا الفواحش
حفظُ النّفسِ	و لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
حفظُ العقلِ	الضرورات ولا يعتدي عليها.
حفظُ النّسلِ	و لا تقتلوا أولادكم من إملاق، ولا تقربوا الفواحش
حفظُ المالِ	و لا تقربوا مال اليتيم إلا .....

⁂ أثرَ انتشارِ الجرائمِ السّابقةِ

انحلاله ، تفككه ، انهياره ، .....

حفظُ الضّروريّاتِ الخمسِ:

- قالَ الشّاطبيُّ: "وقدْ اتّفقَتِ الأمّةُ بلْ سائرُ الملَلِ على أنَّ الشّريعةَ وُضِعَتْ لحفظِ هذهِ الخمسِ، ولمْ يثبُتْ لنا ذلكَ بدليلٍ معيّنٍ بلْ عُلِمَتْ ملاءمتُها للشّريعةِ بالاستقراءِ التّامِّ الحاصلِ بتتبّعِ نصوصِ الكتابِ والسّنّةِ، والحفظُ لها يكونُ بأمرينِ أحدِهما ما يُقيمُ أركانَها ويُثبّتُ قواعدَها (جانبُ الوجودِ)، والثّاني ما يدرأُ عنْها الاختلالَ الواقعَ أوِ المتوقّعَ فيها (جانبُ العدمِ أو الحمايةِ)".

أكتشفُ منْ قولِ الشّاطبيّ:

حفظَ الشّريعةِ الإسلاميّةِ للضروريّاتِ الخمسِ:

جاءَتِ الشّريعةُ بحفظِ كلِّ مقصدٍ منْ جانبينِ، هُما:

- جانبُ الوجودِ: إقامة أركانها وتثبيت .....
- جانبُ الحمايةِ: درأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع فيها.

أولًا: مقصدُ حفظِ الدّينِ

حفظُ الدّينِ في مقدّمةِ كلِّ المصالحِ والمقاصدِ، وضياعُهُ يؤدّي إلى ضياعِ المقاصدِ الأخرى، فالدّينُ فطرةٌ إنسانيّةٌ، وجميعُ الشّرائعِ متّفقةٌ على وجوبِ المحافظةِ عليهِ، قالَ تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ (الرّوم 30)، فالدّينُ جامعُ العقائدِ والعباداتِ والأحكامِ والقوانينِ الّتي شرّعها اللّهُ تعالى لتنظيمِ علاقةِ النّاسِ بربِّهم، وعلاقاتِهم بعضِهم ببعضٍ، ولا بدَّ منْ حفظِهِ منْ جانبينِ: جانبِ الوجودِ، وجانبِ الحمايةِ.

أ. حفظُ الدّينِ منْ جانبِ الوجودِ:

ويكونُ ذلكَ بطرقٍ عديدةٍ، منْها:

1. إقامةُ أركانِ الإيمانِ على أساسِ العلمِ والتّفكرِ والتّأملِ، وأداءِ أركانِ الإسلامِ وفروضِه العينيّةِ، واتّباعِ أحكامِ الدّينِ الّتي لا يصلحُ النّاسُ إلّا بها.
2. تعلّمُ العلومِ الشّرعيّةِ، وفتحُ بابِ الاجتهادِ، الّذي يُعَدُّ منَ الفروضِ الكفائيّةِ؛ لمواجهةِ المستجداتِ ومسايرةِ حاجاتِ ومصالحِ النّاسِ، قالَ تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾. (التّوبة 122)
3. الدّعوةُ إلى اللّهِ عزّوجلّ بالحوارِ والأدلّةِ والإقناعِ، قالَ تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾. (النحل 125)، فالإسلامُ لا يُكرهُ أحدًا على اعتناقِه، ويُقرُّ التّعايشَ معَ الآخرينَ، ويدعو إلى التّسامحِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾. (يونس)

أكتشفُ بالرّجوعِ إلى موقعِ الهيئةِ الإلكترونيِّ:

بعضَ الخدماتِ الّتي تقدّمُها الهيئةُ العامّةُ للشؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ في دولةِ الإماراتِ لحفظِ الدّينِ:

- تنمية الوعي الديني للمجتمع.
- تطوير المساجد، والمراكز
- الفتوى الشرعية ، الحج والعمرة ، التنمية الوقفية

ب. حمايةُ الدّينِ ومنعِ الاعتداءِ عليهِ:

ويكونُ ذلكَ بطرائقَ كثيرةٍ، منْها:

1. الجهادُ في سبيلِ اللّهِ تحتَ رايةِ وليِّ الأمرِ الحاكمِ، فللحاكمِ القيامُ بالإجراءاتِ والسّياساتِ المناسبةِ؛ لمنعِ الفتنةِ في الدّينِ، وتأمينِ حريّةِ الاعتقادِ والعبادةِ للجميعِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾. (الحج 40)
2. مواجهةُ الّذينَ ينشرونَ الفسادَ، ويدخلونَ الدّينَ بقصدِ إحداثِ بلبلةٍ فكريّةٍ، أو سياسيّةٍ تضطربُ بِها أوضاعُ المجتمعِ، وتتمُّ مواجهتُهم بمنعِهم منْ نشرِ أباطيلِهم، ودعوتِهم للرّجوعِ إلى الحقِّ، وتطبيقِ العقوبةِ عليهم إذا لم يرتدعوا، قالَ تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾. (آل عمران)
3. حرَّمَ الإسلامُ سبَّ معتقداتِ الآخرينَ، مهما كانتْ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ (الأنعام)، كما حرّمَ ازدراءَ الدّينِ، والاستهزاءَ بهِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ (التّوبة)، وقدْ سنّتْ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ قانونًا لمكافحةِ التّمييزِ والكراهيّةِ، يُجرّمُ كافّةَ أشكالِ ازدراءِ الأديانِ والمقدّساتِ وخطاباتِ الكراهيّةِ والتّكفيرِ، وكذلكَ قرارُ حرمةِ المساجدِ.

ثانيًا: مقصدُ حفظِ النّفسِ

وقدْ عُنيَتْ الشّريعةُ الإسلاميّةُ بحفظِ النّفسِ، ورعايتِها، ويتمُّ ذلكَ منْ طريقينِ:

أ. حفظُ النّفسِ منْ جانبِ الوجودِ:

ويكونُ ذلكَ بوسائلَ عدّةٍ، منها:

1. أوجبَ على الإنسانِ أنْ يمدَّ نفسَه بوسائلِ الإبقاءِ على حياتِه منْ ضروريِّ الطّعامِ والشّرابِ واللباسِ والسّكنِ، وأنْ يحافظَ على صحتّهِ بالأخذِ بأسبابِ الوقايةِ منَ الأمراضِ، والتّداوي عندَ المرضِ.
2. أباحَ اللّهُ تعالى للإنسانِ المحظوراتِ، وأكلَ المحرّماتِ منَ الميتةِ وغيرِها عندَ الاضطرارِ إليْها بقدرِ ما يدفعُ عنهُ الهلاكَ؛ حفظًا للنّفسِ وإبقاءً لها، قالَ تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (الأنعام 145)

ومنَ التّطبيقاتِ المعاصرةِ لهذهِ القاعدةِ:

أ. جوازُ نقلِ الأعضاءِ منَ الميّتِ إلى الحيِّ للضّرورةِ، لأنَّ فيهِ إزالةً للضّررِ عنِ الحيِّ بضررٍ أخفَّ منهُ،

التّبرع بالدّمِ

التّبرعُ بالدّمِ أعلى منزلةً وأعظمُ أجرًا منَ التّبرعِ بالمالِ؛ لأنَّ الدّمَ سببُ الحياةِ، وهوَ جزءٌ منَ الإنسانِ، والإنسانُ أغلى منَ المالِ، وكأنَّ المتبرعَ يجودُ بجزءٍ منْ كيانِه الماديِّ لأخيهِ الإنسانُ حبًّا وإيثارًا.

فالأموات و إنْ كانتْ لهُم حرمةٌ، ولكنْ تُقدّمُ مصالحُ الأحياءِ على الأمواتِ، ولا تجري هذه العمليّةُ إلّا بشروطٍ أهمُّها إذنُ الميّتِ حالَ حياتِه على التّبرعِ دونَ عوضٍ ماليٍّ، وموافقةِ أهلِهِ كذلكَ.

ب. جوازُ رمي الجمراتِ أيامَ التّشريقِ ليلًا؛ لكثرةِ الزّحامِ، وللمحافظةِ على أرواحِ الحجّاجِ، معَ أنَّ الواجبَ الرّميَ بعدَ الزّوالِ وقبلَ الغروبِ.

ج. تشريعُ الرّخصِ حمايةٌ للنّفسِ: كرخصةِ الفِطْرِ في رمضانَ للمريضِ، والجمعِ والقصرِ بينَ الصلواتِ للمسافرِ، والتّيمم والمسح على الجبيرةِ، فهذهِ الرّخصُ مشروعةٌ حمايةً للنّفسِ، ورفعًا للحرجِ عن المكلّفينَ؛ ولهذا أقرَّ النّبيُّ ﷺ عمرَو بنَ العاصِ رضي الله عنه لمّا صلّى بأصحابِه بالتّيممِ؛ خشيةَ الهلاكِ. (أبو داود)

ب. حفظُ النّفسِ منْ جانبِ الحمايةِ:

ويكونُ ذلكَ بوسائلَ عدّةٍ، منْها:

1. تحريمُ الاعتداءِ على النّفسِ بغيرِ حقٍّ، فأوجبَتِ الشّريعةُ القصاصَ في القتلِ العمدِ، والدّيّةَ والكفّارةَ في القتلِ الخطأ.
2. تحريمُ الانتحارِ، فالإنسانُ مُلكٌ لخالقِه، والنّفسُ أمانةٌ عندَ صاحبِها، وعلى الإنسانِ أنْ يُحافظَ عليها حتّى يستردَّها اللّهُ تعالى متى شاءَ.
3. سدُّ الذّرائعِ المؤدّيةِ لهلاكِ النّفسِ أوِ الغيرِ، كتحريمِ بيعِ السّلاحِ زمنَ الفتنةِ؛ لما فيهِ منَ التّعاونِ على الإثمِ والعدوانِ، وتحريمِ إشهارِ السّلاحِ والإشارةِ بهِ ولو مزاحًا؛ وذلكَ لاحتمالِ وقوعِ الضّررِ منْ غيرِ قصدٍ، وتحريمِ تناولِ كلِّ ما يضرُّ الجسمَ كالمخدراتِ والتّدخينِ.

أُحدّدُ:

مخاطرَ الانتحار

- يوجب غضب الله تعالى .
- خسارة المجتمع لأفراده وطاقاته.

ومنَ التّطبيقاتِ المعاصرةِ لهذهِ القاعدةِ: تحريمُ التّهورِ في قيادةِ السّياراتِ.

حوادثُ السّياراتِ

مـنْ نعـمِ اللّـهِ تعالـى علينـا مـا سـخّرَه لنـا فـي هـذا العصـر من وسـائلِ النّقـلِ الحديثـةِ، إلّا أنَّ بعـضَ النّـاسِ حـوّلَ هـذهِ النعمةَ إلى نقمـةٍ. والجـدولُ التّالي يُبيّنُ عـددَ الوفيـاتِ في الدّولةِ بسـببِ حـوادثِ السّـياراتِ:

السّنة	عدد حالاتِ الوفاةِ
2010	826
2011	720
2012	628
2013	651
2014	752
2015	675

أستنتجُ وأقترحُ حلًّا بالتّعاونِ معَ زملائي:

أسبابُ حوادثِ السّياراتِ	طرائقُ علاجِ هذهِ المشاكلِ
قلة الخبرة	..... التدريب الجيد .....
التهور	..... التأني وعدم .....
رفقاء السوء	..... تجنبهم .....

ثالثًا: مقصدُ حفظِ العقلِ

للعقلِ في الإسلامِ أهميّةٌ كبرى، فهوَ أعظمُ منحةٍ منْ ربِّ العالمينَ للإنسانِ، وسبيلُ معرفةِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، يرشدُه إلى الخيرِ ويبعدُه عنِ الشّرِ، ويكونُ معهُ مرشدًا ومعينًا، بهِ كرّمَ اللّهُ تَعالى الإنسانَ وفضّلَهُ على سائرِ المخلوقاتِ، وبالعقلِ تهيّأَ للقيامِ بخلافةِ اللّهِ في الأرضِ، وحملَ الأمانةَ منَ اللّهِ تَعالى، ولهذهِ الأهميّةِ الخاصّةِ حافظَ الإسلامُ على العقلِ وسنَّ منَ التّشريعاتِ ما يضمنُ سلامتَه وحيويّتَه، ومنْها:

أ. حفظُ العقلِ من جانبِ الوجودِ (الحفظُ التّنمويُّ للعقلِ):

1. طلبُ العلمِ: وهوَ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ، فالعلمُ هوَ الطّريقُ الوحيدُ إلى إعدادِ العقلِ إعدادًا سليمًا، شاملًا، ومتكاملًا، وإطلاقِ طاقاتِه.
2. الحثُّ على البحثِ العلميِّ وإعمالِ العقلِ، منْ خلالِ الدّعوةِ إلى التّأمّلِ والتّدبّرِ في آياتِ اللّهِ، وأسرارِ الكونِ وعناصرِه، وصولًا إلى الابتكارِ، والإبداعِ، والاختراعِ، في كلِّ المجالاتِ الّتي تخدمُ الإنسانيّةِ، وتُسهّلُ حياتَها.

أكتشفُ:

المحاولةَ العمليّةَ الأولى الّتي قامَ بها الرّسولُ ﷺ للقضاءِ على الأميّةِ.

بعد دعوة القرآن الكريم من خلال قوله تعالى (إقرأ) بعد غزوة بدر طلب النبي r من الأسير المشرك الذي يريد فداء نفسه من الأسر تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة .

أُحلّلُ:

- تنقسمُ العلومُ إلى علومٍ تقعُ في دائرةِ الفروضِ العينيّةِ، وهيَ ما يضطرُّ المسلمُ لتعلّمِه ومعرفتِه منْ أحكامِ دينِه وعباداتِه، ومعاملاتِه، كلٌّ حسبَ حالِه، وعلومٍ تقعُ في دائرةِ الفروضِ الكفائيّةِ، تحتاجُها الأمّةُ لتكونَ أمّةً قويّةً مكتفيةَ الحاجاتِ.

★ ما العلومُ الكفائيّةُ الّتي يحتاجُها المجتمعُ؟

العلوم الشرعية المتخصصة ، الطب ، الهندسة ،...

- منْ مسؤوليّاتِ الأمّةِ حفظُ عقولِ أبنائِها منْ كلِّ ما يُضعفُ قدراتِهم على التّأثيرِ والإبداعِ. فكيفَ تحفظُ الأمّةُ:

★ الحقوقَ الفكريّةَ للأفرادِ؟

منع السرقات العلمية وصون الملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

★ تشجيعهم ورعايتهم وتقديم الحوافز

ب. حفظُ العقلِ منْ جانبِ الحمايةِ (الحفظُ الوقائيُّ للعقلِ):

وذلكَ منْ خلالِ:

1. تحريمِ مفسداتِ العقلِ الحسيّةِ: بتحريمِ كلِّ ما منْ شأنِه أنْ يؤثّرَ على العقلِ، ويضرَّ بهِ، أو يعطّلَ طاقاتِه كتحريمِ الخمرِ والمخدّراتِ.
2. تحريمُ مفسداتِ العقلِ المعنويّةِ؛ منْ خلالِ:

أ. مواجهةِ التّصوراتِ الفاسدةِ، والأفكارِ المتطرفةِ، بالحجةِ والإقناعِ، وكشفِ زيفِها وبطلانِها.

ب. تحريرِ العقلِ منْ سلطانِ الخرافةِ، والأوهامِ القائمةِ على الجهلِ والتّقليدِ الأعمى.

ج. تحريمِ السّحرِ، والكهانةِ، والشّعوذةِ، وغيرِها منْ أساليبِ الدّجلِ والخداعِ.

أُصنّفُ:

مفسداتِ العقلِ التّاليةِ في الجدولِ الآتي:

(قراءةُ الأبراجِ - سماعُ الأغاني الماجنةِ - المخدِّراتُ - الأفكارُ الهدّامةُ - الخمرُ - المفتِّراتُ)

مفسداتٌ ماديّةٌ للعقلِ	مفسداتٌ معنويّةٌ للعقلِ
المخدرات	قراءة الأبراج
الخمر	سماع الأغاني
المفترات	الأفكار الهدامة

رابعًا: مقصدُ حفظِ النّسلِ والعرضِ

ويعبّرُ عنهُ العلماءُ بحفظِ النّسبِ، وقدْ عُنِيَتْ الشّريعةُ الإسلاميّةُ بحفظِ النّسلِ، لمنعِ اختلاطِ الأنسابِ، وانتشارِ الفسادِ الأخلاقيِّ، والأمراضِ، والوقوعِ في المصائبِ والمحنِ، وحفظُه يكونُ من طريقينِ:

أ. حفظُ النّسلِ (العرضُ، النّسبُ) منْ جانبِ الوجودِ:

1. شرّعَ الإسلامُ الزّواجَ وحثَّ عليهِ، وعملَ على تيسيرِ أمورِه، وإزالةِ ما يعترضُه منْ عقباتٍ ماليّةٍ أو اجتماعيّةٍ؛ فالزّواجُ هوَ الطّريقُ الطّبيعيُّ لحفظِ النّسلِ والعرضِ.
2. وضعَ التّشريعاتِ الّتي تحفظُ الأسرةَ في جميعِ مراحلِها، ونظّمَ الحقوقَ والواجباتِ بينَ أفرادِها، ودعا إلى إقامتِها على أسسٍ سليمةٍ.

ب. حفظُ النّسل (العرضُ، النّسبُ) منْ جانبِ الحمايةِ:

1. تحريمُ الزّنا، وعدّهُ الإسلامُ منَ الكبائرِ، كما سدَّ الذّرائعَ المؤديةَ إليهِ، فنهى عنِ التّبرجِ، وأمرَ

بالعفّةِ والحياءِ، وغضِّ البصرِ، وسترِ العوراتِ، والاحتشامِ في اللّباسِ، ووضعِ ضوابطَ للاختلاطِ.

2. تحريمُ الإسلامِ للقذفِ؛ صيانةً للأعراضِ، ورتّبَ العقوباتِ على الّذينَ يتّهمونَ النّاسَ في أعراضِهم مِنْ غيرِ بيّنةٍ.

3. تحريمُ التّبنيّ.

أُعلّلُ:

تحريمَ التّبنّي:

الاختلاط المحرم ، اختلاط الأنساب ، ضياع حقوق الورثة.

أكتُ

بينَ تنظيمِ النّسلِ، وتحديدِ النّسلِ:

وجهُ المُقارنة	تحديدُ النّسلِ	تنظيمُ النّسلِ
المفهومُ	منع الحمل نهائياً وتحديده بعدد معين من مرات الإنجاب	تنظيم مباعدة فترة الحمل و الإنجاب بين مولود و مولود آخر
الحكمُ الشّرعيُّ	حرام	جائز

خامسًا: مقصدُ حفظِ المالِ

المالُ عصبُ الحياةِ، وقد جُبلَ الإنسانُ على حبّهِ، قالَ تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ (الفجر)، وهوَ الوسيلةُ الأساسيّةُ الّتي تُساعدُ النّاسَ على تأمينِ العيشِ، وتبادلِ المنافعِ، لذلكَ كانَ المالُ مصلحةً ضروريّةً للفردِ والمجتمعِ، حيثُ تستقيمُ حياتُهم بهِ، وقد شرّعَ الإسلامُ منَ التّشريعاتِ ما يحفظُه من طريقينِ:

أ. حفظُ المالِ منْ جانبِ الوجودِ:

وذلكَ منْ خلالِ:

1. إيجابِ السّعيِّ لطلبِ الرّزقِ بالطّرقِ الحلالِ.
2. تدويرِ المالِ وإخراجِه منْ دائرةِ الاكتنازِ والاحتكارِ، إلى دائرةِ تدويرٍ في المجتمعِ، فأوجبَ الزّكاةَ، وحثَّ على الصّدقةِ، كما حثَّ على استثمارِ المالِ في مجالاتِ الإنتاجِ: الزّراعةِ، والتّجارةِ، والصناعةِ، وغيرها من الطّرائقِ الّتي يعودُ نفعُها على الفردِ والمجتمعِ.
3. إنفاقِ المالِ في الوجوهِ المشروعةِ سواءٌ في الحاجاتِ أو الضّروريّاتِ أو الكماليّاتِ، وذلكَ بتوسطٍ واعتدالٍ، فلا إسرافَ ولا تقتيرَ.

أذكرُ:

طرائقَ أُخرى لحفظِ المالِ:

- .....
- .....

ضبط المعاملات المالية بأحكام
تحقيق العدل في توزيع المال بين الفئات والأفراد.

ب. حف

وذلكَ منْ خلالِ:

1. تحريمِ الاعتداءِ على الأموالِ بالسّرقةِ، أو بغصبِ المالِ بالقوةِ، وقدْ شرّعَ الإسلامُ العقوباتِ الرّادعةَ لهذهِ الجرائمِ.
2. تحريمِ أكلِ أموالِ النّاسِ بالباطلِ، كالرّشوةِ، والقمارِ، والغشِّ، والرّبا.
3. تحريمِ إتلافِ المالِ؛ بالتّبذيرِ، والإسرافِ، ونحوَهُما؛ ممّا يؤدّي إلى وقوعِ الضّررِ بالفردِ، والأسرةِ، والمجتمعِ.

أستقصي:

صورَ إتلافِ وهدر الأموالِ عندَ الشّباب:

- .....
- .....
- .....

المبالغة في متابعة الإسراف والتبذير.

حب الظهور والمباهاة.

حفظُ المالِ العامِّ:

حرّمَ الإسلامُ الاعتداءَ على المالِ العامِّ، وسمّى سرقتَهُ (غلولًا)، وتخريبَهُ (إفسادًا).

أقترحُ، وأبتكرُ:

طرائقَ عمليّةً مبتكرةً للمحافظةِ على المالِ العامِّ:

1. وضعُ التّشريعاتِ الضّابطةِ لحمايتِه، وإنشاءِ هيئاتٍ رقابيّةٍ.
2. زجرُ كلِّ معتدٍ عليهِ بالعقوباتِ الرّادعةِ الّتي يحدّدُها وليُّ الأمرِ.
3. التوعية والإرشاد من خلال وسائل الاتصال
4. تنظيم مجموعات تطوّعية للحفاظ

أُنظّمُ مفاهيمي

مقاصدُ التّشريعِ الخمسة

مفهومُها	الأهداف والغايات الكلية والحكم الجزئية التي راعتها الشريعة الإسلامية ،لتحقق مصالح العباد في الدنيا
فوائدُ دراستها	تحصين المسلم من الأفكار الهدامة /المقاصد روح الأعمال المقاصد مرجع مهم في حسم الخلاف/ مرجع مهم في الاجتهـ
الضّرورات الخمس	الدين 2. النفس 3. العقل. 4. المال 5. النسل
جوانبُ حفظِ الضّرورةِ	إقامة أركانها وتثبيت قواعدها. 1. جانبُ الوجودِ: 2. جانبُ الحمايةِ: درأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع
أهميّةُ الضّروراتِ	تقوم عليها حياة الناس ويتوقف عليها وجودهم في الدنيا ونجاتهم في الآخرة.

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

♦ **أولًا:** رتّبْ ما يلي في المجالِ المناسبِ في الجدولِ:

(توفيرُ فرصِ عملٍ للعاطلينَ - تعليمُ العلومِ الشّرعيّةِ - حقُّ الابتكارِ والاختراعِ - إغاثةُ المنكوبينَ في الحوادثِ - تيسيرُ المهورِ)

حفظُ الدّينِ	حفظُ النّفسِ	حفظُ النّسلِ	حفظُ العقلِ	حفظُ المالِ
تعليم العلوم الشرعية	إغاثة المنكوبين في الحوادث	تيسير المهور	حق الابتكار والاختراع	توفير فرص عمل للعاطلين

◆ **ثانيًا:** شُرّعتْ طرائقُ كثيرةٌ للحفاظِ على الضّروريّاتِ الخمسِ، حدّدْ أمامَ كلِّ طريقةٍ المجالَ التّشريعيَّ الضّروريَّ الخاصِ بها:

1. الامتناعُ الدّائمُ عنْ تناولِ الطّعامِ والشّرابِ. (حرام)
2. الأمرُ بالزّواجِ. (مندوب)
3. التّرغيبُ في الطّاعاتِ. (فرض عين)
4. الحثُّ على اكتسابِ الرّزقِ. (واجب)
5. الحثُّ على البحثِ العلميِّ. (فرض كفاية)

◆ **ثالثًا:** ما الوسائلُ الّتي تقترحُها للمحافظةِ على المجتمعِ منَ الوقوعِ في جرائمِ المُسكراتِ، والمُخدّراتِ؟

نشاط فردي

.....

.....

نشاط فردي

أبحثُ عنْ ثلاثةِ كتبٍ تتعلّقُ بمقاصدِ الشّريعةِ، وأكتبُ تقريرًا موجزًا عنها.

نشاط فردي

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُوضّحُ مفهومَ علمِ المقاصدِ.			
2	أُبيّنُ فوائدَ دراسةِ مقاصدِ التّشريعِ الإسلاميِّ.			
3	أُحدّدُ علاقةَ المقاصدِ والضّروريّاتِ بغيرِها.			
4	أستنتجُ وسائلَ حفظِ مقاصدِ التّشريعِ الخمسِ منْ جهتَي الوجودِ والحمايةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الإجهاضُ	إسقاطُ الجنينِ عمدًا.
الإسرافُ	تجاوزُ الحدِّ في إنفاقِ المالِ في المباحاتِ.
التّبذيرُ	إنفاقُ المالِ في المحرّماتِ.
التّبنّي	إلحاقُ نسبِ شخصٍ بآخرَ معلومٍ أو مجهولِ النّسبِ، معَ علمِه يقينًا أنّهُ ليسَ منْ صلبِه.
تحديدُ النّسلِ	تحديدُ إنجابِ عددٍ معيّنٍ منَ الأولادِ والاكتفاءُ بهِ دونَ سببٍ مشروعٍ.
تدويرُ المالِ	إخراجُ المالِ منْ دائرةِ الاكتنازِ والتّكدسِ في يدِ فئةٍ منَ النّاسِ، إلى دائرةِ التّدويرِ والمشاركةِ الاجتماعيّةِ.
تنظيمُ النّسلِ	الأخذُ بأسبابِ منعِ الحملِ مؤقّتًا.
الرّهبانيّةُ	الامتناعُ الدّائمُ عنِ الزّواجِ.
سدُّ الذّرائعِ	منعُ الوسائلِ المؤديةِ إلى الممنوعِ.
علمُ أصولِ الفقهِ	علمٌ يبحثُ عنْ أدلةِ الفقهِ الإجماليّةِ، وكيفيّةِ الاستفادةِ منْها، وحالِ المجتهدِ.
علمُ الفقهِ	علمٌ يبحثُ في الأحكامِ الشّرعيّةِ العمليّةِ المستنبطةِ منْ أدلّتِها التّفصيليّةِ.
فرضُ الكفايةِ	الأمرُ الّذي طلبَهُ المُشرّعُ منْ مجموعِ المكلّفينَ، فإنْ قامَ العددُ الّذي يكفي سقطَ الإثمُ عنِ الباقينَ، وإلّا أثموا جميعًا.

المصطلحُ	المعنى
فرضُ العينِ	ما طلبَ الشّارعُ فعلَهُ منْ كلِّ فردٍ مكلّفٍ طلبًا لازمًا.
القياسُ	وهوَ إلحاقُ مسألةٍ لا نصَّ على حُكْمِها بمسألةٍ وردَ النصُّ بحُكْمِها لتساوي المسألتينِ في عِلّةِ الحُكْمِ.
المالُ العامُّ	هوَ ما كانَ مُخَصَّصًا منْ أملاكِ الدّولةِ لمصلحةِ عمومِ النّاسِ ونفعِهم.
المصالحُ المرسلةُ	وهيَ المصالحُ الّتي تجلبُ الخيرَ، أو تدفعُ الشّرَّ، ولمْ يَقُمْ دليلٌ على اعتبارِها أو إلغائِها.

الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ
،،حفظها الله،،

الصف	12
المادة	التربية الإسلامية
الفصل	الأول
الوحدة	الثانية
رقم الدرس	5
الصفحة	138 -145

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1- أتعرّفَ نشأةَ الشّيخةِ فاطمةَ وسيرَتها الذّاتيّةِ.

2- أُوضّحَ جوانبَ شخصيّتها.

.

3-أستنبط صفاتِها الشّخصيّة.

.

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

4-أذكرَ الجوائزَ التّشجيعيةَ الَتي أطلقَتْها.

5-أُبيّنَ الألقابَ الّتي حصلَتْ عليها.

6-أحرصَ على الوفاءِ برسالتِها الإنجازيّةِ.

138ص

والتنمية، وساط

فهيَ مفتاحُ السّلامِ في عالمِ اليومِ. فالمرأة بلا شكٍ قادر

على نشر

ثقافةِ السلاّمِ وغرسِها في نفوسِ الأجيالِ. إنّنا في عالمِ

اليومِ الّذي

تسودُه الاضطراباتُ والنزعاتُ ما أحوجُنا إلى نشرِ

ثقافةِ السّلامِ،

وما أحوجُنا إلى تعليمِ أبنائِنا ما هو السّلامُ وكيفَ لنا

أنْ نحقّقَهُ.

أرى أنَّ تحقيقَ السّلامِ بيدِ المرأةِ المتعلّمةِ، الّتي تعيشُ

138ص

أقرأُ،وأجيبُ:

ما المحاورُ الّتي تناولَتْها هذهِ المقولةُ؟

- رؤية الشيخة فاطمة بنت مبارك لدور المرأة في العالم.
- نشر ثقافة السّلام.
- المساوة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات.
- التعليم هو أساس تحقيق النجاح.

139ص

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أمُّ الإمارات:

سموُّ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مبارِكٍ قرينةُ مؤسّسِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ المغفورُ لهُ الشّيخِ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نهيانِ طَيَبَ اللهُ ثَراهُ. ورائدةَ العملِ النّسائيِّ والنهوضِ بالمرأةِ

في دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ

نشأتُها :

وُلدَتْ الشيخةُ فاطمةُ بنتُ مبارِكٍ الكتبي في الهير بمنطقةِ العينِ في إمارةِ أبو ظبي وعاشَتْ طفولتَها في كنَفِ أسرةٍ بدويّةٍ محافظةٍ متدينةٍ. أحبّتْ بساطة حياةِ البداوةِ وقيَمها، مثل الكرمِ والوفاءِ والعطاءِ والأصالةِ، واستمدّتْ منْ هذهِ البيئةِ ثقافَتها، فنشأتْ مؤمنةً كريمةً معطاءةً وفيةً.

تزوجتِ الشيخة فاطمة بنت مبارك من
الشّيخِ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نهيان رَحِمَهُ الله
في بدايّةِ العامِ 1960،
فنهلَتْ من
الحكمةِ والخير
139
ص
مدرسة زايدِ الخيرِ رَحِمَهُ الله،
الّتي تخطّتْ الحدودَ،
وبلغَتِ الآفاقَ بفضلِ الله تعالى وتأييده،
فرسّخَتْ قناعاتِها وأطلقَتْ طاقاتها وابداعاتِها،
وقْد حظَيتْ بدعمِ الشّيخِ زايدٍ رَحِمَهُ الله،
وثقته في رأيها ورؤيتها

139ص

منْ جوانبِ شخصيّتِها:

أولاً: حرصّها على الدّينِ والأخلاقِ:

حرصَتِ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ . **على قيمِ الإسلامِ النّبيلةِ**، وتعميقِها في نفوسِ الشّبابِ والأجيالِ الصّاعدةِ،

فوجّهَتْ وسائلَ الإعلامِ والتّثقيفِ والمؤسساتِ التّربويّةِ إلى نشرِ الوعي وترسيخِ القيمِ، ومحاربة السّلوكاتِ غير الأصيلةِ،

و الاهتمامَ بالنّدوات الدّينيّة، لتذكير الأجيال

أولاً: حرصُها على الدّينِ والأخلاقِ:

كذلك تحرصُ الشّيخةُ فاطمةُ على ترسيخِ القيمِ الرّوحيّةِ لشهرِ رمضانَ المباركِ، منْ خلالِ إفطارِ الصّائمِ، والّذي أطلقَتْهُ في بعضِ الدّولِ، حتّى شملَ مدنَ تلكَ الدّولِ جميعِها.

كما أنَّها حَفِظَها الله، درسَتْ علومَ القرآنِ الكريمِ وتفسيرِهِ، والحديثَ الشرفَ وأصولَ الفقهِ، فجمعَتْ الإيمانَ والعلمَ والعملَ،

وأضافَتْ لذلك دراسةَ الآدابِ والعلومِ الإنسانيّة

140ص

أتعاونُ، وأعلّلُ:

❖ دراسةَ الشيخةِ فاطمةَ للعلومِ الدّينيّةِ و الإنسانيّةِ:

- لتجمع بين الإيمان والعلم والعمل.

❖ إنشاءَ الشّيخةِ فاطمةَ لجائزةِ البرِّ :

- لتكريس معاني الوفاء والعطاء في المجتمع.

ثانياً: الحرصُ على العلمِ والتّعليمِ:

تنبّهتْ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ إلى أهميّةِ بناء الإنسانِ الحضاريّ المعاصرِ، فحرصَتْ على التّعليمِ لجميعِ فئاتِ المجتمعِ، أبنائِه و بناتِه، الصّغارِ والكبارِ، فعمَلتْ على إزالةِ الأميّةِ منْ المجتمعِ وبخاصة الأميّةُ بينَ النّساءِ، إيماناً منها بتكاملِ دورِ الرّجلِ والمرأةِ في بناءِ الوطنِ ورقيّ المجتمعِ وسعادتهِ.

ثانياً: الحرصُ على العلمِ والتّعليمِ:

تقولُ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ: «أحلمُ بيوم تصلُ فيهِ نسبةُ الأميّةِ في الأمارات والعالم العربي إلى الصّفرِ وقدْ ترجمَتْ قناعتَها وحلمَها على الأرضِ، وها هيَ ترى الأميّةَ تنحسرُ في الأمارات والعالم العربيِّ، وامتدِّ عطاؤُها فتبرّعَتْ لكثيرٍ منَ المدارسِ في الدول العربيّةِ والإسلاميّةِ وجامعاتٍ ومعاهد عالميّةٍ، تشجيعاً للبحثِ العلميِّ في خدمةِ الإنسانيّةِ جمعاءَ، وباتَتْ آثارُ جهودِها ومبادراتِها ظاهرةً للعيانِ، خاصّةً على المرأةِ الإماراتيّةِ والعربيّةِ،

قال صلى الله عليه وسلم : « خيرُ الناسِ أنفعُهم للناسِ».

140ص

تستقصي، ونُدلّلُ على:

❖ العزيمةِ القويّةِ لسموِّ الشّيخةِ فاطمةَ.

- ☐ حرصها على التّعليم لجميع فئات المجتمع.
- ☐ حرصها على محو الأمية في الإمارات والعالم العربي.

❖ حبِّها لعملِ الخيرِ في كلِّ مكان.

- ☐ امتدَّ عطاؤُها فتبرّعَتْ لكثيرٍ منَ المدارسِ

في الدول العربيّةِ والإسلاميّةِ وجامعاتٍ ومعاهد عالميّةٍ

ثالثاً: الحفاظُ على التّراثِ:

بانسجامٍ تامٍّ معَ توجُّهِ البّاني المؤسسِ الشّيخِ زايدٍ

رَحِمَهُ الله والقيادةِ الرّشيدةِ، للحفاظِ على التّراثِ

والهويّةِ الوطنيّةِ، فقدْ رعَتْ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مبارِكٍ

المعارضَ التّراثيّةَ و المتاحفَ، كما أنّها دعمَتْ التّراثَ

العربيّ والإسلاميّ، فقدّمَتْ تبرعاً سخياً

لمركزِ التّراثِ الفلسطينيِّ

140ص

ثالثاً: الحفاظُ على التّراثِ:

كذلكَ رعَتْ ولا تزالُ مشروعَ الأسرةِ المنتجةِ،

للمحافظةِ على المهنِ التّراثيّةِ،

لترسيخِ الاعتزازِ بالماضي والانطلاقِ إلى المستقبلِ

بثباتٍ وثقةٍ.

141ص

أذكرُ :

❖ بعضَ المعارضِ والمهرجاناتِ المحليّةِ الّتي قامَتْ برعايّةِ الشّيخةِ فاطمةَ دعماً منْها للتّراثِ والفلكلورِ الشّعبيِّ؟

إطلاق استراتيجيةَ محو الأميةَ وتعليمَ المرأة

في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1975م.

رعاية مشروع المسح الوطني لخصائص

الأسرة المواطنة عام 1998م.

إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة

في دولة الإمارات العربية المتحدة 2002م،

بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) .

رعاية جائزة جوائز السفر الثقافي والتي تديرها

❖ بعضَ المعارضِ والمهرجاناتِ المحليّةِ الّتي قامَتْ برعايّةِ الشّيخةِ فاطمةَ دعماً منْها للتّراثِ والفلكلورِ الشّعبيِّ؟

- إطلاق برنامج المرأة والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع شركة ميكروسوفت.

- رعاية برنامج تعزيز دور البرلمانيات في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) خلال الفترة(2006م-2008م)، بهدف تعزيز دور البرلمانيات وتأهيل المرأة للمشاركة في الحياة السياسية والبرلمانية.

- إطلاق حملة كوني جاهزة عام 2013م.
- إطلاق حملة في بيتنا مسعفة عام 2013م.

- رعاية مسابقة "حديقتي مدينتي" بالتعاون مع دائرة الشؤون البلدية في

141ص

رابعاً: الجانبُ الإنسانيُّ:

ورعايّةِ اليتيمِ، ورعايّةِ ذوي الإعاقةِ، منْ خلالِ رؤيةٍ إيمانيّةٍ مخلصةٍ،

تقولُ حَفِظَها الله في حديثٍ لها عن المعاقينَ: « هُمْ أصَحابُ فضلٍ حينَ يمنحونَنا

هذا الشّرفَ الإنسانيّ والفرحَ الإيمانيّ بالتّقربِ بهم إلى الله تعالى

طامعينَ في رضاهُ وحدَهُ».

إنَّ هذهِ النّظرةَ الإيمانيّةَ تجعلُ العطاءَ الإنسانيّ لا يتوقفُ عندَ حدٍّ،

وتمثّلُ منطلقاً سليماً

لكلِّ منْ يتصدّى للعملِ الخيريّ والتّطوعيّ، وتفتحُ بابَ المبادرةِ

رابعاً: الجانبُ الإنسانيُّ:

منْ هُنا نجدُ أنّ الأياديَ البيضاءَ للشّيخةِ فاطمةَ حَفِظَها الله قدِ امتدّتْ إلى دولٍ عديدةٍ، فقدّمَتْ الدّعمَ لأطفالِ العراقِ، وأطفالِ فلسطينَ، وتبرّعَتْ لمستشفى الأطفالِ في مصرَ، ولدورِ رعايّةِ المسنّينَ في لبنانَ، و لمتضرري الجفافِ في أفريقيا، وقدّمَتْ عشراتِ الألافِ منْ هدايا العيدِ للطّفلِ اليتيمِ، والكثيرَ الكثيرَ، وهىَ تعتبرُ كلّهُ واجباً،

رابعاً: الجانبُ الإنسانيُّ:

تقولُ حَفِظَها الله بعدَ أنْ طلبَتْ

وضعَ خطّةٍ لإغاثةِ الشّعبِ العراقيِّ:

«» هَيَ واجبٌ إسلاميٌّ منْ شعبِ الإماراتِ تجاهَ شعبِ العراقِ«

وهذا يعكسُ تفانيها في العملِ وتجاوزَ حدودِ الذّاتِ

إلى العملِ الجماعيِّ ومنْ أجلِ الجميعِ.

141ص

أستنتجُ :

❖ صفاتَ الشّيخةِ فاطمةَ بنتُ مباركٍ من خلالِ كلِّ ما سبقَ:

✓ الكرم.

✓ الوفاء.

✓ العطاء.

✓ حب العمل.

✓ المثابرة.

✓ الرحمة.

✓ التواضع.

✓ العزيمة.

142ص

أتأملُ، وأُعبّرُ :

بعدَ الاطّلاعِ على إنجازاتِ سموِّها في شتّي المجلات، أُعبّرُ عنْ:

❖ رؤيتِها الثّاقبةِ في الرّعايةِ بالضّعفاءِ والمحتاجينَ.

الجانب الإنساني للشّيخةِ فاطمةَ حَفِظَها الله قدِ امتدّتْ إلى دولٍ عديدةٍ، فقدّمَتْ الدّعمَ لأطفالِ العراقِ، وأطفالِ فلسطينَ، وتبرّعَتْ لمستشفى الأطفالِ في مصرَ، ولدورِ رعايّةِ المسنّينَ في لبنانَ، و لمتضرري الجفافِ في أفريقيا، وقدّمَتْ عشراتِ الألافِ منْ هدايا العيدِ للطّفلِ اليتيمِ، والكثيرَ الكثيرَ، وهيَ تعتبرُ كلّهُ واجباً،

مبادرة توفير الحقيبة المدرسية للأيتام في البوسنة و الهرسك بتاريخ 21 يونيو 2014م.

تقديم منحه مالية بقيمة 60 مليون جنيه استرليني لإنشاء

أول مركز في العالم لأبحاث الأمراض النادرة للأطفال بلندن لمستشفى

جريت أورموند ستريت) و يعد أحد مستشفيات الأطفال الرائدة في العالم بتاريخ 16 يوليو 2014م.

إطلاق مبادرة العيدية للأطفال المحرومين برعاية المجلس الأعلى للأمومة

و الطفولة بتاريخ 25 يوليو 2014م.

مبادرة توزيع مساعدات شتوية على 569 عائلة سورية لاجئة بالمملكة الأردنية الهاشمية

بتاريخ 18 ديسمبر 2014م.

142ص

أتأملُ، وأُعبّرُ :

بعدَ الاطّلاعِ على إنجازاتِ سموِّها في شتّي المجلات، أُعبّرُ عنْ:

❖ مدى شكري وتقديري وامتناني لهذهِ الجهودِ العظيمةِ.

نشاط فردي

142ص

أتأملُ، وأُعلّلُ :

عدمَ اقتصارِ الشّيخةِ فاطمةَ في العمل التّطوعيّ على دولةِ الإماراتِ.

لرؤيتها الإيمانية المتميزة بأن العمل الخيري يشمل المجتمع الإنساني

وتعتبر سموِّها الفعل الخيري والتطوعي واجب إسلامي من شعب الإمارات لجميع الشعوب.

142ص

أستنتجُ:

أسبابَ حرصِ الشّيخةِ فاطمةَ بنتُ مباركٍ على المشاركةِ في مؤتمراتِ العملِ الخيريّ ورعايتِها.

- لإيمان سموِّها بأن العمل الخيري بحاجة لتعاون من جميع المؤسسات والدول لحاجة الإنسانية له.

إطلاق الجوائز

جائزة سمو الشيخة

فاطمة بنت مبارك

للشباب العربي الدولية

الألقابُ:

أم العرب.

أم الإمارات

وسام سعف النخيل الأكاديمية برتبة فارس والذي يعد أحد أعرق الأوسمة الفرنسية التي تمت تأسيسها بيد أشهر قادة فرنسا نابليون الأول في 17 مارس 1808م، ويقدم للشخصيات البارزة وأصحاب الإنجازات

أم

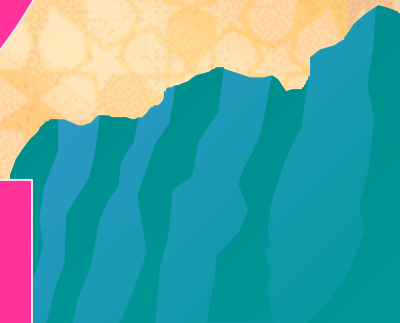

أُنظّمُ مفاهيمي:

الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ حفظَها الله

نشأتها

وُلدَتْ الشيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ الكتبي في الهير بمنطقةِ العينِ في إمارةِ أبو ظبي وعاشَتْ طفولتَها

في كنَفِ أسرةٍ بدويّةٍ محافظةٍ متدينةٍ.

أحبّتْ بساطة حياةِ البداوةِ وقيَمها،

مثل الكرمِ والوفاءِ والعطاءِ والأصالةِ،

واستمدّتْ منْ هذهِ البيئةِ ثقافَتها،

فنشأتْ مؤمنةً كريمةً معطاءةً وفيةً.

- جوانبُ شخصيّتِها

1 –الدينُ والأخلاق.

2 –الجانب الإنساني.

3- الحفاظ على التراث

4 –الحرص على العلم والتعلم.

أُنظّمُ مفاهيمي:

الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ حفظَها الله

الجوائز التي نالتها

1-مُنحت سمو الشيخة شهادة الدكتوراه الفخرية
في العلوم الإنسانية
والاجتماعية
من جامعة الجزائر بالجمهورية الجزائرية
2- الإبداع والتميز المجتمعي.
3 – جائزة أسرة الدار.
4 – جائزة المرأة الرّياضيّة.
5 – جائزة أم الإمارات للأم المثالية.
3 -مُنحت سموها شهادة الدكتوراه الفخرية في التربية
من جامعة دانكوك في كوريا الجنوبية،
وذلك تقديراً لدور سموها في مجال دعم المرأة والارتقاء
بمكانتها بشكل خاص ودعم العمل الاجتماعي
والتعليم بشكل عام في 27 سبتمبر 2012م.

الألقاب التي استحقتها-

1 –أم الإمارات.
2 –أم العرب.
3- أم الشيوخ.
4 – شخصية العام للمرأة القيادية في العالم العربي للعام 2014 م.
5 -تسمية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك
سفيرة فوق العادة
لمنظمة الأغذية
و الزراعة للأمم المتحدة
(الفاو)

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بفردي:

- **أولاً: علّلْ:**

1- تعتبرُ سموٌّ الشّيخةِ فاطمةَ رائدة العملِ النسائيّ في دولةِ الإماراتِ.

◆ لإيمان سموِّها بأن المرأة هي مفتاح السلام في عالم اليوم وخاصة المرأة المتعلمة.

2 – حرصُها على التّعليمِ لجميع فئات المجتمع كباراً وصغاراً.

◆ إيمانا منها بأهمية بناء الإنسان الحضاريّ المعاصر لبناء الوطن ورقي المجتمع وسعادته.

ثانيا: اذكر بعض الأعمالِ التي قامت بها الشيّخةُ فاطمةُ للمحافظة على التّراثِ:

رعاية سموِّها:

1 – مهرجان أم الأمارات.

2 -رعاية مهرجان الأسر المنتجة منذ العام 1997م.

3 – مهرجان الحفاظ على البيئة.

ثالثاً

ضعْ إشارةَ(√) أمامَ العبارةِ الصّحيحة، و إشارة (x)أمام العبارة غير الصّحيحة

(x) وُلدَتْ الشّيخةُ فاطمةُ في اليحرِ بمنطقةِ العين.

(√) جمعَتْ الشّيخةُ فاطمةُ في دراستها بين العلمِ والعمل.

(√) لُقّبَتْ الشّيخةُ فاطمةُ بأمِّ العرب.

(√) حرصَتْ على محاربةِ السّلوكاتِ غير الأصليةِ.

الدّرسُ الأولُ

التّواصلُ الاجتماعيُّ - سلوكٌ وآدابٌ - سورةُ النّورِ 27-31

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أُفسّرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أعدّدَ التّدابيرَ الوقائيّةَ من جريمةِ الزّنا.
4. أُبيّنَ ضوابطَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ.
5. أستنتجَ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.
6. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ لأتعلّمَ

إنّ الإنسانَ بطبعِه كائنٌ اجتماعيٌّ يحبُّ تكوينَ العلاقاتِ والتّعاملاتِ معَ الآخرينَ.

والزّيارةُ وسيلةٌ منَ الوسائلِ التي يحقّقُ بها تلكَ الحاجةَ. وعلى الرّغمِ من أنّ زيارةَ الأقاربِ والجيرانِ والأصدقاءِ تساهمُ بفاعليّةٍ في تقويةِ أواصرِ المحبّةِ والتّعاونِ، وتنشرُ الألفةَ بينَ النّاسِ إلّا أنّها أحيانًا تكونُ عبئًا على المضيفِ، أو سببًا للوقوعِ في الحرجِ، وقد يؤدّي ذلكَ للقطيعةِ بينَ النّاسِ.

ومن أجلِ أنْ تحقّقَ الزّيارةُ أهدافَها النبيلةَ شرعَ الإسلامُ آدابًا للزيارةِ.

إضاءاتٌ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

رواه الترمذي

بالتّعاونِ معَ مجموعتي:

- نستقصي أكبرَ عددٍ ممكنٍ من أنواعِ الزّياراتِ. قريب، مريض، تهنئة، تعزية، جوار....
- نختارُ ثلاثَ زياراتٍ، ونحدّدُ أفضلَ وقتٍ مناسبٍ لإتمامِها.

1. المريض: ما يحدده الطبيب وفيه مصلحة للمريض.
2. .....
3. الجوار: ما يناسب الجار، وعدم انشغاله.

التهنئة بالعرس: في يوم العرس.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّم

أتلو وأحفظُ:

سورةُ النّورِ 27-31

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٢٩ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٣٠ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
تَسۡتَأۡنِسُواْ	تستأذنوا.
أَزۡكَىٰ	أطيبُ وأطهرُ.
يَغُضُّواْ	يكفوا النّظرَ عمّا لا يحلّ النّظرُ إليه.
بِخُمُرِهِنَّ	جمعُ خمارٍ، وهو غطاءُ الرّأسِ للمرأةِ.
وَلَا يُبۡدِينَ	لا يظهرْنَ.
جُيُوبِهِنَّ	فتحةَ الصّدرِ.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهنَّ.
غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ	الرّجالُ الّذين لا حاجةَ لهم في النّساءِ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيمُ طرائقِ التّواصلِ بينَ النّاسِ يُزيدُ منْ تعاونِهم وتفاهمِهم، و يحفظُ علاقاتِهم ومصالحَهم، و يُجنّبُ المجتمعَ المنازعاتِ، و يحدُّ منِ انتشارِ الجريمةِ.

لذلكَ حدّدتِ الآياتُ بعضَ الضّوابطِ والأسسِ الّتي تضمنُ استمرارَ العلاقاتِ السّليمةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وتمنعُ الجريمةَ ودوافعَها، ومنْ هذهِ الأسسُ:

أوّلًا: الاستئذانُ عندَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ

منْ أعظمِ النّعمِ التي أنعمَ اللّهُ بها على الإنسانِ نعمةَ السّكنِ، وقد امتنَّ اللّهُ بها على بني آدمَ: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). و إنّما سُمّي البيتُ مسكنًا لأنّه محلُّ السّكينةِ والاطمئنانِ؛ وقد جعلَ الشّرعُ الحكيمُ للبيوتِ حرمةً فلا يُحلُّ الدخولَ إليها إلّا بإذنِ أهلِها تحقيقًا لحفظِ العوراتِ، وهذا تقرّهُ الأعرافُ والقوانينُ جميعًا.

روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «أأستأذن على أمي، قال: نعم، قال: إنها ليس لها خادم غيري أأستأذن عليها كلما دخلت، قال: أتحب أن تراها عريانة، قالا: لا، قال: فاستأذن».

رواه البيهقي

والمقصودُ هنا طلبُ الإذنِ في الدّخولِ لمحلٍّ لا يملكُه المستأذنُ، وقدْ عبّرَتْ عنه الآياتُ الكريمةُ بالاستئناسِ لكيْ يوحي بلطفِ الاستئذانِ، الّذي يُحدثُ أنسًا للضّيفِ والمضيفِ، و يمنحُ صاحبَ البيتِ فرصةَ الاستعدادِ لاستقبالِه، فلا يكونُ عبئًا ثقيلاً على ربِّ المنزلِ أو سببًا للحرجِ، والاستئذانُ ثلاثُ مرّاتٍ، و يكونُ بينَها وقتٌ كافٍ لردِّ صاحبِ البيتِ.

وهناكَ حالتانِ:

الأولى: أنْ لا يكونَ في البيتِ أحدٌ، فلا يجوزُ دخولُه في غيبةِ ساكنيهِ إلّا بإذنٍ منْهم.

الثّانيةُ: وجودُ أهلِ البيتِ فيهِ، وهذا له حالتانِ:

1. أنْ يسمحوا بالدخولِ، فيُسلّمُ و يدخلُ.
2. أنْ لا يسمحوا بالدخولِ (بالكلامِ صراحةً أو عدمَ الرّدِّ)، فيرجعُ.

أمّا الأماكنَ منْ غيرِ المساكنِ؛ كالمستشفياتِ والمدارسِ والأنديةِ والمحالِّ والمتاجرِ العامّةِ، والّتي فيها للإنسانِ منفعةٌ أو مَصلحةٌ، فيُستحبُّ الاستئذانُ عندَ دخولِها لما لهُ منْ أثرٍ طيّبٍ على الآخرينَ، و يُستثنى منْ ذلكَ الأماكنَ العامّةَ الّتي تتقاضى رسومَ دخولٍ، فلا يجوزُ دخولُها دونَ إذنٍ، ودفعِ الرّسومِ يُعتبرُ استئذانًا.

أتوقّعُ:

المفاسدَ المترتبةَ على دخولِ بيوتِ الآخرينَ دونَ استئذانٍ.

1. الاطلاع على العورات والشك والريبة بمن دخل دون استئذان وهتك الحرمات وانتشار الفتنة
2. في المجتمع والاطلاع على ما يحب الناس ستره من أمورهم الخاصة.
3.

أستنتجُ الدّلالةَ:

فرّقَ العلماءُ بينَ حكمِ الاستئذانِ وحكمِ السّلامِ في قولهِ تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾، فقالوا بوجوبِ الاستئذانِ واستحبابِ التّسليمِ، فما دلالةُ ذلكَ؟

لأن الاستئذان عند الدخول شرع من أجل حفظ عورات الناس أما السلام فمن أجل نشر المحبة والألفة. وترك الاستئذان قد يترتب عليه انكشاف العورات أما ترك السلام فلا يترتب عليه ذلك

أبيّنُ:

حكمَ الإلحاحِ في الدّخولِ على بيوتِ الآخرينَ عندَ عدمِ الإذنِ، وذلكَ على ضوءِ قولهِ تعالى: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟﴾.

لا

أذكرُ: يجوز

ثلاثَ حالاتٍ طارئةٍ يجوزُ فيها للمسلمِ دخولُ البيوتِ المسكونةِ دونَ استئذانٍ.

1. الإغاثة بطلب النجدة من أحدهم أو دفع ضرر كبير عن البيت وأهله من لص أو عدو. أو
2. وقوع كارثة طبيعية كحريق أو زلزال
3.

أفكرُ وأستنتجُ:

صفتينِ لمن يحرصُ دائمًا على الاستئذانِ قبلَ الدّخولِ.

1. العفة 2. طهارة القلب 3. الحياء 4.

تقوى الله.

ثانيًا: غضُّ البصرِ وحفظُ الفرجِ

أمرَ اللّهُ عزّوجلّ الرّجالَ والنّساءَ بغضِّ الأبصارِ عمّا لا يحلُّ لهم، وعن كلِّ ما يثيرُ الشّهواتِ، لأنّ غضَّ البصرِ وسيلةٌ لحفظِ الفرجِ، وطهارةِ النّفسِ من وساوسِ الشّيطانِ، وهوَ أزكى للمؤمنينَ في الدّنيا والآخرةِ.

كما أنَّ النّظرَ المحرّمَ سهمٌ من سهامِ إبليسَ حذّرتنا منه الشّريعةُ الإسلاميّةُ، لما يترتّبُ عليه من خطورةٍ قد تؤدّي في بعضِ الأحيانِ إلى الزّنا، فضلًا عنِ اشغالِ الإنسانِ عن واجباتِه أو ما ينفعُه.

أربطُ:

بينَ آيةِ الاستئذانِ وآيةِ غضِّ البصرِ.

إنما جعل الاستئذان من أجل حفظ البصر والعورات

أناقشُ:

قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، ما مخاطرُ النّظرةِ المحرّمةِ على الفردِ والمجتمعِ:

مخاطرُ النّظرةِ المحرّمةِ على الفردِ	مخاطرُ النّظرةِ المحرّمةِ على المجتمعِ
فساد القلب ومرضه، يؤدي إلى الوقوع في الفحشاء	انتشار العداوة والبغضاء في المجتمع، ويهدد التماس

أستنتجُ:

الحكمةَ منَ الجمعِ بينَ غضِّ البصرِ وحفظِ الفرجِ في قولهِ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

لأن النظر المحرم هو مقدمة للزنا وغض البصر من أهم وسائل حفظ الفرج من الزنا

أعلّلُ:

الأمرُ الإلهيّ بغضِّ البصرِ جاءَ بصيغةِ المضارعِ (يَغُضُّوا):

إشارة إلى الاستمرارية في تنفيذ هذا أمر الله وفي كل الأحوال

أحدّدُ:

وجهَ الشّبهِ بينَ قولِه تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾.

وبينَ قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾. (الأحزاب 53)

كلاهما طهارة للقلب وحفظ للنفس من المعاصي

أبيّنُ:

دلالةَ قولِه تعالى: ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، وقولِه تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾.

1. حفظُ الفرجِ منَ الزّنا.
2. سترُ العورةِ عنِ الآخرينَ.
3. أن المسلم مطالب بضبط الغرائز وستر العورة
4. .....

ثالثًا: نهيُ النّساءِ عن إبداءِ الزّينةِ لغيرِ المحارمِ

نهى اللّهُ عزّوجلّ المرأةَ أنْ تُبديَ زينتَها لغيرِ محارمِها، واستثنى منَ الزّينةِ ما يتعذّرُ إخفاؤُه، إذ تحتاجُ المرأةُ لمزاولةِ بعضِ الأشياءِ الكشفَ عنْ يديها، أو مخالطةِ النّاسِ والتّعاملِ معَهم، فتحتاجُ للكشفِ عن وجهِها.

والزّينةُ ما تزيّنَتْ بهِ المرأةُ من حليٍّ أو كحلٍ أو خضابٍ، وتُقسمُ إلى نوعين:

الأوّلُ: الزّينةُ الخفيّةُ: (كالسّوارِ والقلادةِ والقرطِ) وهذه لا يجوزُ إظهارُها إلّا للزّوجِ والمحارمِ ومَنْ ذُكِرَ في الآيةِ الكريمةِ.

الثّاني: الزّينةُ الظّاهرةُ: (إلّا ما ظهرَ منها)، وهيَ كلُّ ما يتعذّرُ إخفاؤُه، كزينةِ الوجهِ والكفّينِ (الخاتمِ والكحلِ والخضابِ).

ثمّ أوجبَتِ الآياتُ على المرأةِ المسلمةِ سترَ جميعِ بدنِها عدا الوجهِ والكفّينِ، عمّنْ يحلُّ لهُ منَ الرّجالِ أنْ يتزوجَ منها، أمّا محارمُها الّذينَ لا يجوزُ لهمُ الزّواجَ منها كالأبناءِ والأخوةِ، فلها أنْ تُخفّفَ من ثيابِها أمامَهم.

كما نهتِ الآياتُ المرأةَ أيضًا عنْ تعمّدِ القيامِ بما يلفتُ الانتباهَ إلى زينتِها ولوْ كانتْ مخفيّةً بالثّيابِ.

من أمّهاتِ التّفاسير

قولُه تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ قولُه تعالى: (وَتُوبُوٓا) أمْرٌ. ولا خلافَ بينَ الأمّةِ في وجوبِ التّوبةِ، وأنّها فرضٌ متعيّنٌ؛ وقد مضى الكلامُ فيها في «النساء» وغيرِها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى اللّه فإنكم لا تخلونَ من سهوٍ وتقصيرٍ في أداءِ حقوقِ اللّهِ تعالى، فلا تتركوا التّوبةَ في كلِّ حالٍ.

أتأمّلُ وأوضّحُ:

يشيرُ قولُه تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ إلى مواصفاتِ حجابِ المرأةِ المسلمةِ، وضّحْهُ.

أن يكون ساترا للرأس والرقبة وفتحة الصدر

أعلّلُ:

لمْ تذكرِ الآيةُ العمَّ والخالَ في الرّجالِ المرخّصِ للمرأةِ بإظهارِ زينتِها أمامَهم.

اقتصرت الآية على الذين يكثر وجودهم ودخولهم بيت الأسرة، فالتعداد جرى على الغالب

أناقشُ وأتوقّعُ:

الحكمةَ من تقديمِ آباءِ الزّوجِ على أبناءِ المرأةِ في إظهارِ الزّينةِ أمامَه حسبَ ترتيبِ الآيةِ، متعاونًا معَ طلابِ الصّفِّ.

أبيّنُ:

الحكمةَ منَ التّرخيصِ للمرأةِ بإبداءِ الزّينةِ أمامَ الأصنافِ التّاليةِ:

الصّنفُ	الحكمةُ
فروعُها وأصولُها (الأبُ والأخُ والابنُ)	رفعا للحرج والمشقة لكثرة دخولهم عليها بسبب القرابة
مُلْكُ اليمينِ	رفعا للحرج والمشقة لكثرة ترددهم عليها للخدمة
التّابعونَ غيرُ أولي الإربةِ	رفع المشقة عن النساء مع السلامة من تطرق الشهوة لهؤلاء
الأطفالُ	خلو بالهم من شهوة النساء

أسندَ الطبريُّ عن المعتمرِ عن أبيه أنه قالَ: إن امرأةً اتّخذَتْ بُرَتَينِ من فضّةٍ واتّخذتْ جَزْعًا فجعلَتْ في ساقِها فمرّت على القومِ فضربَتْ برجلِها الأرضَ فوقعَ الخَلْخالُ على الجَزْعِ فصوّتَ؛ فنزلَتْ هذه الآيةُ.

أستنبطُ:

الاختلاطُ في الإسلامِ مباحٌ ولكنْ بضوابطَ منها:

أ. أنْ يكونَ دونَ خلوةٍ، وفي الأماكنِ العامّةِ.

ب. أنْ لا يؤدّيَ إلى ضررٍ اجتماعيٍّ أو أخلاقيٍّ.

أستنبطُ ضوابطَ أخرى للاختلاطِ المباحِ منَ الآياتِ التّاليةِ:

- قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾.

الالتزام بغض البصر

- قالَ تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾.

الالتزام باللباس الشرعي

- قالَ تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾.

عدم لفت الانتباه

أتأمّلُ وأجيبُ:

قالَ ﷺ: «لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ» (متفق عليه)، والخلوةُ المحرّمةُ هيَ إنفرادُ الرّجلِ بامرأةٍ أجنبيّةٍ (يجوزُ لهُ أنْ يتزوّجَها) في مكانٍ بعيدٍ عنْ عيونِ النّاسِ وأسماعِهم.

ما مخاطرُ الخلوةِ بالمرأةِ الأجنبيّةِ؟

التعرض لسوء الظن/ مخالفة الشرع /الوقوع في الفواحش

أنظّمُ مفاهيمي

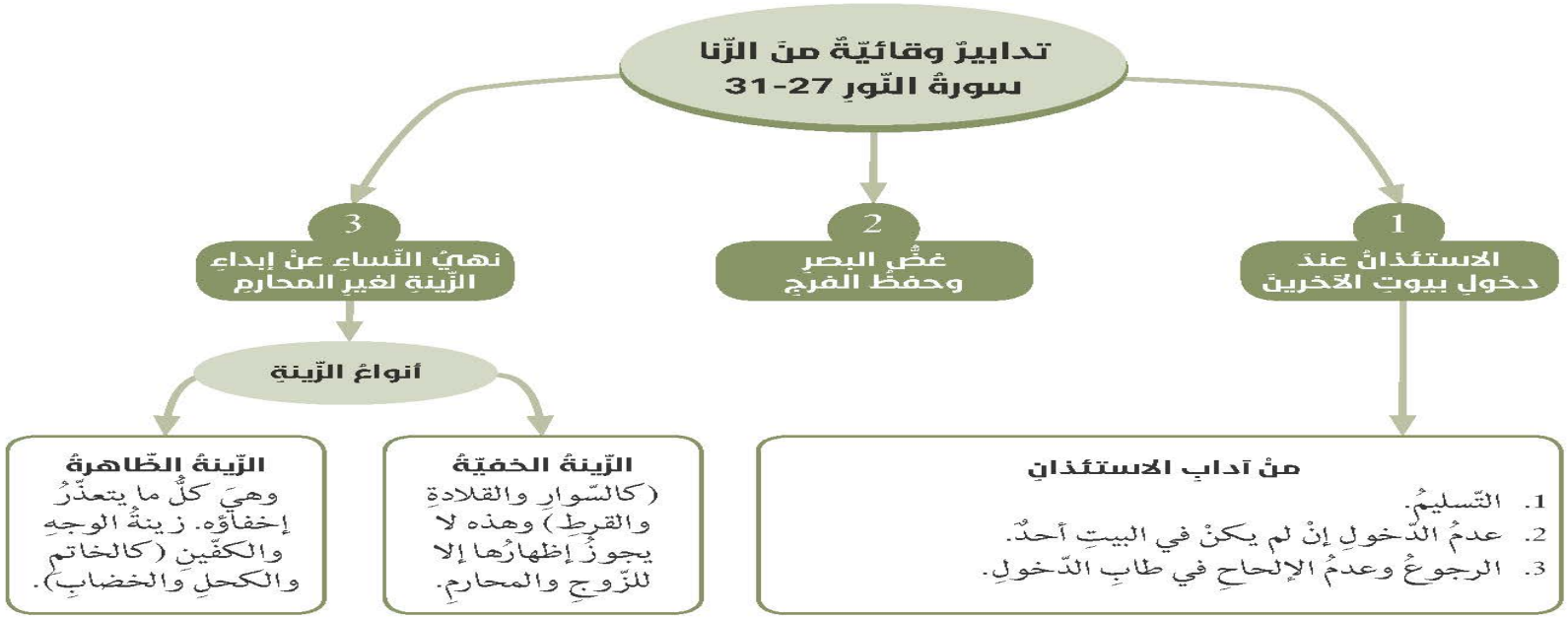

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** استنتجْ ثمرتَينِ منْ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ:

وسيلةٌ لحفظِ الفرجِ، وطهارةِ النّفسِ منْ وساوسِ الشّيطانِ،

- **ثانيًا:** وضّحْ المعنى الذي يفيدُه حرفُ "مِنْ" في قوله تعالى ﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾:

من للتبعيض والمراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل

- **ثالثًا:** حدّدْ الآيةَ الكريمةَ الّتي تدلُّ على أنّ بابَ التّوبةِ مفتوحٌ لمَنْ أرادَ لنفسِه الفلاحَ في الدّنيا والآخرةِ:

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)

- **رابعًا:** حدّدْ منَ الآيتينِ (30-31) التّدابيرَ الوقائيّةَ الّتي تمنعُ الوقوعَ في الزّنا:

غضُّ البصرِ وحفظُ الفرجِ

نهيُ النّساءِ عنِ إبداءِ الزّينةِ لغيرِ المحارمِ

- **خامسًا:** بيّنْ دلالةَ قولِه تعالى ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾:

أن الالتزام بالتعليمات يبقي النفس طاهرة زكية بعيدة عن الخطر

- **سادسًا:** فسّرْ معانيَ المفرداتِ التّاليةِ:

م	الكلمةُ	المعنى
1	يُؤْذَنَ	تحصلوا على الإذن
2	جُنَاحٌ	لا حرج عليكم
3	مَتَاعٌ	منفعة ومصلحة لكم
4	تُبْدُونَ	الله يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية.
5	تَكْتُمُونَ	

أبحثُ في كتبِ الفقهِ والتّفسيرِ عنِ الخلافِ في دلالةِ قولِه تعالى ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾، ثمّ ألخّصُ المسألةَ في عرضٍ تقديميٍّ (باور بوينت)، وأعرضُه على زملائي في الصّفِّ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			
3	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أعدّدُ التدابيرَ الوقائيّةَ التي وُجّهَتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزّنا.			
5	أُبيّنُ آدابَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ.			
6	أستنتجُ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.			
7	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			